

وَحَوَّةُ الْحَقِّ

كيف ندرس
القرآن بلا غش

د/سراج محمد روزان

السنة السابعة - العدد ٧٩ - شوال ١٤٠٨ هـ - يونيو ١٩٨٨ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الفصل الأول

مشكلة البحث ، وأهدافها
وحدودها وخطة دراستها

- ١ - المقدمة .
- ٢ - تحديد المشكلة .
- ٣ - أهدافها .
- ٤ - حدودها .
- ٥ - خطة الدراسة .
- ٦ - المصطلحات .

المقدمة

تغطي المراحل الدراسية بأهمية كبيرة في ميدان التربية والتعليم لكونها القاعدة الأساسية لتزويد التلاميذ بالمعلومات والخبرات العربية ، وتساعدهم في تنمية قدراتهم وميولهم وتعديل اتجاهاتهم بالشكل الذي يتواءم وكل مرحلة دراسية ، كما تسهم في تأهيلهم للتفاعل الاجتماعي السليم والمشاركة في بناء مجتمعهم في حدود مستواهم .

ولا شك أن اكتساب التلاميذ السلوك الاجتماعي السليم في مراحل الدراسة المختلفة لا بد وأن يكون مصدره القرآن الكريم الذي يعتبر دستوراً جامعاً شاملاً لكل جوانب الحياة الإنسانية ، فهو لا يقتصر على العبادات والالهيات ، بل يشمل بعنايته حياة الإنسان كلها ، حياته في داخل الأسرة والمجتمع ، وحياته في كل مجال من مجالات نشاطه وبشرع لكل ذلك الشرائع الضرورية لتوجيهه إلى غايته الطبيعية التي تكفل له السعادة في حياته .

ومادة القرآن الكريم لها طبيعتها الخاصة التي تنفرد بها لشمولها مكونات العقيدة الإسلامية من حيث العقائد والعبادات والمعاملات ، وفيها التدريب العملي لكل ما ينبغي أن يقوم به الفرد في ممارسته الحياتية ، ولكون هذه المادة تسعى إلى تربية سلوكية تساعد على النجاح الفردي والاجتماعي في الحياة ولشمولها القيم والمبادئ والمثل الإسلامية التي ارتضاها الله تعالى لعباده وأمر بالتمسك بها والتعامل بمقتضاها .

لهذا فإن مادة القرآن الكريم تمثل بعداً مهماً من أبعاد الموقف التعليمي ، فهي تساعد المتعلم على ادراك الحقائق والمفاهيم ، والخروج منها بالاستنتاجات المنشودة في يسر وسهولة ، كما أنها تيسر للمتعلم فهم أبعاد الأحكام والمبادئ الدينية والمهارات التي بها ينتظم سلوكه وتعامله مع الآخرين ، وبالإضافة إلى ذلك فهي ترفع من مستوى الدافعية لدى المتعلم ، الأمر الذي يساعده على الاستمرار المتعمق في دراسة القرآن الكريم .

وبناء على هذه الأهمية التي تحظى بها مادة القرآن الكريم وتلك التي تحظى بها المراحل الدراسية الهامة فإن الأمر يقتضي توفير معلمين مؤهلين أكاديمياً ومهنياً للقيام بأعباء هذه المادة من جهة ، وأعباء ومسؤوليات المراحل الدراسية من جهة أخرى . وعليه فهم مطالبون بالدراسة التامة بالفكر التربوي الاسلامي وتطوراتها وإنجازاته في تعليم القرآن الكريم ، كما ينبغي أن يكونوا متمكنين من كفايات ومهارات التدريس المختلفة التي تساعدهم على ادارة العديد من المواقف التعليمية أثناء تدريس القرآن الكريم .

ولما كان معلم القرآن الكريم أحد الكوادر الفنية العاملة في المراحل الدراسية العامة وعليه مسؤوليات وتبعات في تنشيط العملية التعليمية ومتابعتها فإن هذا يؤكد دوره الكبير وأهميته التي اكتسبها من أهمية المادة التي يدرسها ، ولهذا أمكن القول بأنه أثناء ممارسته لمهنة التدريس يحتاج لمهارات متعددة ومتنوعة في مجال تدريسه لهذه المادة حيث أن انخفاض مدى كفاءته في التدريس ينعكس بشكل واضح على مستوى أدائه وبالتالي على مستوى تلاميذه .

والمملكة العربية السعودية بما خصها الله به من حراسة للمقدسات الاسلامية وبحكم طبيعتها الاسلامية ، ولكونها تهتم بكل أمور الدين الاسلامي ، وفي جميع المجالات نجد أنها تولي جانب القرآن الكريم في مدارسها رعاية خاصة لايمانها بأن صلاح الحياة وتيسير سبلها لا يكون إلا بالتمسك بمبادئ التشريع الاسلامي وأحكامه ولهذا نجد اهتمامها بتدريس القرآن الكريم قد حظي بنصيب وافر تمثل في تلك الجهود التي تبذلها إدارة التربية الاسلامية بوزارة المعارف السعودية بشأن تطوير تدريس القرآن الكريم في المدارس واعطاء الأولوية لهذه المادة في الجدول الدراسي ، وفي تشجيع القيام بتنظيم المؤتمرات والندوات والمسابقات المحلية والدولية التي تهتم بأمر القرآن الكريم .

ومما تجدر الاشارة إليه أن توجيه الاهتمام إلى هذه المادة والالحاح في إيجاد نوعية معينة من معلمي القرآن الكريم في المراحل الدراسية المختلفة يعود في المقام الأول إلى ما وجه إليه الرسول ﷺ بقوله : « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة » (١) . ويعود أيضاً إلى طبيعة هذه المادة وأهميتها لتربية جيل الناشئين وما تحظى به من اهتمام ورعاية كبيرة .

لكن على الرغم من هذا الاهتمام الذي تحظى به مادة القرآن الكريم ، ألا أن هناك شكوى من الموجهين والآباء ورجال التربية ، ويدعم ذلك التعاميم التي تصدرها ادارات التعليم والتي تؤكد

(١) ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري بشرح صحيح البخارى ، القاهرة ، المكتبة السلفية ، ج ١٣ ، ب . ت ، ص ٥١٨ .

ضعف معلم القرآن في عملية التدريس^(١) ، هذا فضلاً عما وجدته الباحث أثناء قيامه بمهمة الاشراف على الطلاب في برنامج التربية العملية وجد أن معظم المتدربين يتهبون من تدريس هذه المادة ويحاولون قدر الامكان تدريس المواد الأخرى من مواد التربية الاسلامية ، ومن خلال توجيههم إلى ضرورة تدريس هذه المادة وملاحظته لهم وجد أن تخوفهم من تدريس هذه المادة يعود في المقام الأول إلى عدم تمكنهم من مهارات التدريس لهذه المادة ، لهذا لمس الباحث الأهمية الكبيرة لاجراء دراسة يكشف فيها عن المهارات التي ينبغي أن تتوافر لمعلم القرآن الكريم أثناء التدريس في المراحل الدراسية المختلفة .

تحديد المشكلة :

المشكلة الرئيسية التي يعنى بها هذا البحث هي معرفة المهارات اللازمة لمعلم التربية الاسلامية لتدريس القرآن الكريم .

-
- (١) أ) وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم منطقة سدير ، التقرير الفترى عن التربية الاسلامية ، الرقم ٣٦/٣/١٩٠٥/٨ في ١٤٠٠/٦/٧ هـ .
 ب) وزارة المعارف السعودية ، إدارة التعليم بمنطقة الزلى ، تعميم رقم ١١٢/١٣ في ١٤٠٤/٣/٧ هـ .
 ج) وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم مكة المكرمة ، تعميم رقم ٣٧/١/١٧٢/٥/٢٤ في ١٤٠٤/٣/٢٨ هـ .
 د) وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم منطقة مكة المكرمة ، تقرير موجهى التربية الاسلامية عن سير العملية التعليمية بمدارس منطقة مكة المكرمة ، للفصل الدراسي الأول ١٤٠٢/١٤١٣ هـ .
 هـ) وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم منطقة مكة ، التوجيه التربوى ، تقرير فى مادة التربية الاسلامية .

ويتفرع من هذه المشكلة الأسئلة الفرعية التالية :

- ١ - ما مصادر اشتقاق مهارات تدريس القرآن الكريم؟
- ٢ - ما المهارات اللازمة لمعلم القرآن الكريم؟
- ٣ - كيف يمكن التأكد من صدق هذه المهارات وشمولها؟
- ٤ - ما النتائج التي يمكن أن تسفر عنها هذه الدراسة؟

أهداف الدراسة :

تحاول هذه الدراسة أن تحقق مجموعة من الأهداف من أهمها ما

يلي :

- ١ - تحديد مهارات تدريس القرآن الكريم الواجب توافرها لدى معلم التربية الإسلامية مما يساعده على تدريس هذه المادة بشكل يحقق أهدافها .
- ٢ - يتوقع أن يفيد هذا البحث في تقديم نماذج لتقويم مهارات تدريس القرآن الكريم بحيث يمكن الاستفادة منها في مجال التربية العملية وفي عملية الاشراف الفنى ، فضلاً عن الاستفادة منها عند تطوير مناهج اعداد المعلم قبل الخدمة وأثناءها .
- وؤدى ذذا البحث إلى تشخيص واقع تروى متطلع إلى صورة مستقبلية أفضل فى ضوء نتائج موضوعية .
- ٤ - المساهمة فى سد النقص الموجود فى ميدان مناهج التربية الإسلامية وطرق تدريسها .

حدود الدراسة :

سنلترم في هذه الدراسة بالحدود التالية :

- ١ - سيقنصر هذا البحث على تعرف مهارات تدريس القرآن الكريم .
- ٢ - سيقنصر هذا البحث على بناء قائمة بمهارات تدريس القرآن الكريم مرجئاً تطبيقها .

خطة الدراسة :

في ضوء تساؤلات البحث فإن هذا يتطلب ما يلي :

١ - دراسة نظرية وتتضمن :

- ١ - التعرف على مصادر مهارات تدريس القرآن الكريم من خلال :
التعرف على مفهوم القراءة وظيفتها وأنواعها وعلاقتها بتدريس القرآن الكريم ومحاولة اشتقاق مهارات من ذلك .
- ٢ - التعرف على طبيعة القرآن الكريم ويشمل ذلك :
 - ١ - دراسة أسباب النزول .
 - ٢ - دراسة المكي والمدني .
 - ٣ - دراسة فواتح السور .
 - ٤ - دراسة القراءات في القرآن الكريم .
 - ٥ - دراسة النسخ والنسوخ .
 - ٦ - دراسة الرسم القرآني .
 - ٧ - دراسة المحكم والمتشابه .
 - ٨ - دراسة التفسير والاعجاز في القرآن الكريم .

- ٣ - دراسة قواعد التجويد المطلوبة في قراءة القرآن الكريم ومحاولة اشتقاق مهارات من ذلك .
- ٤ - دراسة أهداف تدريس القرآن الكريم بمراحل التعليم العام بالمملكة العربية السعودية ومحاولة الخروج منها بمهارات تدريس القرآن .
- ٥ - دراسة متطلبات تدريس القرآن الكريم في السنة النبوية وأقوال بعض علماء المسلمين ومحاولة الخروج بمهارات من ذلك .
- ٦ - دراسة المنجزات التربوية وعلاقتها بتدريس القرآن الكريم ومحاولة اشتقاق مهارات من ذلك .

ثانياً : دراسة ميدانية :

ويتم في ذلك بناء قائمة بالمهارات اللازمة لتدريس القرآن الكريم وتصنيفها ومن ثم عرضها على المحكمين في صورة استبيان للتأكد من سلامتها وصدقها .

ثالثاً : المقترحات والتوصيات التي يتوصل إليها البحث .

المصطلحات :

تستخدم هذه الدراسة المصطلح التالي :

مهارة تدريس القرآن الكريم :

يقصد بها الأداء السليم الذي يتبعه المعلم في تدريس القرآن الكريم

للتلاميذ بغية مساعدتهم على اجادة تلاوة آيات القرآن الكريم
وفهمها بشكل واضح وميسر مع مراعاة الدقة في ذلك .

الفصل الثاني

القراءة ، مفهومها ، وظيفتها ، وعلاقتها

بتدريس القرآن الكريم

في هذا الجانب من الدراسة سيتناول البحث موضوع القراءة على أساس أنها قضية تخصصية بحتة ، بل سيتناولها بشكل يخدم أغراض هذه الدراسة وأهدافها . وسيكون تناول هذا الجانب على النحو التالي :

- ١ - مفهوم القراءة .
- ٢ - وظيفتها .
- ٣ - أنواعها .
- ٤ - علاقتها بتدريس القرآن الكريم .

أولاً : مفهوم القراءة :

من الواضح أن الأهداف التي نتوخاها من تدريس أية مادة دراسية من مواد السلم التعليمي رأسياً وفاقياً يحتاج دائماً إلى عملية القراءة لتوضيح ما تتضمنه هذه المادة من حقائق ومفاهيم وتعميمات .

فالقراءة «عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقاها القارئ عن طريق عينه»^(١) . وهي أسلوب من أساليب النشاط الفكري الذي يساهم في حل المشكلات ، وعاملاً هاماً لمعرفة الكلمات نطقاً وفهماً . ولقد أولى الاسلام اهتمامه البالغ بالقراءة وجعلها عنصراً هاماً في تطوير المجتمع الانساني وازدهاره ، ولهذا نجد أن أول ما نادى به القرآن الكريم عند نزوله دعوته إلى القراءة ، ويتضح ذلك

(١) حسن سيد شحاته ، القراءة ، الكويت - مؤسسة الخليج العربي ، ١٩٨٤م ، ص ٧ .

من قوله تعالى : ﴿اقرأ باسم ربك الذى خلق . خلق الانسان من علق﴾^(١) الآية .

ومما تجدر الإشارة إليه أن القراءة التى أشارت إليها الآيات الكريمة لم يكن يقصد بها قراءة ما هو مكتوب فقط بل نظر الاسلام إلى القراءة نظرة عموم وشمول . فهى تشمل كل ما يعرفه الانسان ويلمسه ويسمعه «قراءة للمكتوب وقراءة لغير المكتوب . ما تقع عليه العين وتسمعه الأذن أو تحسه أية حاسة من حواس الإنسان فى النفس وفى السماء والأرض وفى خلق الكثير من حولنا»^(٢) . وفى ذلك يقول ابن كثير : «العلم تارة يكون فى الأذهان وتارة يكون فى اللسان وتارة يكون فى الكتابة بالبنان ذهنى ولفظى ورسمى»^(٣) . فهذه النظرة الواسعة للقراءة تدل على أن الاسلام لم يهمل هذا الجانب فى حياة الانسان بل أعطاه حقه لكى يؤدى إلى رفاهيته وتقدمه فى حدود ما شرع الله .

ثانياً : وظيفة القراءة :

هناك الكثير من الوظائف التى تقوم بها القراءة ، ولعل ما يهمنا فى هذا الجانب أن نتعرف على وظائفها فى العملية التدريسية . ويمكن توضيح هذه الوظائف فيما يلى :

(١) سورة العلق . آية ١ - ٢ .

(٢) عبدالغنى عود وإبراهيم عصمت مطاوع ، التعميم مدى الحياة فى الإسلام ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ب . ت . ص ٥٥ .

(٣) لحافظ اس كثير ، تفسير القرآن العظيم ، بيروت ، دار احياء التراث العربى ، ح .

١ . ١٩٦٩ . ص ٥٢٨

القراءة تعمل على حل مشكلات التلاميذ بأسلوب منظم .
فحين شعور الإنسان بمشكلة ما لا يرى أمامه سوى أن يقرأ ويفكر
في الأساليب الصحيحة لحل هذه المشكلة .
والقراءة تساهم في اكساب التلميذ ألوان المعرفة والثقافة
والانصال بما حققه الفكر الإنساني .

ومن وظائف القراءة أنها تساهم بشكل إيجابي في اشباع
حاجات الفرد وميوله فضلاً عن قدرتها في إثراء خبرات الفرد بما
تزوده به من أفكار وحقائق ومفاهيم .

والقراءة تسعى دائماً إلى أن تجعل التلميذ ينطلق في التعلم
المستمر الذي أضحي ضرورة لمواكبة التطور العلمي والفنى ..
ولتنمية شخصية الفرد والتوسع في مدى رؤيته للأشياء»^(١) .
والقراءة في المدرسة توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنميته وتنشط
قواهم الفكرية وتهذب أذواقهم وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع
لمعرفة أنفسهم^(٢) .

والقراءة تساعد التلميذ في الاعداد العلمي فعن طريقها يتمكن
التلميذ من التحصى الذي يستنده على السير بنجاح في حياته
المدرسية وعن طريقها يمكن أن يحل الصعوبات التي قد تفوق سيره
الدراسي .

والقراءة لها أثرها في تكوين شخصية التلميذ وتدعيمها ، وبها
يكتسب التلميذ ثقته بنفسه ويطمئن إليها ، وتأتيه الراحة النفسية

(١) حسن سيد شحاته ، القراءة ، مرجع سابق ، ص ٨ .

(٢) ولیم جرای ، محاضرات عن طرق تعليم القراءة ، القاهرة ، الطبعة الأميرة .
١٩٥٠م ، ص ٧٩ - ٨٠ .

والطمأنينة ، إذ لا شك أن هناك فرقاً بين شخص قارئ يجلس في
جماعة وآخر غير قارئ ضحل المعلومات .
والقراءة سبيل التلميذ لفهم مصادر التشريع الاسلامى في
حدود مستواه فعن طريقها يستطيع فهم كتاب الله تعالى وما جانبه
من النظم والتشريعات التى لها أكبر الأثر على الحياة الإنسانية .
وخلاصة القول أن هذه الوظائف التى ذكرناها ترتبط بتدريس
القرآن الكريم ارتباطاً وثيقاً وعلى هذا ينبغى أن يدرك معلم المادة هذه
الوظائف ويعمل على تحقيقها أثناء التدريس ، على أن تتوافر فيه
مجموعة من المهارات التى تمكنه من الوصول إلى تلك الوظائف
بشكل سليم .

ثالثاً : أقسام القراءة :

لعل من المفيد في هذا الجانب من الدراسة أن نتعرف على
التقسيمات التى حددها المختصون في مجال القراءة للاستفادة من هذه
التقسيمات في قراءة القرآن الكريم ودراسته .
وفي هذا السياق تنقسم القراءة إلى أقسام متعددة « تقسيم من
حيث الشكل العام وتقسيم على أساس الغرض العام للقارئ .
وعلى أساس الغرض الخاص له ، وعلى أساس المادة المقروءة » (١) .
ويمكن توضيح هذه الأنواع على النحو التالى :

(١) رشدى خاطر وآخرون ، تعلم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، مطابع سجل
العرب ، ١٩٨٥ ، ص ٦٣

١ - القراءة من حيث الشكل العام :

تنقسم القراءة من حيث الشكل العام إلى قسمين هما :

(أ) القراءة الجهرية : وتعتبر من أهم العوامل التي تساعد على نمو التلميذ نمواً نفسياً واجتماعياً وتربوياً ولغوياً بما يحقق بناء شخصيته واشباع لحاجاته ورغباته وهي وسيلة لنقل الحقائق والمعلومات إلى السامع . فضلاً عن قدرتها على تحقيق أهداف الاستماع البناء . والقراءة الجهرية يمكن استخدامها في مدارسنا كوسيلة تشخيصية علاجية يتم عن طريقها تحديد ما يحتاجه التلميذ من مهارات لينجح فيها وهي أيضاً تعد من أفضل الوسائل لاتقان النطق بالكلمات واخراج الحروف من مخارجها . ولا بد منها في تعليم القراءة ولا سيما في الفرق الأولى ^(١) ، فضلاً عن هذا فهي تساهم في تكوين الاحساس اللغوي عند الأفراد . وتعود التلاميذ الشجاعة وتزيل عنهم الخجل والتلجلج وتبعث الثقة في نفوسهم ^(٢) .

والقراءة الجهرية تنفرد بعد ذلك بأنها تتطلب من القارئ أن يفسر لغيره الأفكار والانفعالات التي تحتوى عليها المادة المقروءة ، فكأن القراءة الجهرية ليست إلا تفسيراً شفويماً لما يقرؤه الإنسان وهي لذلك أكثر تعقيداً وصعوبة من الفهم الصامت لمعناها ^(٣) .

وهناك العديد من المواقف التي تستخدم فيها القراءة الجهرية لعل

(١) محمد على مصطفى ، منصور سليمان . التدريس ، اصوله وطرائقه ، القاهرة ، المطبعة الرحمانية ، ١٩٣٣ .

(٢) محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية النوعية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٩ م ، ص ٢٧٧ .

(٣) محمود رشدي خاطر ، وآخرون . مرجع سابق ، ص ٦٤ .

أهمها قراءة سور وآيات القرآن الكريم وتفسير المعاني المتضمنة في هذه السور . وإفادة الآخرين ببعض الأمور المتعلقة برواية أخبار الأمم السابقة التي أشار إليها القرآن الكريم . واسترجاع عمل من الأعمال التي سبق أن تناولها المعلم في تدريسه كقراءة بعض الآيات لكي تكون مدخلاً لدروسه الجديد .

وبناء على هذه الأهمية التي تحظى بها القراءة الجهرية نجد أن معلم القرآن الكريم في حاجة إلى تعرف مهاراتها . لما تفرضه عليه طبيعة المادة التي يدرسها خاصة وإن هناك كثير من الدلالات الواضحة التي تؤكد ضرورة استخدام القراءة الجهرية في كثير من المواقف التعليمية التعلمية .

(ب) القراءة الصامتة : تعتبر القراءة الصامتة عملاً فكرياً لا دخل للصوت فيه «ويظهر فيها انتقال العين فوق الكلمات وإدراك القارئ لمدلولاتها بحيث لو سألته في معنى ما قرأه لأجابه : إذن فهي سرية ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك لسان أو شفة» (٢) .

ودلت التجارب على أن القراءة الصامتة أعون على الفهم وأوفر في الوقت من القراءة الجهرية . سواء عند الكبار أم الصغار (٣) . وهي أيضاً لازمة وضرورية كمقدمة لاجادة القراءة الجهرية . إذ ينبغي أن تسبق الصامتة الجهرية اقراراً للمعنى في ذهن القارئ وتسهيلاً لسلامة النطق بالكلمات والعبارات على أنها تتميز بالسرعة

(١) عبد العليم إبراهيم ، الوجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف المصرية ، ١٩٦٨م ص ٦١

(٢) محمود رشدي حاطر ، وآخرون ، المرحع السابق ، ص ٦٨ .

والشمول في فهم المعنى والانتفاع بما يشتمل عليه من الأفكار^(١) .
والقراءة الصامتة أيسر من القراءة الجهرية لأنها محررة من النطق
وأثقاله ومن مراعاة الشكل والاعراب وإخراج الحروف من
مخارجها ، وتمثيل المعنى ومراعاة النبر وغير ذلك من خصائص
النطق ، وهي كذلك أجلب للسرور والاستمتاع من القراءة الجهرية
لأن فيها انطلاقة وحرية ولأنها تمضي في جو يسوده الهدوء كما أنها
أوضح أثراً في تعويد الطالب الاطلاع والاعتماد على نفسه في
الفهم^(٢) .

وهناك العديد من المواقف التي يمكن استخدام القراءة الصامتة
فيها لعل أبرز هذه المواقف ما يلي :

- (أ) قراءة القصص القرآني لمعرفة الأحكام والتشريعات .
- (ب) قراءة المعنى الاجمالي لآيات القرآن الكريم .
- (جـ) قراءة كتب التفسير المتنوعة لزيادة فهم الآيات القرآنية .
- (د) قراءة النصوص القرآنية لحفظها عن ظهر قلب .
- (هـ) استخدامها لتتبع موقف من المواقف التعليمية التي اشتمل
عليها القرآن ، لاستنتاج فهم عام عن ذلك .
- (و) استخدامها لكي تكون تمهيداً لقراءة النصوص القرآنية
قراءة جهرية .

وغير ذلك مما لا حصر له من هذه المواقف التي تتطلبها قراءة
القرآن الكريم .

من كل ما سبق نرى أن معلم القرآن الكريم لابد وأن يدرك أهمية

(١) محمد صالح مملح ، فن التدريس للتربية اللغوية ، مرجع سابق ، ص ٢٦٥ .

(٢) عبد العظيم إبراهيم ، مرجع سابق ، ص ٦٣ ، ٦٤ .

القراءة الصامتة في تدريس مادته ولا ينبغي أن يتهاون فيها أو عدم منحها ما هي جديرة به من عناية . فعليه أن يعرف المهارات المتصلة بهذا النوع من القراءة ويتمكن منها لكي يكون استخدامه لها أكثر فاعلية .

٢ - القراءة على أساس غرضها العام :

(أ) قراءة الدرس : إن مهنة التدريس تفرض على معلم القرآن الكريم تعرف هذا النوع من القراءة للارتباط الوثيق بينها وبين المواقف التدريسية فهذا النوع من القراءة إنما يهدف إلى إيصال المتعلم إلى فائدة عملية من خلال ما يقرأ .

ولا بد أن يدرك معلم القرآن الكريم أن هذا النوع من القراءة يساعد على زيادة نصيب التلميذ من المعلومات والحقائق والتعليقات ، فضلاً عن هذا فإن قراءة الدرس تستخدم لأكثر من غرض منها : فهم التعيينات التي يعينها المدرس للتلاميذ في مادة القرآن الكريم من حيث قراءة الأسئلة أو النشاط الذي يمكن أن يقومون به في هذا التعيين . والكشف عن الكلمات التي يصعب على التلاميذ فهمها دون الرجوع إلى قواميس اللغة وما أشبه ذلك . وإلى جانب ذلك كله فهذا النوع يستخدم لالقاء حديث أو محاضرة عن موضوع ما . أو اجراء مناقشة في مسألة من المسائل التي تناوّلها آيات القرآن الكريم .

من كل ما سبق نرى أن معلم القرآن الكريم في حاجة أيضاً إلى هذا النوع من القراءة لما تفرضه عليه مهنته من جهة وما تفرضه عليه طبيعة المادة التي يدرسها من جهة أخرى ولذلك أمكن القول بأن

معلم هذه المادة يفترض فيه الالمام بالمهارات الأساسية التي تمكنه من استخدام هذا النوع من القراءة وليتسنى له النجاح في تدريس القرآن الكريم .

(ب) القراءة للاستمتاع :

يعتبر هذا النوع من القراءة من الأنواع الملازمة للعملية التعليمية ، خاصة في هذا الوقت الحاضر الذي اتسمت فيه الحياة المدرسية باتساع دائرة ما تقدمه من معارف مختلفة في صورة مواد دراسية ، الأمر الذي يجعل التلاميذ في حاجة ماسة إلى وجود وقت معين ، يستمتعون فيه بحياتهم ولا يشعرون بملل أو هروب من الحياة المدرسية .

ومما تجدر الإشارة إليه أنه قد يظهر للقارئ أن هذا النوع لا يمكن استخدامه في قراءة القرآن الكريم . والواقع أنه بالنظر إلى هذا النوع نجد أن تدريس مادة القرآن يتطلب هذا النوع وبشكل كبير ، ولعل ما يؤكد الحاجة لهذا النوع من القراءة في تدريس القرآن الكريم تلك الأحاديث النبوية التي تشير إلى ضرورة تحسين الصوت والتغني بتلاوة القرآن يقيناً منها بأن النفس البشرية ميالة إلى الاستماع لما يمتع النفس وبشكل لا يتعارض ومبادئ الشريعة الإسلامية . وفي هذا يقول ابن حجر العسقلاني : «ولا شك أن النفوس تميل إلى سماع القراءة بالترنم أكثر من ميلها لمن لا يترنم ، لأن للتطريب تأثيراً في رقة القلب واجراء الدمع»^(١) . وفي هذا السياق يمكن لنا أن نقول بأن معلم القرآن الكريم عليه

(١) ابن حجر العسقلاني ، مرجع سابق . ج ٩ ، ص ٧٢ .

أن يوجه قسماً كبيراً من العناية إلى قراءة الاستمتاع من خلال المواقف التدريسية التي يمكن إيجادها في داخل الحجرة الدراسية وخارجها ولكن لا يستطيع المعلم الوصول إلى ذلك ما لم يتمكن من مهارات الشعراء الاستمتاعية من حيث القدرة على تحسين الصوت بالقراءة والتغنى بالقرآن والترجيع وغير ذلك مما له علاقة بنوع القراءة الاستمتاعية .

٣- تقسيم القراءة على أساس الأغراض الخاصة للقارئ :

لا شك أن هناك مجموعة من الأغراض التي تفرض على التلميذ القراءة وتباين هذه الأغراض حسب مقتضيات الحاجة إليها . وأن من يقرأ القرآن لا يستبعد أن يكون غرضه بحثاً عن تشريعات معينة تختص بأمر من الأمور الحياتية للإنسان ، أو اتباعاً لأحكام تعبدية أو تعاملية تساعد على فهم عقيدته الإسلامية . فعندما نستعرض هذه الأغراض وغيرها نجد أن من كان غرضه من قراءة سورة أو آية هو بحث قضية معينة فيه يختلف عن غرض إنسان آخر يهدف إلى معرفة الأحكام والتشريعات التي تتضمنها آيات القرآن ، وهكذا في كل أغراض قراءة القرآن الكريم .

ومن هذا المنطلق يمكن القول أن معلم القرآن الكريم مطالب بأن يكون ماهراً في الكشف عن هذه الأغراض ومعرفة معرفة تامة ومعرفة المهارات المرتبطة بها ليتسنى له توظيفها اجرائياً حين قيامه بالعملية التدريسية .

٤ - تقسيم القراءة على أساس المادة المقروءة :

يخضع هذا النوع من القراءة إلى طبيعة المادة الدراسية التي يقوم التلميذ بقراءتها ، فمثلاً تعرف مادة الفقه بأنها المادة التي تبحث في قضايا العبادات والمعاملات . وبهذا تكون قراءة النص الفقهي على أساس تفسير هذا النص من حيث علاقته بالنشاط الإنساني ، ويترتب على ذلك أن التلميذ قد يقرأ لا لشيء إلا لجمع الحقائق ولكنه في هذه الحالة لا يفسر ما يقرأ تفسيراً فقهياً لأنه يرى نفسه أمام نوع من القراءة تتحكم فيه حقائق المادة المقروءة وهكذا الحال في بقية مواد التربية الإسلامية .

ولا شك أن أقدر الناس على غرس عادات هذه الأنواع من القراءة عند التلاميذ المعلمون المختصون في مواد التربية الإسلامية ، وبناء على هذا الفهم ينبغي أن يعرف معلم القرآن الكريم كيف يميز بين طبيعة كل مادة وأخرى من مواد التربية الإسلامية ، ويعرف علاقات كل منها بالأخرى . ويعرف كيف ينمي عادات القراءة الصحيحة التي تتطلبها قراءة القرآن الكريم .

من كل ما سبق أن ذكرناه عن مفهوم القراءة ووظيفتها وأنواعها وبيان علاقتها بتدريس القرآن الكريم في ثنايا هذه الأنواع يمكن لنا أن نخرج بمجموعة المهارات التي لابد لمعلم القرآن الكريم من معرفتها والالمام بها وتوظيفها بصورة اجرائية أثناء تدريس هذه المادة . ويمكن توضيح هذه المهارات فيما يلي :

- ١ - القدرة على التحليل البصري للكلمات .
- ٢ - القدرة على دقة النطق للكلمات في القراءة الجهرية .
- ٣ - القدرة على اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

- ٤ - القدرة على التفريق بين أصوات الحروف .
- ٥ - القدرة على الأداء الشفهى الطبيعى المتحرر من التوتر .
- ٦ - القدرة على الاستنتاج .
- ٧ - القدرة على تحصيل المعانى من النصوص المقروءة .
- ٨ - القدرة على تدريب التلاميذ فى القراءة والالتزام بقواعد القراءة الصامتة .
- ٩ - القدرة على كشف الصعوبات اللفظية والتركيبية التى تصادف التلاميذ أثناء القراءة .
- ١٠ - القدرة على التفريق بين الحقائق والآراء والعلل والعوامل التى تؤدى إلى نتائج معينة وذلك حين قراءة الدروس أو قراءة الاستذكار .
- ١١ - القدرة على تركيز الانتباه فى محتويات النصوص المقروءة .
- ١٢ - القدرة على ربط الرموز بالأفكار التى تدل عليها .
- ١٣ - القدرة على التمييز بين علامات الترقيم المختلفة مدركاً وظيفة كل منها أثناء القراءة .

الفصل الثالث

طبيعة القرآن الكريم

- ١ - دراسة أسباب النزول .
- ٢ - المكي والمدني .
- ٣ - فواتح السور .
- ٤ - القراءة في القرآن .
- ٥ - الناسخ والمنسوخ .
- ٦ - الرسم القرآني .
- ٧ - المحكم والمتشابه .
- ٨ - التفسير والاعجاز في القرآن .

يتناول هذا الفصل دراسة طبيعة القرآن الكريم كما يتناول اشتقاق المهارات اللازمة للمعلم من خلال التعرف على طبيعة القرآن الكريم . وفيما يلي عرض ذلك بالتفصيل .

- طبيعة القرآن الكريم :

تتميز التربية الإسلامية بطابع خاص يميزها عن غيرها في ميدان التربية والتعليم بشكل عام ، ويرجع التمييز الذي اتسمت به التربية الإسلامية إلى ما يختص به القرآن الكريم من طبيعة فريدة لا يشاركه فيها أى مادة من مواد السلم التعليمى لما اشتمل عليه من عقائد وعبادات ومعاملات اتفق على صلاحيتها للمكان والزمان ، وثبتت قدرتها على تنظيم السلوك الإنسانى بشتى صورته وأشكاله .

ويرجع السبب فى هذا إلى أن الاسلام يختلف فى طبيعته ومداه عن الأديان الأخرى ، فهو لا يقتصر على العبادات والالهيات على أساس أن الدين لا يعنى أكثر من الايمان والعبادة كما تفعل كثير من الديانات التى تفصل حياة الانسانىة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية ، فلا تعرض لها ولا توجهها ولا تشريع لها كأنها أمور غير هامة ، ولكنه - أى الاسلام - يشمل بعنايته حياة الإنسان فى المجتمع وحياته فى داخل الأسرة والدولة وفى كل مجال من مجالات الحياة ويشرع لكل ذلك التشريعات الضرورية لتوجيهه إلى غايته الطبيعية التى تكفل له حياة مستقرة . فإذا تذكرنا أن القرآن الكريم إلى جانب السنة هو القوة الفعالة التى اعتمدت عليها رسالة الاسلام ، أدركنا أنه لا محالة يتضمن النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، كما يحتوى أيضاً على العقائد والعبادات .

فالقرآن الكريم بهذا هو المصدر الأول للتشريع الاسلامى لما جاء عن النبي ﷺ قوله : « كتاب الله فيه نبأ ما كان قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم وهو الفصل ليس بالهزل . من تركه من جبار قصمه الله . ومن يتغى الهدى في غيره أضله الله وهو حبل الله المتين . وهو الذكر الحكيم . وهو الصراط المستقيم . هو الذى لا تزيغ به الأهواء ولا تلتبس به الألسنة ولا يشغ منه العلماء ولا يخلق على كثرة الرد ولا تنقضى عجائبه . هو الذى لم تنته الجن إذا سمعته حتى قالوا إنا سمعنا قرآناً عجباً يهدى إلى الرشده ، من قال به صدق . ومن عمل به أجر ، ومن حكم به عدل ، ومن دعا إليه فقد هدى إلى صراط مستقيم »^(١) .

والقرآن الكريم هو الكتاب المقدس الذى حفظ في صدور قرائه من المسلمين الماهرين به في التلاوة لا يفوتهم منه حرف بل كلمة أو آية لما روى عن أحد الصحابة أنه قال : « كنا على عهد رسول الله ﷺ لا نتعدى العشر آيات حتى نحفظهن ونعنى ما فيهن ونعمل بهن »^(٢) .

والقرآن العظيم هو المصدر الفذ الذى أوضح المبادئ والقيم والمثل والاتجاهات التى تضبط سلوك الأفراد في كل مجال من مجالات الحياة في التربية والاقتصاد والاجتماع ، وكل ما من شأنه عمارة الأرض وبنائها .

والقرآن الكريم فريد في طبيعته لأن أحكامه وتشريعاته لم يستطع

(١) الترمذى ، صحيح الترمذى ، مطبعة الصاوى ، ١٩٣٤م ، ص ٣١ .

(٢) الحافظ ابن كثير ، مرجع سابق ، ج ١ ص ٣ .

إنسان التغير فيها أو تبديلها لحفظ الله تعالى له إذ يقول : ﴿إنا نحن
 نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾^(١) . وقد أجمع المسلمون بجميع
 فرقهم واعصرهم على شرط التواتر في نقله سورة سورة وآية آية
 وكلمة كلمة .

واختص القرآن الكريم بطبيعة مميزة عن غيره لكونه لم يترك
 شاردة ولا واردة إلا أحصاها ، وفي ذلك يقول الامام الشافعي في
 الرسالة : «ليست تنزل بأحد من أهل دين الله نازلة إلا وفي كتاب
 الله تعالى الدليل على سبيل الهدى فيها»^(٢) .

واخرج ابن جرير وابن حاتم أنه قال : «أنزل في هذا القرآن كل
 علم وبين فيه كل شيء ولكن علمنا يقصر عما بين لنا في القرآن»^(٣) .
 القرآن الكريم إذاً يتناول الحياة الإنسانية من جميع جوانبها فهو
 يتناول ناحية الاعتقادات التي يعتنقها الأفراد ، كما يعرض للنظم
 التي يعيشونها ، ومن ثم كان دستوراً جامعاً شاملاً لكل جوانب
 الحياة الإنسانية ، وكتاب هذا شأنه جدير بأن يقال عنه أنه كتاب
 تربية قبل أن يكون أى شيء آخر ، ومادام الأمر كذلك ، فإن من
 الضروري أن يدرك تابعوه علومه المنوطة به ليتمكنوا من تلاوته
 وتقديسه والعمل به في السر والعلن . وهذا يوجب علينا أن نفرّد
 لتلك العلوم ما ينحدم أغراض هذا البحث لتتمكن من استخلاص
 المهارات اللازمة لعلم القرآن لتدريس هذه المادة بشكل سليم .

(١) سورة الانعام ، آية ٣٢ .

(٢) نقلاً عن :

محمد الصادق عرجون ، الموسوعة في سماحة الاسلام ، القاهرة ، مؤسسة سجل
 العرب ، ١٩٧٢ ، ص ٤١ .

(٣) نقلاً عن : محمد الصادق عرجون ، مرجع سابق ، ص ٤١ .

أولاً : أسباب النزول :

إن المتدبر لكتاب الله يجد أن هذا الكتاب قسمان ، قسم نزل من الله ابتداءً غير مرتبط بسبب من الأسباب وإنما كان نزول هذا القسم لهداية الناس إلى الحق وفي ذلك يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿إِنْ هَذَا الْقُرْآنُ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾^(١) . أما القسم الثاني فقد نزل مرتبطاً بسبب من الأسباب الخاصة كوقوع حادثة في عهد رسول الله ﷺ أو سؤال وجه إليه من الصحابة رضى الله تعالى عنهم فنزلت الآية والآيات لتوضيح ما يتصل بتلك الحادثة أو بجواب هذا السؤال ، ونحن في هذه الدراسة نركز اهتمامنا في القسم الأخير لارتباطه بموضوع البحث .

وإن أهم ما ينبغي فهمه هنا أن سبب النزول يتضمن مشكلة اجتماعية أو غير اجتماعية تشير إلى الوضع الاجتماعي العام الذي كان يخضع له المجتمع كمبدأ حرمان المرأة من الميراث . فإن هذا الوضع الفاسد قد غيره الاسلام وأبدله بالنظم الصحيحة العادلة .

ولما كان معلم القرآن الكريم مسئولاً مسئولية كاملة عن تعليم القرآن الكريم بصورة سليمة محققة لأهدافه التي تبنى شخصية التلاميذ وتبصرهم بأمر التشريع الاسلامي للمأمورين بتنفيذ ما تضمنه من عقائد وعبادات ومعاملات . لهذا فإنه ينبغي عليه أن يدرك ضرورة فهمه لأسباب النزول لدراسة القرآن الكريم والانتفاع به . ومن هذا نصل إلى نقطة أساسية هامة وهي أن معلم التربية الاسلامية حين تدريس القرآن الكريم في أمس الحاجة إلى كثير من

(١) سورة الاسراء آية ٩ .

المهارات لبيان أسباب نزول الآيات القرآنية للدارسين حتى يتأكد فهمهم لها ، إذ قد ثبت أن التعرف على أسباب نزول الآية أو الآيات يساعد كثيراً على تدبرها وحسن تفسيرها وفي ذلك يقول الواحدى : «لا يمكن معرفة الآية وقصد سبيلها دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها»^(١) .

ومادام سبب النزول يدور حول حادثة أو سؤال كما بينا فيما سبق ، فإن التعبير عن هذين الأمرين يحتاج من المعلم الملم بكثير من المهارات التى تجعله قادراً على سبك القصة أو الحادثة أو السؤال وذلك من حيث العرض والحبك وبيان الأشخاص ، بشكل يحقق الغاية الفنية إلى جانب الغرض الدينى النبيل الذى يزيد من شغف التلاميذ لتلاوة القرآن الكريم .

وما سبق يمكن توضيح المهارات اللازمة لمعلم القرآن الكريم فى هذا الصدد والتى يستطيع بموجبها توضيح أسباب النزول بشكل يزيد من فهم التلاميذ لآيات القرآن الكريم ، ويمكن توضيح ذلك فيما يلى :

١ - القدرة على جعل التلاميذ يفهمون معنى سبب النزول والغرض منه .

٢ - القدرة على التفريق بين السؤال والقصة والحادثة فى الآيات المراد ذكر سبب نزولها .

٣ - القدرة على فهم منهج القرآن فى توجيه السؤال وكيفية الإجابة عليه .

(١) أبو الحسن الواحدى ، أسباب النزول ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي ، ١٩٦٨ م ، ص ٤ .

- ٤ - القدرة على سبك القصة بما يتفق واسلوب التلاميذ الفطرى .
- ٥ - القدرة على سرد القصة بشكل موجز يناسب زمن الحصّة .
- ٦ - القدرة على سرد القصة حول الآيّة أو الآيات بشكل متسلسل متماسك الأجزاء مشتمل على كل عناصر القصة بحيث يفضى الأمر إلى فهم الآيات القرآنية .
- ٧ - القدرة على القيام بالحركات التعبيرية التي تتمشى مع ألفاظ القصة .
- ٨ - القدرة على إبراز المفاجآت المثيرة لنشاط التلاميذ حتى تكون نفوسهم مهياة مع حوادث القصة فى الآيّة القرآنية .
- ٩ - القدرة على مزج أغراض القصة فى الآيّة القرآنية بحيث يكون هناك مزج بين الخيال والواقع الذى يعيشه التلاميذ .
- ١٠ - القدرة على تقسيم أسباب النزول إلى أنواعها الكبرى تميز الأسباب الخاصة بالعقائد والأسباب الخاصة بالعبادات والأسباب الخاصة بالمعاملات ثم تقسيم هذه الأسباب طبقاً لأنواعها كالإيمان بالله والاعتقاد بالبعث . والبيع والشراء ونحو ذلك .
- ١١ - القدرة على توضيح فكرة القصة التى تدور حولها الآيّة القرآنية .
- ١٢ - القدرة على إبراز سبب النزول فى المكان والزمان المناسبين .
- ١٣ - القدرة على الاستفادة من البيئة المحلية ومظاهرها فى توضيح أسباب النزول .

ثانياً : معرفة المكي والمدني من سور القرآن الكريم :

إن العلم بالمكي والمدني من سور القرآن الكريم وآياته يتصل اتصالاً وثيقاً بمعرفة القرآن وفهمه وتفسيره والعمل به ، إذ قد منع علماء المسلمين من يجهل مراحل الدعوة الاسلامية أن يتصدى لكتاب الله مفسراً لآياته . أو خائضاً فيه . ويقول النيسابوري : «من أشرف علوم القرآن علم نزوله وجهاته وترتيب ما نزل بمكة ابتداءً ووسطاً ونهاية وترتيب ما نزل بالمدينة كذلك وما تم نزوله بمكة وحكمه مدني وما نزل بالمدينة وحكمه مكي» .

ونحن هنا لا نريد الخوض مع تلاميذ التعليم العام في إيضاح المكي والمدني بما يفيد المتخصص في علوم القرآن ، بقدر ما نريد أن نلقى بعض الضوء على هذا الجانب بما يحقق لدارس القرآن الكريم فهمه وتدبر معانيه . ومن جانب آخر فإن التلاميذ في مراحل الدراسة المختلفة حينما يقرأون القرآن يلاحظون في بداية كل سورة منه ما يفيد أنها سورة مكية أو سورة مدنية . فقد يعتقدون بذلك أن معنى السورة المكية أنها نزلت بمكة وأن معنى السورة المدنية أنها نزلت بالمدينة ، وهنا نجد أن بعض التلاميذ يقف عند هذا النص جاهلاً بمعناه وقد يثيرون أسئلة متعددة حول هذا الأمر مما يقتضي معه التمكن من المعرفة التامة لذلك ، وتجنباً للوقوع في تفسير هذا النص بشكل خاطيء فإن تدريس القرآن الكريم يفرض الوقوف عند هذا الجانب بشكل يساعد على إزالة الغموض عند التلاميذ ويسهم في زيادة فهمهم للقرآن الكريم وتدبر معانيه .

ومن أجل هذا وذاك فإن معلم القرآن الكريم يفترض فيه أن يكون ماهراً في التمييز بين السور المكية والمدنية في أبسط صورة ممكنة

ليستطيع مع هذا القيام بتدريس القرآن الكريم بما يحقق نمواً علمياً متكاملاً للتلاميذ خاصة وأن التربية الإسلامية تهدف إلى تنمية التفكير العلمي لدى أفرادها وعلى هذا ينبغي أن يعرف معلم القرآن الكريم أموراً في هذا الشأن هي : (١)

١ - التعرف على خصائص السور المكية :

- (أ) أن كل سورة فيها سجدة فهي مكية .
- (ب) ان كل سورة فيها لفظ (كلا) فهي مكية ولم ترد إلا في النصف الأخير من القرآن .
- (ج) ان كل سورة فيها (يا أيها الناس) وليس فيها (يا أيها الذين آمنوا) فهي مكية الا سورة الحج ففي أواخرها (يا أيها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا) .
- (د) ان كل سورة تفتح بحروف الهجاء ك : (الم) و (الر) ونحو ذلك فهي مكية سوى الزهراوين وهما البقرة وآل عمران .
- (هـ) ان كل سورة فيها قصة آدم وابلis فهي مكية سوى البقرة .

٢ - التعرف على الأمارات الغالبة على السور المكية :

ومن تبعات معلم القرآن الكريم أيضاً معرفة الأمارات الغالبة للسور المكية والتي هي (٢) :

(١) صبحي الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، بيروت دار العلم للملايين ، ١٩٦٩ ، ص ١٨١ - ١٨٢ .

(٢) صبحي الصالح ، المرجع السابق ، ص ١٨٣

(أ) قصر السور والآيات وإيجازها وحرارة تعبيرها وتجانسها الصوتي .

(ب) الدعوة إلى اصول الإيمان بالله واليوم الآخر وتصوير الجنة والنار .

(ج) الدعوة إلى التمسك بالأخلاق الكريمة والاستقامة على الخير .

(د) مجادلة المشركين وتسفيه أحلامهم .

(هـ) كثرة القسم جرياً على أساليب العرب .

٣- التعرف على ما يميز السور والآيات المدنية :

كما أن المعلم القائم على أمر تدريس القرآن الكريم مطالب بمعرفة ما يميز السور والآيات المكية فإنه مطالب أيضاً بمعرفة السور المدنية وآياتها ، إذ يعد ذلك أساساً محدداً لمهاراته في تدريس هذه المادة . لهذا فعليه أن يعرف خصائص السور المدنية والتي هي ^(١) :

(أ) ان كل سورة فيها اذن بالجهاد أو ذكر له وبيان لأحكامه فهي مدنية .

(ب) ان كل سورة فيها تفاصيل لأحكام الحدود والفرائض والحقوق والقوانين المدنية والاجتماعية والدولية فهي مدنية .

(ج) ان كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية ما عدا سورة العنكبوت فإنها مكية الا أن الآيات الاحدى عشرة الأولى فهي مدنية وفيها ذكر المنافقين .

(د) مجادلة أهل الكتاب ودعوتهم إلى عدم الغلو في دينهم .

(١) صبحي الصالح ، مرجع سابق ، ص ١٨٣ .

٤ - التعرف على امارات السور والآيات المدنية :

وجدير بمعلم القرآن الكريم أن يلم بامارات السور والآيات المدنية ليتمكن من تدريس هذه المادة ويستطيع بلوغ أهدافها الموضوعية لذا فعليه أن يعرف هذه الأمارات التي هي ^(١) :

(أ) طول أكثر سورة وبعض آياته واطناها واسلوها التشريعي الهادى .

(ب) تقبل البراهين والأدلة على الحقائق الدينية .

ومما تجدر الإشارة إليه أن على معلم القرآن الكريم ملاحظة حجم ما يمكن توضيحه للتلاميذ فى هذا الجانب بحيث يراعى مستوى نضج التلاميذ ويقوم بتوضيح جانب المكى والمدنى تبعاً لخصائص نضجهم وقدراتهم وامكاناتهم العقلية بغية حصول الفائدة المرجوة من ذلك .

هذا وبعد أن بينا ضرورة امتلاك معلم التربية الاسلامية لكثير من المهارات التى تؤهله لتدريس القرآن الكريم فإنه يجدر بنا أن نوضح المهارات اللازمة فى توضيح المكى والمدنى من سور القرآن وآياته ويمكن توضيح ذلك على النحو التالى :

١ - القدرة على اقناع التلاميذ بضرورة الامام بالمكى والمدنى من سور القرآن الكريم وآياته .

٢ - القدرة على التمييز بين السور المكية والمدنية فى أبسط صورة ممكنة .

٣ - القدرة على التفريق بين خصائص المكية واماراتها .

(١) صحى الصالح . مرجع سابق . ص ١٨٤ .

- ٤ - القدرة على التفريق بين خصائص السور المدنية واماراتها .
- ٥ - القدرة على الاستدلال بما هو مكى وما هو مدنى .
- ٦ - القدرة على التمثيل لما هو مكى وما هو مدنى .
- ٧ - القدرة على توضيح :

(أ) قصر الآيات .

(ب) حرارة تعبير الآيات .

(ج) التجانس الصوتى للآيات .

- ٨ - القدرة على فهم الأسباب والدواعى التى جعلت فى السورة المكية آيات مدنية وفى السورة المدنية آيات مكية .
- ٩ - القدرة على فهم الآيات المكية والآيات المدنية فى السورة الواحدة .

- ١٠ - القدرة على تدريب التلاميذ على معرفة السور المكية والمدنية .

ثالثاً : فواتح السور :

اشتمل القرآن الكريم على سور كثيرة بدأت بحروف الهجاء المعروفة كقوله تعالى (الر) وقوله تعالى (كهيعص) وقوله تعالى (الم) وغير ذلك من الآيات الكريمة . ولا شك أن بدء السورة بهذه الفواتح يشير إلى أن هناك أهمية كبيرة وراء هذا الأمر ، مما يدفع إلى حتمية تقصى هذه الأهمية ومعرفتها للتمكن من دراسة القرآن الكريم والانتفاع به فى تربية الأفراد .

ولما كان القرآن الكريم يدرس فى مراحل التعليم كلها وفى هذه المراحل تفاوت مستويات التلاميذ فمنهم من ترتفع لديه نسبة الذكاء فيصبوا إلى فهم ما ورد فى كتاب الله بشكل أعمق وأكبر ،

فإن هذا يستدعى بالضرورة أن يكون معلم مادة القرآن الكريم من المتخصصين القادرين على توضيح تساؤلات التلاميذ في هذا الجانب ، ومن القادرين على تصحيح الأخطاء الشائعة لدى التلاميذ في قراءة فواتح السور . وهذا يعنى ضرورة توفر مهارات لازمة تعينه على التصدى لهذه الاستفسارات وتلك الأخطاء . لهذا كله ينبغي أن يقف معلم القرآن الكريم على معرفة الغرض من هذه الفواتح ودواعى ورودها في كتاب الله تعالى وتكون لديه كفايات نوعية معينة تجعله قادراً على اقناع تلاميذه بهذه الفواتح ودواعى وجودها في القرآن الكريم . ولا يكفي هذا بل ينبغي عليه أن تكون لديه المهارة في كيفية قراءة هذه الفواتح فكثيراً ما يقرؤها التلاميذ على أنها كلمة مما يجعلهم يقعون في أخطاء لا تليق وشرف هذا الكتاب المقدس .

وأمام هذه الأهمية التي تكمن في ضرورة الامام بفواتح السور نجد أنه من الضروري توافر مهارات متعددة لدى معلم القرآن الكريم كى يستطيع أن يوفى هذا الجانب أثناء التدريس حقه من التوضيح بما يساعد التلاميذ على قراءة كتاب الله وفهمه . وفيما يلي يمكن أن نحدد بشكل مبدئى أهم هذه المهارات :

١ - القدرة على اقناع التلاميذ في حدود مستواهم بأن فواتح السور إنما وردت في القرآن الكريم لتدل على أن هذا الكتاب مكون من حروف الهجاء المعروفة ، ووردت أيضاً لتدل على اعجاز القرآن .

٢ - القدرة على معرفة آى سور القرآن التي تبدأ بحروف الهجاء . السور المكية أم المدنية .

- ٣ - القدرة على قراءة فواتح السور كحروف تهجي وليست ككلمة .
- ٤ - القدرة على مساعدة التلاميذ على قراءتها على أنها حروف هجاء .
- ٥ - القدرة على مساعدة التلاميذ لكي يفهموا بأنه ليست كل سورة في القرآن لا بد وأن تقرأ أوائلها بحروف الهجاء .
- ٦ - القدرة على اخراج حروف فواتح السور من مخارجها الصحيحة .
- ٧ - القدرة على الضبط النحوي لحروف فواتح السور القرآنية .
- ٨ - القدرة على النطق الاملائي لحروف فواتح السور كأن لا يقرأ اللام القمرية لاماً شمسية ولا يقرأ اللام الشمسية لاماً قرية .
- ٩ - القدرة على قراءة حروف فواتح السور دون إضافة حرف أو أكثر .
- ١٠ - القدرة على قراءة حروف فواتح السور دون اسقاط حرف من حروفها .

رابعاً : معرفة القراءات المشهورة :

ليس من المبالغة في شيء أن نقول بأن التراث الاسلامي شهد ثراء علمياً شامخاً كان له أكبر الأثر في التربية الاسلامية ، ولعل جانب القراءات يعتبر عنصراً هاماً من عناصر هذا التراث الكبير الذي ينبغي الالتفات إليه حين تربية الناشئة تربية قرآنية .

إن تلاميذ المراحل الدراسية المختلفة كثيراً ما يسمعون في الاذاعة أو التلفزيون أو في حلقات تدريس القرآن الكريم بالمساجد أنواعاً

متعددة من القراءات التزم بها مشاهير القراء في العصر الحاضر .
وهنا قد يختلط عليهم الأمر بين ما قد تعلموه في المدرسة من معلمهم
أثناء تلاوة القرآن الكريم وبين ما سمعوه من الأجهزة سألقة الذكر .
الأمر الذى يدفعهم إلى إثارة الكثير من التساؤلات حول ما سمعوه
في تلاوة القرآن الكريم ويتطلعون إلى إجابة مقنعة تفسر وتوضح لهم
هذا الأمر .

ولما كان الموقف يقتضى الا تترك الاجابة على مثل هذه
الأسئلة . لهذا ينبغي أن يكون المعلم القائم على تدريس مادة القرآن
الكريم لديه مهارات كثيرة حول القراءات لكى يستطيع أن يشبع
تطلع التلاميذ إلى فهم ما سمعوه فيعرف التفريق بين كل قراءة وأخرى
وبحيث تكون لديه المهارة فى إخراج الكلمات وفقاً لهذه القراءات .
ونحن هنا لا نريد من معلم القرآن الكريم أن ينقل للتلاميذ نشأة
القراءات أو يفصل فى طبقات الحفاظ المقرئين الأوائل أو أن يعرض
عليهم ضوابط قبول القراءات أو الآراء فيها ، فهذا إنما يكون
لدرجات علمية متخصصة . وإنما يكفينا أن يعرف المعلم فى حدود
مستوى التلاميذ كيف يكون لديهم خلفية لا بأس بها عن هذه
القراءات تخدم دراستهم للقرآن الكريم وتجعلهم قادرين على فهم
هذه القراءات وكفينا أيضاً أن يعرض أشهر هذه القراءات وتكون
لديه القدرة على توضيحها للتلاميذ لكى يلتزموا بها فى تلاوة القرآن
الكريم والتعبد به .

من كل ما سبق يمكن توضيح المهارات اللازمة التى ينبغى أن
يملكها معلم القرآن الكريم لتدريس هذه المادة تلاوة وتفسيراً
بالشكل الذى يناسب عظمتها وفيما يلى توضيحاً لهذه المهارات :

- ١ - القدرة على عرض القراءات بشكل يشبع حاجات التلاميذ .
- ٢ - القدرة على التفریق بين أنواع القراءات .
- ٣ - القدرة على اخراج الكلمات وفقاً لما تقتضيه القراءة .
- ٤ - القدرة على فهم أركان القراءة المقبولة وهي :
(أ) التواتر .

(ب) موافقة المصحف العثماني .

(ج) موافقة وجه من أوجه اللغة العربية .

خامساً : معرفة الناسخ والمنسوخ :

تعتبر دراسة الناسخ والمنسوخ وفهمها امراً له جوانب متعددة من الأهمية ، فنحن نعيش اليوم في عصر يهاجم فيه الدين الاسلامي من جوانب شتى لعل منها قضية الناسخ والمنسوخ ، ولهذا كان ينبغي تكوين حصانة يستطيع بها أبناء المسلمين التحصن من تلك الموجات العارمة التي هدفها القضاء على الدين الاسلامي ، والتي قد أخذت من الناسخ والمنسوخ ذريعة لترويج بضاعتهم وازاحة المسلمين عن طريق الحق والصواب .

ومن الأهمية التي تكمن في دراسة الناسخ والمنسوخ انها تساعد كثيراً في الكشف عن حقيقة سير التشريع الاسلامي ، وتعرف الانسان على حكمة الله البالغة في تربية الأفراد ، أضف إلى هذا أن معرفة الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم يعد من الزم الأمور التي تساعد الفرد على فهم الدين الاسلامي فهماً صحيحاً ويكفيها في هذا أن السلف الصالح كانوا يعنون بهذه الناحية ويلفتون النظر إليها حتى لقد جاء في الأثر « أن ابن عباس رضي الله عنه فسر الحكمة في

قوله تعالى ﴿ومن يؤت الحكمة فقد أوفى خيراً كثيراً﴾^(١) «بمعرفة الناسخ والمنسوخ في القرآن ومحكمه ومتشابهه ومقدمه ومؤخره وحلاله وحرامه»^(٢).

لهذا ينبغي توجيه الاهتمام إلى هذا الجانب حين تدريس القرآن الكريم لما فيه من الفائدة في تسليح التلاميذ - خاصة في المراحل الدراسية المتقدمة - بما يعينهم وبقى المجتمع الاسلامى من طغيان الاتجاهات المادية والاحادية التى تكتسح العالم وتهجم على الاسلام .

ولما كان من بين السور القرآنية التى يدرسها التلاميذ سواء فى دروس التلاوة أو عند تفسير آيات قد نسخها الله تعالى بآيات أخرى ، فهنا لابد من الاستعداد من قبل القائمين بأمر تدريس القرآن الكريم للإجابة على استفسارات التلاميذ فى هذا الشأن ، إذ قد يقرأ التلميذ قوله تعالى : ﴿ولا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى﴾^(٣) فهنا قد يقول التلميذ أن الحمر حلال ولكنها محرمة فى الصلاة فهذا التفسير الذى توصل إليه التلميذ يمكن أن يكون مصدراً للهدم ، وعلى هذا ينبغي أن يكون معلم هذه المادة ماهراً فى إزالة الشك عند التلاميذ ، بحيث تكون لديه المهارة فى معرفة الآيات الناسخة والآيات المنسوخة ليستطيع توضيح الغموض الذى يصادف التلاميذ ، ونحن هنا لا نطلب من المعلم الدخول فى قضايا

(١) سورة البقرة ، آية ٢٦٩ .

(٢) محمد عبدالعظيم الزرقانى ، مناهل العرفان فى علوم القرآن ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ح ٢ ، ب ت ، ص ٧٠ .

(٣) سورة النساء : آية ٤٣ .

وتفصيلات الناسخ والمنسوخ إلا بالقدر الذى يخدم تدريس هذه المادة وبشكل يحقق أهدافها . بحيث يستطيع كشف النقاب لتلاميذه فى حدود مستواهم عن سير التشريع ليتأكد لهم فهم الاسلام والاهتداء إلى الأحكام الصحيحة التى شرعها لهم الله تعالى .

لهذا كله ينبغى أن تتوافر لدى معلم القرآن الكريم مجموعة المهارات النوعية اللازمة ذات الارتباط بتوضيح الآيات الناسخة والمنسوخة التى يدرسها التلاميذ ، ويمكن بيانها بشكل مبدئى فيما يلى :

- ١ - القدرة على توضيح الآيات الناسخة والمنسوخة فى القرآن الكريم .
- ٢ - القدرة على توضيح وتحديد معنى الناسخ والمنسوخ فى آيات القرآن الكريم فى حدود مستوى التلاميذ .
- ٣ - القدرة على اقتناع التلاميذ بضرورة فهم الناسخ والمنسوخ .
- ٤ - القدرة على توضيح دواعى النسخ فى القرآن الكريم بأسلوب يستطيع فهمه التلاميذ .
- ٥ - القدرة على تدريب التلاميذ للكشف عن الآيات الناسخة والمنسوخة .

سادساً : معرفة الرسم القرآنى :

من خلال تدبر آيات القرآن الكريم يجد القارئ بين ثنايا هذه الآيات كلمات قد رسمت بشكل يخالف الرسم الاملائى الذى يعرف فى الوقت الحاضر مما قد يؤدي إلى لبس عنده فيقرأها بغير الصورة

المقصودة . وبالتالي يكون قد وقع في خطأ كبير يتنافى والهدف من تلاوة القرآن الكريم وتفسيره .

وقد اهتم العلماء بجانب الرسم القرآني وعملوا على حصر الكلمات التي جاء خطها على غير مقياس لفظها . وإلى جانب حصر هذه الكلمات فقد وضعوا لهذا الرسم قواعد معروفة هي^(١)

١ - قاعدة الحذف : خلاصتها أن الألف تحذف من يا النداء نحو (يا أيها الناس) ومن ها التنبيه نحو (هأنتم) ومن لفظي (الرحمن ، وسبحن) ومن كل جمع تصحيح لمذكر أو مؤنث نحو (سمعون ، المؤمنت) ، ونحو ذلك .

٢ - قاعدة الزيادة : وخلاصتها أن الألف تزداد بعد الواو في آخر كل اسم مجموع أو في حكم المجموع نحو (ملاقوا ربهم . بنوا اسرائيل ، أولوا الأبواب) وبعد الهمزة المرسومة واواً نحو (تالله تفتأ) فإنها ترسم هكذا (تالله تفتؤا) .

٣ - قاعدة الهمز : خلاصتها أن الهمزة إذا كانت ساكنة تكتب بحرف حركة ما قبلها نحو (اأذن لي ، أؤتمن) أما الهمزة المتحركة فإن كانت أول الكلمة واتصل بها حرف زائد كتبت بالألف مطلقاً نحو (ايوب ، أولو ، إذا) وإن كانت الهمزة وسطاً فإنها تكتب بحرف من جنس حركتها نحو (سأل ، سنل) .

٤ - قاعدة البدل : وخلاصتها أن الألف تكتب واواً للتضخيم في مثل الصلاة والزكاة والحياة ، وترسم يا إذا كانت متقلبة عن

(١) محمد عبدالمعظم الزرقاني ، مرجع سابق . ص ٣٦٢ - ٣٦٥

يا نحو (يتوفاكم) .

٥ - قاعدة الوصل والفصل . وخلاصتها أن كلمة (أن) بفتح الهمزة توصل بكلمة (لا) إذا وقعت بعدها . وكلمة (من) توصل بكلمة (ما) إذا وقعت بعدها . وكلمة (من) توصل بكلمة (من) مطلقاً وهكذا .

٦ - قاعدة ما فيه قراءتان : وخلاصتها أن الكلمة إذا قرئت على وجهين تكتب برسم أحدهما كما رسمت الكلمات الآتية بلا ألف في المصحف وهي (مالك يوم الدين ، يخادعون الله ، وواعدنا موسى) .

وبالنظر إلى تدريس القرآن الكريم في التعليم العام نجد أن التلاميذ أثناء قراءتهم لآيات القرآن يجدون الألفاظ سالفة الذكر وغيرها وهي مخالفة للاصطلاح الحديث الذي ألفوه في الخط والاملاء ، فهنا نجدهم يخطئون في قراءة هذه الألفاظ التي يصادفونها .

لهذا فإن من واجب معلم مادة القرآن الكريم أن تكون لديه مهارات كثيرة تمكنه من توضيح هذه الألفاظ بشكل يستطيع معه التلاميذ فهم ما قد يصادفهم في هذا الأمر مراعيًا مستوى نضجهم العقلي في ذلك ، ويجب عليه أن يكتب لهم هذه الألفاظ بالاصطلاح الشائع الذي يعرفونه دون إهمال للرسم العثماني القديم ، وعليه أن يعرف الفروق في طريقة الرسم العثماني وقواعده ليتمكن من إزالة اللبس فيها وتوضيحها للتلاميذ .

لهذا وذاك فهناك مهارات ينبغي أن يتمكن منها معلم القرآن الكريم ليستطيع أن يوضح الرسم القرآني لتلاميذه ويمكن توضيح

هذه المهارات فيما يلي :

- ١ - القدرة على عرض اللفظ بطريقة الرسم العثماني في مقابل الاصطلاح الشائع في العصر الحديث .
- ٢ - القدرة على توضيح الفرق بين الرسم العثماني والاصطلاح الحديث في حدود مستوى التلاميذ .
- ٣ - القدرة على استخدام قواعد الرسم العثماني استخداماً سليماً في أثناء القراءة .
- ٤ - القدرة على جعل التلاميذ يفهمون عملياً الاصطلاح العثماني .
- ٥ - القدرة على جعل التلاميذ قادرين على كشف اللفظ بطريقة الرسم العثماني ومعرفة ما يقابله في الاصطلاح الحديث .

سابعاً : معرفة المحكم والمتشابه :

ليس هذا الجانب من البحث موضعاً لحديث مسهب في بيان آراء العلماء في معنى المحكم والمتشابه أو في بيان اختلافاتهم ووجهات نظرهم في هذا الأمر . لأن هذا النوع من البحث إنما يكون مع المختصين في علوم القرآن الكريم وإنما يقصد إلى الحديث عن المحكم والمتشابه باعتباره ضرورة ملحة تقتضيها دراسة القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره وتدبر معانيه في التعليم العام .
وإن المتتبع للقرآن الكريم يجد فيه دلالة واضحة على أنه محكم لقول الحق تبارك وتعالى ﴿كُتِبَ أَحْكَمُ آيَاتِهِ﴾^(١) . ويجد فيها

(١) سورة هود ، آية ١ .

الدلالة على أنه متشابه لقوله تعالى : ﴿الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً﴾^(١) ويجد فيه الأمرين المحكم والمتشابه لقول الله تعالى : ﴿هو الذى أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات﴾^(٢) وإذا نظرنا إلى هذا الاطلاق لا نجد أن هناك تناقضاً ولا تعارضاً «لأن معنى أحكامه كله أنه ينظم رصيد متقن متين لا يتطرق إليه خلل لفظي ولا معنوي .. ومعنى كونه كله متشابه أنه يشبه بعضه بعضاً في أحكامه وحسنه وبلوغه حد الاعجاز .. وأما أن بعضه محكم وبعضه متشابه فعناه أن من القرآن ما اتضحت دلالته على مراد الله تعالى منه . ومنه ما خفيت دلالته على هذا المراد الكريم»^(٣) .

ولما كان المحكم من آيات القرآن الكريم ظاهراً جلياً فنحن هنا نشير إلى المتشابه من الآيات . والتي قد يتساءل عنها القارىء للقرآن ، فهناك قوله تعالى ﴿فراغ عليهم ضرباً باليمين﴾^(٤) فهنا قد لا يعرف التلميذ في مراحل الدراسة المقصود من الضرب باليمين لوقوع هذه الآية في حكم المتشابه ، وهنا يظهر دور معلم القرآن الكريم في توضيح هذه الآية بأن إبراهيم أقبل على اصنام قوله ضارباً لها باليمين من يديه لا بالشمال أو ضارباً لها ضرباً شديداً بالقوة لأن اليمين أقوى الجارحتين ، أو ضارباً لها بسبب اليمين التي حلفها ونوه بها القرآن إذ

(١) سورة الزمر . آية ٢٣ .

(٢) سورة آل عمران ، آية ٧ .

(٣) محمد عبدالعظيم الزرقاني ، مرجع سابق . ج ٢ . ص ١٦٧ .

(٤) سورة الصافات . آية ٩٣ .

قال : ^(١) ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مَدْبَرِينَ﴾ ^(٢) .
ومن خلال تتبعنا لمراحل نمو التلميذ في التعليم العام نجد أن النمو العقلي يأخذ أشكالا معينة . ففي مرحلة الطفولة نجد أن النمو العقلي يتسم باقبال الطفل على تعلم المهارات الأساسية في القراءة والكتابة والحساب . ثم يطرد جانب الذكاء فينمو التذكر لديه فيتحول من تذكر آلى إلى التذاكر القائم على الفهم . ثم يتدرج في هذا النمو إلى أن يصل في مرحلة التعليم الاعدادى إلى نمو التفكير لديه فيصبح تفكيراً مجرداً بدلاً من أن كان حسياً ^(٣) . أما في مرحلة المراهقة فنجد أن النمو العقلي للتلميذ يأخذ أشكالا تختلف عن تلك التي رأيناها عند تلميذ المرحلة الابتدائية والمتوسطة . إذ يبدأ التلميذ في مرحلة المراهقة على التفكير في الأمور ذات المعانى المجردة . ويزداد اتساع اقباله فيما يرى ويشاهد ويقرأ .

فن خلال فهمنا لأهمية المحكم والمتشابه وضرورة التمكن فيه لمن يدرس القرآن الكريم . ومن خلال ادراكنا بأن هذين المفهومين يعتبران من المجردات ونتيجة لتطور النمو العقلي لدى تلميذ المراحل الدراسية المختلفة ونتيجة للاهتمام الذى يبديه نحو معرفة مقاصد الآيات التى يدرسها والتى قد يرى أن هناك غموضاً في فهمها . لهذا كله نجد أنفسنا أمام ضرورة من ضروريات اعداد معلم القرآن الكريم والتى تقضى بأن يكون ماهراً في التعرف على المحكم والمتشابه فيعرف

(١) محمد عبدالعظيم الرزقاني . مرجع سابق . ص ١٧٤

(٢) سورة الأنبياء . آية ٥٧

(٣) بى هذا على ما جاء في .

حامد زاهران . عم نفس النمو . القاهرة . عالم الكتب . ١٩٧٧ م . ص

- كيف يستدل عليها كلما مر على آية أو آيات محكمة أو متشابهة .
 من كل ما سبق يمكن تصور المهارات التي ينبغي توافرها لدى
 معلم القرآن الكريم لتوضيح المحكم والمتشابه وفيما يلي توضيح ذلك :
- ١ - القدرة على فهم معنى الآيات المحكمة والآيات المتشابهة .
 - ٢ - القدرة على التفريق بين المحكم والمتشابه .
 - ٣ - القدرة على فهم الاستدلال على المحكم والمتشابه .
 - ٤ - القدرة على فهم مواقع الآيات المتشابهة .
 - ٥ - القدرة على مساعدة التلاميذ لفهم المحكم والمتشابه في حدود
 مستواهم .

ثامناً : معرفة كيفية التفسير :

رأينا فيما سبق أن القرآن الكريم هو كلام الله المعجز الذي لا يأتيه
 الباطل لحفظ الله له إذ يقول الحق تبارك وتعالى : ﴿إنا نحن نزلنا
 الذكر وإنا له لحافظون﴾^(١) ولهذا كان القرآن الكريم ولا يزال «لا
 يشاركه معه كتاب في خطره ومنزلته وبعد غوره وأحكام ترتيبه وقوة
 حجته وبسط عباراته وتوثيق سرده»^(٢) ورأينا كيف اشتمل على كل
 النظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية وكل ما من شأنه
 توفير عناصر القوة للنوع البشرى بأسره .
 قال تعالى : ﴿ها فرطنا في الكتاب من شيء﴾^(٣) .

(١) سورة الحجر ، آية ٩ .

(٢) سميج عاطف الزين ، الاسلام وثقافة الإنسان ، بيروت - دار الكتاب اللبناني .
 ١٩٧٣ م - ص ٣٩ .

(٣) سورة الانعام ، آية ٣٨ .

ولا شك في أن العمل بهذه النظم وتلك التعاليم التي جاء بها القرآن الكريم والحرص عليها لا يكون إلا بعد فهم القرآن وتدبره والوقوف على ما حوى بين طياته وليس للأفراد سبيل إلى هذا الفهم إلا عن طريق تفسير كتاب الله والكشف عن معانيه فهماً وعلماً وعملاً .

وأمام هذا الاسهام من جانب تفسير كتاب الله وتدبر معانيه فإنه يمكن القول بأنه لا ينبغي التعرض إلى تفسير آيات القرآن الكريم بمجرد الرأى فقد ثبت عن الرسول ﷺ أنه قال : « من قال في كتاب الله عز وجل برأيه فأصاب فقد أخطأ » ^(١) . ولنا أيضاً في أقوال الصحابة رضى الله تعالى عنهم أسوة حسنة في هذا المقام . فقد روى أن أبا بكر الصديق رضى الله تعالى عنه سئل عن تفسير قوله تعالى : ﴿ وفاكهة وأبا ﴾ ^(٢) فقال « أى سماء تظلى وأى أرض تقلنى إذا أنا قلت في كتاب الله ما لا أعلم » ^(٣) .

لهذا كله ينبغي أن نتنبه حين دراستنا للقرآن الكريم بأن نكون على يقين فيما نقول في تفسير الآيات القرآنية وأخذ تفسير الآيات من مظانها لكي يتسنى تعلمها وتعليمها بشكل يليق وشرف آيات القرآن الكريم .

ومعلم القرآن الكريم أثناء قيامه بتلاوة سور القرآن وآياته فإنه لا يستغنى بحال من الأحوال عن توضيح وتبيين ما تعنيه هذه السور

(١) الامام أبى داود ، سن أبى داود ، القاهرة ، دار احياء السنة النبوية ، ب . ت . ج ٣ ، ص ٣٢٠ .

(٢) سورة عس . آية ٣١ .

(٣) اس كثير ، مرجع سابق ، ح ١ ، ص ٥ .

والآيات ، لعلنا بأن القصد من قراءة القرآن ليس القراءة لذاتها فحسب وإنما الهدف من ذلك هو فهم ما جاء به التشريع الاسلامي والاهتداء بتوجيهاته والعمل بأحكامه والتمسك بمبادئه ونظمه ، كما أن الغرض الأول من تلاوة القرآن الكريم وتفسيره «أن يمتلىء قلب الطالب بسحر كتاب الله وقوة بيانه والتأثير العميق بعظمته وسلطانه والاستماع بقلب واع لأوامره وزواجره والاستجابة لهديه وارشاده»^(١) .

ومن خلال معرفتنا لخصائص النمو في مراحل التعليم المختلفة وما قد يطرأ عليها من اكساب التلاميذ فيها بعض العادات التي قد يتعرضون لها في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية ، وقد تلازمهم هذه العادات في مراحل حياتهم كاعتيادهم قراءة القرآن وهم في غفلة عنه . فإن هذه العادة قد تصحبهم في حياتهم كلها ، الأمر الذي يتعذر معه فهم كتاب الله وتدبر معانيه ، لهذا ينبغي أن يدرك معلم القرآن الكريم خطورة ذلك ويعمل كل ما من شأنه ابعاد تلاميذه عن مثل هذه العادات .

ولما كان الهدف من دراسة القرآن الكريم فهمه وتدبره والعمل بمبادئه اقتضى الأمر أن يكون معلم هذه المادة ممتلكاً لكثير من المهارات التي تمكنه من تلاوة القرآن وتفسير آياته ، فعليه أن يقف على معاني آيات القرآن . ويعرف النواحي البلاغية فيها ، ويعرف طرقاً كثيرة يستطيع بموجبها استنباط الأحكام منها . وعليه أيضاً أن

(١) محمد امين المصري : لمحات في وسائل التربية الاسلامية وغاياتها ، بيروت . دار الفكر ، ١٩٧٨ م . ص ٢٥

يلم بطرق متنوعة لتحليل الآيات القرآنية وتعليلها فضلاً عن تمكنه من ثروة لغوية كبيرة تساعده على التفسير والنطق الصحيح والمناقشة السليمة مع تلاميذه وليستطيع بها شرح مقاصد الآيات وما تتضمنه من معان وأفكار ومبادئ ومن ثم ما تعنيه هذه الأفكار والمبادئ للحياة الإنسانية في العصر الحاضر. وينبغي أن يدرك معلم القرآن الكريم بأن القرآن يفسر بعضه بعضاً «لأن دلالة القرآن تمتاز بالدقة والاحاطة والشمول فقلما يجد فيه عاماً أو مطلقاً أو مجملاً ينبغي أن ينحصر أو يعتبر أو يفصل إلا تم له في موضع آخر ما ينبغي له من تخصيص أو تقييد أو تفصيل»^(١).

ولكي يكون المعلم قادراً على تفسير آيات القرآن الكريم ومستجيباً لتساؤلات التلاميذ ينبغي عليه أن يعرف مصطلحات كثيرة ذات ارتباط كبير بتفسير القرآن ، فمن ذلك ينبغي عليه أن يعرف منطوق القرآن ومفهومه . ويعرف علم القرآن خاصة ، ويكون ملماً بالجمل والمبين في آيات القرآن الكريم . إلى جانب ضرورة فهمه للنص والظاهر ليتمكن من تفسير آيات الكتاب الكريم . بل وعليه أن يعرف وجوه الإعجاز في القرآن والأسلوب الرائع الذي يتخذه للتصوير والتعبير .

من كل ما سبق يمكن القول بضرورة تمكن معلم القرآن الكريم من المهارات النوعية اللازمة لتلاوة القرآن الكريم وتفسيره والتي يمكن الإشارة إليها فيما يلي :

١ - القدرة على تبصير التلاميذ بالأمور الأساسية التي ينبغي

(١) صحى الصالح ، مرجع سابق ، ص ٢٩٩

الالتزام بها عند قراءة القرآن الكريم وحفظه وتفسيره ومن ذلك :

(أ) الطهارة .

(ب) الخشوع .

(ج) الانصات .

(د) الالتزام بقواعد التجويد .

(هـ) المحافظة على المصاحف وعدم العبث بها .

(و) الوضع الصحيح لوجود المصحف أمام التلاميذ .

(ز) القراءة بصوت حسن .

٢ - القدرة على فهم سور القرآن الكريم وآياته .

٣ - القدرة على التنقيب في المصادر المعتمدة في تفسير آيات القرآن الكريم .

٤ - القدرة على التزود بثروة لغوية كبيرة .

٥ - القدرة على معرفة معاني آيات القرآن الكريم بأسلوب بسيط .

٦ - القدرة على كشف النواحي البلاغية في القرآن الكريم .

٧ - القدرة على مساعدة التلاميذ لفهم آيات القرآن الكريم بصورة ميسرة .

٨ - القدرة على استنباط الأحكام من آيات القرآن الكريم .

٩ - القدرة على تحليل الآيات القرآنية وتعليلها .

١٠ - القدرة على توضيح الصورة العامة للآيات القرآنية المراد تفسيرها .

١١ - القدرة على الربط بين المعاني في الآيات التي يفسرها ومعانيها في آيات أخرى .

- ١٢ - القدرة على صياغة الأمور المستنبطة من آيات القرآن الكريم
صياغة علمية جيدة ذات ارتباط بموضوع الآية .
- ١٣ - القدرة على ربط ما استنبطه من الآيات بحياة التلاميذ .
- ١٤ - القدرة على ربط الآية أو الآيات التي يريد تفسيرها بالحديث
الذي يفسرها .
- ١٥ - القدرة على تدريب التلاميذ على تفسير الآيات القرآنية .
- ١٦ - القدرة على تدريب التلاميذ على استنباط الأحكام من
الآيات القرآنية .
- ١٧ - القدرة على تدريب التلاميذ على تحليل الآيات القرآنية
وتعليقها .
- ١٨ - القدرة على استغلال البيئة المحلية في تفسير آيات القرآن
الكريم .
- ١٩ - القدرة على استخدام معامل المدرسة في تفسير الآيات
القرآنية .
- ٢٠ - القدرة على تفسير القرآن بالقرآن وتدريب التلاميذ على
ذلك .
- ٢١ - القدرة على التفريق بين منطوق القرآن ومفهومه .
- ٢٢ - القدرة على التفريق بين عام القرآن وخاصه .
- ٢٣ - القدرة على التفريق بين المجمل والمفصل .
- ٢٤ - القدرة على فهم مهارات التصوير العبرى لآيات القرآن
الكريم .
- ٢٥ - القدرة على توضيح الكلمات الغامضة التي لا يعرفها التلاميذ .
- ٢٦ - القدرة على معرفة أساليب متنوعة وكثيرة تساعد التلاميذ على

حفظ آيات القرآن وتفسيره .

٢٧ - القدرة على تدريب تلاميذه على الاستماع التذوق الذى يكون المستمع فيه فى حالة نشاط عقلى يقظ يستجيب عاطفياً وبشكل سريع لما يسمع من آيات القرآن الكريم .

٢٨ - القدرة على كشف عيوب السمع عند التلاميذ وبرايعها أثناء قراءة الآيات وتفسيرها .

٢٩ - القدرة على تهيئة التلاميذ للتفكير فيما يقرأون .

الفصل الرابع

طبيعة قواعد علم التجويد المطلوبة
في قراءة القرآن الكريم

تعرضنا فيما سبق للحديث عن طبيعة القرآن الكريم كأساس محدد لهذه الدراسة ، وكمصدر لاشتقاق المهارات اللازمة لمعلم هذه المادة ، فإذا كان المحور هو بناء قائمة بمهارات تدريس القرآن الكريم فإن أساسيات هذه القائمة ينبغي أن تبنى في ضوء قواعد التجويد وما أقره علماء هذا الفن من أساسيات لا بد من التيقن منها حين قراءة القرآن ، ولذلك فإن هذا الجانب . من الدراسة سيعالج النواحي التالية :

أولاً : طبيعة علم التجويد من حيث :

١ - مفهوم علم التجويد .

٢ - قواعد علم التجويد .

ثانياً : محاولة اشتقاق مهارات مما يعرض عن طبيعة علم التجويد .



إن معرفة طبيعة التجويد وما يمكن أن نستفيدة منه بحكم تلك الطبيعة تعتبر من أهم القضايا والأسس التي ينبغي الرجوع إليها والوقوف عندها أثناء القيام بواجب تدريس القرآن الكريم بالشكل الذي يليق شرفاً ووزناً مع قدسيته ومكانته عند المسلمين ، وذلك لأن طبيعة هذا العلم والتعرف عليها تعتبر من أهم الأسس المحددة لتدريس القرآن الكريم وبالتالي تزيد من وضوح الرؤيا في العمل على كل ما من شأنه زيادة فهم التلاميذ للقرآن واعدادهم للحياة الاسلامية السليمة بمقتضى تشريعاته .

من هنا كانت الحاجة ماسة إلى تحديد مفهوم دقيق عن طبيعة علم التجويد يزيد من كونه مجرد مشاركة محدودة في تعلم القرآن الكريم . فالتجويد كعلم وكمادة دراسية له أهميته القصوى في الحياة

التعليمية للتلميذ وغيره لكونه يساهم في جعلهم قادرين على ترتيل القرآن الكريم ترتيلاً سليماً متمشياً مع قوله عليه السلام «اقرأوا القرآن تلجون العرب واصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجيء أقوام من بعدى يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والقوح لا يجاوز حناجرهم . مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم بشأنهم» . ومن أجل ذلك سوف نتعرف على مفهوم التجويد كمادة تدخل في دراسة القرآن الكريم . فضلاً عن معرفة قواعد التجويد التي اتفق عليها علماء المسلمين والتي ينبغي الالتزام بها أثناء القراءة .

أ) مفهوم علم التجويد :

التجويد لغة التحسين يقال (أجاد) أى أتى بالجيد من قول أو عمل ويقال أجاد الشيء وفيه صيره جيداً . ويقال (تجود) في العمل تأتق فيه وطلب أن يكون جيداً . ويقال (الجودة) جودة الفهم في اصطلاح أهل النظر صحة الانتقال من الملزومات إلى اللوازم^(١) . والتجويد في الاصطلاح (إخراج كل حرف من مخرجه مع إعطائه حقه ومستحقه ، وحق الحرف صفاته لذاته اللازمة له كالجهر والشدة والاستعلاء والاستغفال والفنة وغيرها فإنها لازمة لذات الحرف لا تفك عنه ، ومستحقة صفاته العرضية الناشئة عن الصفات الذاتية كالتضخيم فإنه ناشيء عن الاستعلاء ، وكالتريق فإنه ناشيء عن الاستغفال وهكذا)^(٢) .

(١) إبراهيم مصطفى وأخرون : المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية . طهران . المكتبة العلمية . ب . ت . ح ١ . ص ١٤٦ .

(٢) محمد الصادق قمحاوى . البرهان في تجويد القرآن . القاهرة . مكتبة القاهرة ١٩٥٦ . ص ٣

ب) قواعد علم التجويد :

فى هذا الجانب من الدراسة لن يعرض البحث قواعد علم التجويد كما يعرضها المختصون فى هذا العلم وإنما سيكون عرض هذه القواعد بالشكل الذى يخدم أغراض البحث وأهدافه ويكفى هنا القاء بعض الضوء على قواعد التجويد التى ينبغى أن يفهمها معلم القرآن الكريم وما ينبغى أن ينطوى تحت هذه القواعد من أحكام ومليزمات ليتمكن من تدريس مادته بالشكل الصحيح .

فالمعلم أثناء بدئه بالتدريس لابد وأن يفتح تدريسه للقرآن بالاستعاذة من الشيطان الرجيم تمثيلاً مع قوله تعالى : ﴿إِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^(١) ولابد له من اتباعها بالبسملة تمثيلاً مع قوله عليه السلام «كل عمل لا يبدأ فيه باسم الله فهو أجزم»^(٢) . ولابد له أن يؤكد على تلاميذ فصله ضرورة البدء بذلك عند تلاوة القرآن الكريم .

ولما كانت هناك حالات كثيرة لقراءة الاستعاذة والبسملة ، لهذا كان من الضرورى لمعلم القرآن الكريم أن تكون لديه مهارات معينة تمكنه من كيفية قراءة الاستعاذة وتدريب التلاميذ عليها فعليه أن يعرف أوجه قراءة الاستعاذة مع البسملة والتى هى^(٣) :

١ - قطع الجميع ، أى الاستعاذة عن البسملة ، والبسملة عن أول السورة .

٢ - قطع الأول ووصل الثانى بالثالث .

(١) سورة النحل : آية ٩٨ .

(٢) الحافظ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، مرجع سابق ، ص ١٨ .

(٣) محمد الصادق قحطوى ، مرجع سابق ، ص ٥ .

٣- وصل الأول بالثاني مع الوقوف عليه وقطع الثالث .
٤- وصل الجميع ، أى الاستعاذة بالبسملة ووصل بالبسملة بأول
السورة .

وعليه أيضاً - أى المعلم - أن يعرف أوجه قراءة الاستعاذة بين
كل سورتين إذ عليه أن يعرف قواعد ذلك والتي هي ^(١) :

- ١- قطع الجميع .
- ٢- قطع الأول ووصل الثاني بالثالث .
- ٣- وصل الجميع .

وتمشياً مع قوله تعالى : ﴿وَرتل القرآن توتيلاً﴾ ^(٢) فمن واجب
معلم القرآن الكريم فى المراحل الدراسية المختلفة أن يقوم بالتلاوة
الجيدة الفصيحة إذ عليه أن يعرف مراتب التلاوة وهى ^(٣) :

١- الترتيل : ويقصد به قراءة القرآن على مكث وتفهم من غير
عجلة وهو الذى نزل به القرآن قال تعالى : ﴿وَرتل القرآن
توتيلاً﴾ .

٢- الحدر : ويقصد به إدراج القراءة وسرعتها ولا بد فيه من مراعاة
أحكام التجويد .

٣- التلويز : ويقصد به التوسط بين الترتيل والحدر .
ولما كان تلاميذ المراحل الدراسية يخطئون فى قراءة القرآن الكريم
وتلاوته ولا يعرفون قواعد التجويد التى ينبغى الالتزام بها أثناء

(١) محمد الصادق قحطوى ، مرجع سابق ، ص ٥ .

(٢) سورة المزمل ، آية ٤٠ .

(٣) عزت عبيد دعاس ، فن التجويد ، مكة المكرمة ، دار الباز للنشر والتوزيع ،
١٩٨٢ ، ص ٢١ - ٢٢ .

التلاوة ، لهذا أصبح من ضروريات تدريس هذه المادة - أى القرآن الكريم - أن يعرف المعلم أحكام النون الساكنة والتنوين ، فعليه أن يعرف الأحكام الأربعة لها من اظهار وادغام واقلاب واخفاء . أيضاً عليه أن يعرف حروف الازهار الستة ، ويعرف دواعى اظهار النون الساكنة والتنوين عند هذه الأحرف ، كما ينبغى أن يعرف كيف يخرج حروف الازهار من مخارجها الصحيحة من غير غنة فى الحرف المظهر ، ومن واجباته أيضاً أن يفهم عملياً قاعدة الادغام بتعرف متى يكون الادغام وما نوعيته وكيفية كل نوع ويكون قادراً على بناء الأمثلة التطبيقية على كل نوع على حدة . والمعلم كقارئ للقرآن ومعلم له عليه أن يتقن قواعد الاقلاب بتعرف معناه والتمثيل له ، ومن جانب آخر لا بد وان يعرف مظاهر الاخفاء ومتى يكون ذلك .

ولكى يصل معلم القرآن الكريم إلى درجة القدرة على تدريس هذه المادة بشكل يعده عن الخطأ ويصدق عليه قوله تعالى : ﴿الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته أولئك يؤمنون به﴾^(١) فلكى يصدق عليه هذا ينبغى أن يعرف وتلاميذه أحكام الميم الساكنة (الاخفاء - الادغام - الازهار) ولا يكتفى هذا بل لا بد وان يعرف التمثيل لذلك من آيات القرآن وفى أكثر من آية وإن لم يسبق للتلاميذ قراءتها . وإلى جانب معرفته لما سبق أن ذكرناه ينبغى أن يعرف معرفة وظيفية أحكام الميم والنون المشدودتين والحالات التى تكون فيها .

(١) سورة البقرة ، آية ١٢١ .

ولما كان بين آيات القرآن الكريم ألفاظاً كثيرة يقتضى الأمر في قراءتها إطالة الصوت ، لذا كان من واجب معلم هذه المادة أن يتقن أحكام المد وأقسامه فعليه أن يجيد حروف المد وقسميه الأصلي والفرعى وأقسام كل نوع منها فيعرف المد الواجب المتصل والمد الجائز المنفصل والمد العارض للسكون والمد اللازم ، ومد الصلة . ويعرف في كل ذلك مقدار مد كل نوع من الأنواع التي تم له اتقانها . وعليه أيضاً أن يسوق الأمثلة الكثيرة على ذلك ليزداد فهم التلاميذ لهذه القاعدة ويعمل بصورة مستمرة للتأكد من مدى فهم التلاميذ لهذه القاعدة .

وحيث أن القرآن الكريم جاءت ألفاظه بصورة واضحة بيّنة ، لهذا كان من واجب قارئ القرآن أن يكون واضحاً في قراءته قادراً على اخراج كل حرف من مخرجه الصحيح ودون تغيير أو تبديل لكي لا يختل اللفظ والمعنى في الآيات القرآنية .. ومن ثم فإن من واجب مدرس القرآن الكريم أن يعرف مخارج الحروف ومحلها وعدد كل مخرج من المخارج وحروف كل مخرج ويملي عليه - أى المعلم - واجب تدريس القرآن الكريم أن يعرف أقسام الحروف وصفات كل قسم منها ، ولا يكفي هذا بل إن عليه أن يجتهد في إيجاد الوسائل التعليمية التي تؤكد للتلاميذ فهمهم لمخارج الحروف وعليه أن يستعين بما في البيئة المحلية من معامل للصوتيات للاستفادة منها في هذا الجانب . ومن القواعد الضرورية التي يلزم الامام بها في تدريس القرآن الكريم معرفة حكم اللام في لفظ الجلالة ، فيعرف متى تضخم ومتى تسكن وترقق ، وعليه أن يفهم عملياً أسباب هذا التضخم وذلك الترقيق ، إلى جانب ذلك لا بد وأن يعرف أحكام لام الفعل

بتصرف متى تظهر وجوباً ومتى تدغم وجوباً .
ولما كان تلاميذ المراحل الدراسية يخطئون في قراءة اللام القمرية واللام الشمسية أثناء تلاوة القرآن الكريم ، ولما كان هناك كثير من الألفاظ التي وردت في القرآن يوجد بها لام قمرية ولام شمسية ، فإن كل ذلك أوجب ضرورة تمكن المعلم من بعض المهارات التي تجعله قادراً على التفريق بين اللام القمرية والشمسية ، وهذا يعني ضرورة معرفة المعلم أحكام هذه اللام ومصادر التسمية في كل منها .
وتمشياً مع قوله ﷺ « الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة »^(١) يقتضي الأمر أن يكون معلم هذه المادة على قدر كبير من الإلمام بأحكام ادغام التماثلين والمتجانسين والمتقاربين ، فيعرف أسباب ذلك ، ويعرف متى يكون التماثل ومتى يكون التجانس وكذا متى يكون التقارب ، ومن تبعات المعلم أيضاً التعرف على أحكام الراء ، بحيث يعرف أحوالها ومتى تكون كل حالة إلى جانب قدرته على توضيحها بشكل يسهم في مساعدة التلاميذ على فهمها . وإلى جانب هذا وذاك ينبغي أن يعرف المعلم قاعدة الألفات السبع فيعرف متى تحذف ومتى تثبت ، وعليه في كل ما ذكرناه أن يكون قادراً على إيجاد المواقف التعليمية التي تجعل التلاميذ قادرين على ترجمة كل ما درسوه في هذه القواعد ترجمة عملية تزيد من فهمهم للقرآن الكريم وقراءته .

ونظراً لما للطبيعة البشرية من خصائص وقدرات معينة لا تستطيع أن تتعداها ، لهذا نجد أن من يقرأ القرآن لم يكن بمقدوره

(١) ابن حجر العسقلاني ، المرجع السابق ، ج ١٣ ، ص ٥١٨ .

قراءة بعض الآيات بنفس واحد بل يقتضى الأمر منه الوقوف للتنفس ثم متابعة القراءة من حيث تم له الوقوف ، لهذا كله ينبغي أن يمتلك معلم القرآن الكريم مهارات كثيرة ليعرف كيف يختار الوقوف للتنفس ويعرف أيضاً كيف يكون الوقوف دون اخلال بمعنى الآيات التى يقرؤها ويجدر به أيضاً التعرف على أنواع الوقوف ورموزه ليتمكن من تدريس القرآن الكريم بصورته السليمة .
وعلى معلم القرآن الكريم أن يجيد التفريق بين الوقف والسكتات فى القرآن الكريم فعليه إلى جانب معرفته بالوقوف أن يعرف مواطن السكتات فى القرآن الكريم ، ولا يتعدها دون توجيه التلاميذ إليها ، وعليه أن يعرف السور التى وردت فيها والقدر الذى يسكت فيه .

ومن عوامل نجاح معلم القرآن الكريم فى تدريس هذه المادة - القرآن - تمكنه من القاعدة الخاصة بالتاء المفتوحة والمربوطة ، فيعرف تاء التانيث التى تكتب بالهاء وكذا تاء التانيث التى تكتب بالتاء .

مما سبق عرضه عن طبيعة علم التجويد من حيث مفهومه وقواعده يمكن القول بأن هذه القواعد التى ذكرناها وقلنا بضرورة امتلاك المعلم لمهارات كثيرة منها من السهل معرفتها والتيقن منها بصورة مبسطة فهى ليست فى حكم الصعب وهى أيضاً ليست فى حكم السهل ، وإنما يقتضى الأمر أن تكون هناك مداومة على المعرفة ليتأكد الفهم وتنتج الفائدة .

ثانياً : المهارات المشتقة من طبيعة علم التجويد :

يمكن إبراز هذه المهارات فيما يلي :

- ١ - القدرة على التمييز بين حالات قراءة الاستعاذة والبسملة .
- ٢ - القدرة على استخدام كل حالة من حالات القراءة والاستعاذة والبسملة .
- ٣ - القدرة على اتقان مراتب التلاوة (الترتيل - الحدر - التدوير) .
- ٤ - القدرة على التمييز بين مراتب التلاوة وجعل التلاميذ قادرين على هذا التمييز .
- ٥ - القدرة على استخدام كل مرتبة من مراتب التلاوة مع الالتزام بقواعد التجويد .
- ٦ - القدرة على فهم أحكام النون الساكنة والتنويه .
- ٧ - القدرة على فهم ما يميز كل حكم من أحكام النون الساكنة والتنويه في الاظهار والادغام والاقلاب والاختفاء .
- ٨ - القدرة على اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة في كل حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين .
- ٩ - القدرة ومعرفة أنواع كل حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين والقدرة على التمييز بين هذه الأنواع .
- ١٠ - القدرة على سوق الأمثلة لكل حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين .
- ١١ - القدرة على جعل التلاميذ متمكنين من فهم قاعدة النون الساكنة والتنوين في يسر وسهولة مع إجادة تطبيقها .

- ١٢ - القدرة على إيجاد المواقف التعليمية التي يستطيع من خلالها الكشف عن مدى فهم التلاميذ لأحكام النون الساكنة والتنوين .
- ١٣ - القدرة على فهم أحكام الميم الساكنة (الاخفاء - الادغام - الاظهار) .
- ١٤ - القدرة على الاستفادة من أحكام النون الساكنة والتنوين في دراسة الميم الساكنة .
- ١٥ - القدرة على فهم الميم والنون المشددين والحالات التي تكونان فيها .
- ١٦ - القدرة على التمييز بين أحكام الميم الساكنة وأحكام الميم والنون المشددين .
- ١٧ - القدرة على توظيف أحكام المد في تلاوة القرآن الكريم .
- ١٨ - القدرة على فهم أقسام المد والتفريق بين كل قسم منها .
- ١٩ - القدرة على فهم الأقسام المتفرعة من كل قسم من أقسام المد .
- ٢٠ - القدرة على فهم واتقان الحروف المتصلة بكل نوع من أنواع المد .
- ٢١ - القدرة على فهم مقدار كل نوع من أنواع المد واستخدامه بشكل سليم .
- ٢٢ - القدرة على تدريب التلاميذ على فهم واستخدام المد بكل أنواعه وأقسامه من خلال المواقف التي يخططها لهم .
- ٢٣ - القدرة على فهم مخارج الحروف ومحلها وعدد كل مخرج من المخارج وحروف كل مخرج .

- ٢٤ - القدرة على فهم أقسام الحروف وصفات كل قسم منها .
- ٢٥ - القدرة على فهم قاعدة اللام في لفظ الجلالة .
- ٢٦ - القدرة على تفخيم لام لفظ الجلالة في الوقت المناسب لذلك .
- ٢٧ - القدرة على تسكين لام لفظ الجلالة في الوقت المناسب .
- ٢٨ - القدرة على ترقيق اللام في لفظ الجلالة في الوقت المناسب .
- ٢٩ - القدرة على معرفة أسباب التفخيم والتسكين والترقيق في لام لفظ الجلالة وتوجيه التلاميذ إلى ذلك .
- ٣٠ - القدرة على سوق الأمثلة لتلاميذه لتوضيح أحكام اللام في لفظ الجلالة .
- ٣١ - القدرة على فهم لام الفعل واستخدامها فيعرف متى تظهر وجوباً ومتى تدغم وجوباً .
- ٣٢ - القدرة على فهم اللام القمرية واللام الشمسية .
- ٣٣ - القدرة على التفريق بين اللام القمرية واللام الشمسية .
- ٣٤ - القدرة على قراءة اللام القمرية والشمسية بالشكل السليم الذى يستطيع معه التلاميذ قراءتها وإدراك الفرق بينها .
- ٣٥ - القدرة على فهم أحكام ادغام التماثلين والمتجانسين والمقارنين .
- ٣٦ - القدرة على معرفة أسباب التماثل والتجانس والتقارب في الادغام .
- ٣٧ - القدرة على معرفة التوقيت المناسب لادغام التماثلين والمتجانسين والمقارنين .
- ٣٨ - القدرة على معرفة حكم قراءة (الراء) في آيات القرآن الكريم

من حيث التفخيم والترقيق .

٣٩ - القدرة على معرفة التوقيت المناسب لتفخيم الرء وترقيقها .

٤٠ - القدرة على معرفة قاعدة الألفات السبع .

٤١ - القدرة على معرفة مواطن حذف الألفات السبع وإثباتها .

٤٢ - القدرة على معرفة كيفية الوقوف بدون إخلال بمعنى الآيات التي يقرأها .

٤٣ - القدرة على فهم الوقف المناسب للوقوف عند التنفس .

٤٤ - القدرة على فهم أنواع الوقف .

٤٥ - القدرة على اتقان رموز الوقف والترقيق بينها .

٤٦ - القدرة على فهم السكتات في بعض آيات القرآن الكريم .

٤٧ - القدرة على فهم مواطن السكتات في القرآن .

الفصل الخامس

أهداف تدريس القرآن الكريم بالمراحل الدراسية المختلفة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية

- ١ - طبيعة أهداف تدريس القرآن الكريم بمراحل الدراسة المختلفة بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية .
- ٢ - أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية .
- ٣ - أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة .
- ٤ - أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية .
- ٥ - المهارات اللازمة لتدريس القرآن الكريم والتي يمكن اشتقاقها من الأهداف سالفة الذكر .

لما كان الهدف الأساسى لهذا البحث الوصول إلى المهارات اللازمة لتدريس القرآن الكريم بمراحل التعليم العام ، فإن التوصل إلى هذه المهارات يقتضى التعرف على أهداف التعليم العام بالمملكة ، وفيما يلي توضيح ذلك تفصيلاً :

- ١ - طبيعة أهداف تدريس القرآن الكريم فى المراحل الدراسية المختلفة بالمملكة العربية السعودية .
- ٢ - المهارات اللازمة لتدريس القرآن الكريم والتي يمكن اشتقاقها من هذه الأهداف .

أولاً : طبيعة أهداف تدريس القرآن الكريم فى المراحل الدراسية المختلفة بالتعليم العام بالمملكة العربية السعودية :

إن أى برنامج تربوى يقوم أساساً على غايات وأغراض ومقاصد نهائية ينبغى بلوغها فى شخصية الفرد المراد تربيته ، والتربية القرآنية كأساس محدد للشخصية المسلمة نجد أن لها أهدافاً كثيرة ومتعددة تسعى إلى بلوغها لايجاد المواطن الصالح القادر على المشاركة فى المسئولية التى انيطت به والمتمثلة فى قوله تعالى : ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّ جَاعِلٌ فِى الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾^(١) .

وفى ضوء هذا الاتجاه نجد أن أهداف تدريس القرآن الكريم والتي تم تحديدها فى الوثائق الرسمية فى المملكة العربية السعودية لا تخرج عما تهدف إليه التربية القرآنية ، ويمكن التأكد من ذلك من

(١) سورة البقرة ، آية ٣٠ .

خلال عرضٍ لأهداف المراحل الدراسية المختلفة وتحليلها إلى جوانبها المختلفة الروحية والعبودية والعقلية والأخلاقية والنفسية والاجتماعية والتذوقية ، وفيما يلي نوضح ذلك تفصيلاً :

أ) أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الابتدائية :

عند الرجوع إلى منهج المرحلة الابتدائية بغية التعرف على الأهداف الخاصة بمادة القرآن الكريم وجد أن هذا المنهج لم يفرّد أهدافاً خاصة بمادة القرآن الكريم ، وقد لاحظ أن المنهج قد أوضح هدفاً عاماً لكل مواد التربية الإسلامية نصه : «إن الهدف من دراسة الدين هو أن تكون جميع أقوال الإنسان وأعماله موافقة للشرع المطهر ومستمدة من الدين الحنيف ، وأن يكون الدين عقيدة راسخة متغلغلة في دمه وأعصابه ، له مظاهر العلمية التي تبدو في أخلاقه وسلوكه وألوان معاملته وتصرفه ، وإن يفهم التلاميذ حقائق الدين الإسلامي ويقفوا على مبادئه السامية وتعاليمه السمحة ويعرفوا ما يجب عليهم نحو ربهم وانفسهم وامتهم من حقوق وأن يكون لهم فيما يدرسونه من سير الأنبياء والصالحين مثل عال يحتنون في حياتهم العملية تهذيب أخلاقهم وصفاء نفوسهم فتسود في المجتمع عواطف الخير والحق والفضيلة ويظهر في أساليب سلوكهم الأخوة والعدالة والتعاون ويتحقق الانسجام الاجتماعي الذي يؤدي بالفرد والجماعة إلى حياة إنسانية كريمة في الدنيا يسودها الأمن وترفرف عليها الطمأنينة وإلى حياة أخرى ينعم بها العبد برضا ربه وجزيل ثوابه» (١) .

(١) وزارة المعارف السعودية ، منهج التعليم الابتدائي لمدارس البنين ، ١٣٨٨ هـ ، ص ١١ .

ب) أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة^(١) :

من خلال الرجوع إلى الوثائق الرسمية لتعرف أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة المتوسطة وجد أن هذه الأهداف هي :

١ - تقويم لسان التلاميذ في النطق الصحيح وفق قواعد التجويد والقدرة على جودة تلاوتهم برسم المصاحب وإن خالفت قواعد الاملاء .

٢ - تربية الشعور الديني في نفوس التلاميذ .

٣ - تدريب التلاميذ على الصلة الدائمة بكتاب الله تلاوة وحفظاً وفهماً لمعانيه .

ج) أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية^(٢) :

عند تتبع أهداف تدريس القرآن الكريم في المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وجد أن المنهج أورد ثلاثين هدفاً للعلوم الدينية في المرحلة الثانوية ودون تخصيص أهداف لكل مادة على حدة ، وعلى أى حال سنحاول أن نشق من مجموع هذه الأهداف ماله صلة بمادة القرآن الكريم وإن كانت كلها ذات اتصال بهذه المادة ، وفيما يلي توضيح الأهداف ذات الاتصال بمادة القرآن الكريم :

(١) وزارة المعارف السعودية . منهج المرحلة المتوسطة للسين ، اللجنة العليا للتعليم ، ١٣٩١ هـ . ص ٩ .

(٢) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة الثانوية العامة ، إدارة الأبحاث والمناهج ، ١٣٩٤ هـ ، ص ٢٢ - ٢٥ .

- ١ - تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى وحده والخلاص والتحرر من العبودية لسواه .
- ٢ - إيجاد الولاء المستنير لشريعة الاسلام والبراءة من كل مذهب أو شعار يعارض الاسلام .
- ٣ - إيجاد الأساس الفكرى السليم المتين للدراسة العلوم والمعارف بأنواعها كافة على أساس الاسلام وجعلها منبثقة عن مبادئه الخادمة لهديته .
- ٤ - اتخاذ القرآن اماماً وحكماً والتخلق به سيرة وسلوكاً والاطمئنان لصدق وعد الله بحفظه وتذوق اعجازه وبلاغته والاستظهار فى الدعوة موضعاً برهانه وقوة حجته .
- ٥ - معرفة خصائص الاسلام التى فضل بها عن كل دين ومذهب والالام بمزاياه فى ضوء المقارنة والموازنة بينه وبين غيره مما يتحله الناس من الملل والمذاهب .
- ٦ - تكوين عقلية منهجية لدى الطالب فى الحكم على الناس والتصرفات وفق أحكام الاسلام ، وفى معرفة أحكام الاسلام مستضيئاً بنور الشرع فى مصدره الأساسيين كتاب الله وسنة نبيه ﷺ ورد الأمور المتنازع فيها إليهما .
- ٧ - الانقياد لأحكام الله فى السر والعلن وحياة الفرد والمجتمع .
- ٨ - مساعدة الطالب على استقامة سلوكه وعفة نفسه وطهارة قلبه وتقويم أخلاقه والوقوف عند حدود دينه .
- ٩ - تنمية الحس الدينى الذى يولد حيوية الشعور الاسلامى فى الاستحياء من الله والتأثر بالمحسن والقبيح فى الأقوال والأفعال واتخاذ الاسلام مقياساً على الأشياء كلها .

١٠ - تكوين القدرة لدى الطالب على الدفاع عن دين الله والدعوة إليه بالحجة والبرهان والاعتقاد بوجوب اعداد العدة واتخاذ القوة لتمكين الدعوة وتأمين طريقها إلى الناس جميعاً في الأرض .

بعد أن تعرفنا على أهداف تدريس القرآن الكريم في المراحل الدراسية المختلفة يمكن أن نحلل في هذا الجزء من الدراسة الجوانب التي تناولتها هذه الأهداف بغية اشتقاق مهارات معينة لا بد للمعلم من امتلاكها ، وتوضيح ذلك على النحو التالي :

١ - الجانب الروحي :

فمن خلال تتبع الأهداف سألغة الذكر يظهر لنا بوضوح أن هذا الجانب قد روعى فيها بشكل واضح إذ يشير النص الوارد في أهداف المرحلة الابتدائية وهو : «أن الهدف من دراسة الدين هو أن يكون جميع أقوال الانسان وأعماله موافقة للشرع المطهر»^(١) . ولو تتبعنا وجود هذا الجانب في أهداف تدريس القرآن الكريم في المرحلة المتوسطة لوجدناه جلياً من خلال الهدف الثالث الذي نصه «تدريب التلاميذ على الصلة الدائمة بكتاب الله»^(٢) . وبالنظر إلى أهداف تدريس القرآن الكريم بالمرحلة الثانوية نجد أن الجانب الروحي قد أخذ بنصيب وافر في أهداف هذه المرحلة ويمكن التمثيل لذلك من خلال النص التالي : «الانقياد لأحكام الله في السر والعلن»^(٣) .

(١) وزارة المعارف السعودية ، منهج التعليم الابتدائي ، مرجع سابق ، ص ١١ .

(٢) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة المتوسطة ، مرجع سابق ص ٩ .

(٣) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة الثانوية ، مرجع سابق ، ص ٢٣ .

٢- الجانب العبودى :

يلقى هذا الجانب عناية كبيرة فى أهداف تدريس القرآن الكريم بمراحل التعليم العام ، فى مرحلة التعليم الابتدائى صرح به النص التالى وهو : «أن يفهم التلاميذ حقائق الدين الاسلامى ويقفوا على مبادئه السامية وتعاليمه السمحة ويعرفوا ما يجب عليهم نحو ربهم وانفسهم وامتهم من حقوق»^(١) . أما فى مرحلة التعليم المتوسط فنجد ما يؤكد هذا الجانب من خلال الهدف رقم (٢) والذى نصه (تربية الشعور الدينى فى نفوس التلاميذ)^(٢) . كما نجد أن الجانب العبودى قد تحقق فى أكثر من هدف من أهداف المرحلة الثانوية ، ومن أبرزها الهدف التالى وهو : «تكوين القدرة لدى الطالب على الدفاع عن دين الله والدعوة إليه بالحجة والبرهان»^(٣) .

٣- الجانب العقلى :

ليس غريباً على التربية الاسلامية أن تهتم بالجانب العقلى فى تربية أفرادها وهى التى تدعو إليه فى أكثر من جانب فى الكتاب الكريم . فنجد من ذلك أن كثيراً من سور القرآن الكريم قد ختمت بالدعوة إلى التعقل والتدبر والتفكر ومن ذلك قول الحق تبارك وتعالى ﴿لعلهم يتدبرون﴾ ﴿لعلهم يشكرون﴾ ﴿لعلهم يبصرون﴾ وغير ذلك من الآيات .

وبالنظر إلى أهداف تدريس القرآن الكريم بالمراحل الدراسية

(١) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة الابتدائية ، مرجع سابق ، ص ١٢ .

(٢) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة المتوسطة ، مرجع سابق ، ص ٩ .

(٣) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة الثانوية ، مرجع سابق ، ص ٢٤ .

المختلفة في التعليم العام بالملكة العربية السعودية نجدها قد أحاطت هذا الجانب قدرًا كبيراً من الرعاية . ويظهر هذا من خلال النص الوارد في أهداف التربية الدينية في المرحلة الابتدائية وهو : «أن يفهم التلاميذ حقائق الدين الاسلامي ويقفوا على مبادئه»^(١) ، كما يبرز الاهتمام بالجانب العقلي من خلال الهدف الثاني من أهداف المرحلة المتوسطة والذي ينص على «تدريب التلاميذ على الصلة الدائمة بكتاب الله وتلاوته حفظاً وفهماً لمعانيه»^(٢) . كما نجد أيضاً وضوح هذا الجانب في أهداف المرحلة الثانوية من خلال النص التالي وهو : «إيجاد الأساس الفكري السليم المتين لدراسة العلوم والمعارف بأنواعها»^(٣) .

٤ - الجانب الأخلاقي :

لا شك أن الدين الاسلامي قائم على أساس تكوين الأخلاق الاسلامية لدى الأفراد والناس جميعاً ومصداق هذا ما ورد عن رسول الله ﷺ قوله : «إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق» . ولو نظرنا إلى أهداف تدريس القرآن الكريم في كل المراحل الدراسية لوجدنا انها تدعو جميعاً إلى الجانب الخلقى وتؤكد عليه إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة ومن ذلك على سبيل المثال ما ورد في الهدف رقم (٨) من أهداف المرحلة الثانوية والذي ينص على «مساعدة الطالب على استقامة سلوكه وعفة نفسه وطهارة قلبه»

(١) وزارة المعارف السعودية . مبعج المرحلة الابتدائية . مرجع سابق . ص ١١ .

(٢) وزارة المعارف السعودية . مبعج المرحلة المتوسطة . مرجع سابق . ص ٩ .

(٣) وزارة المعارف السعودية . مبعج المرحلة الثانوية . مرجع سابق . ص ٢٣ .

وتقوم أخلاقه والوقوف عند حدود دينه»^(١) .

٥ - الجانب النفسى :

يظهر لنا من خلال دراستنا للأهداف سالفة الذكر أن هناك اهتماماً كبيراً بالجانب النفسى فى هذه الأهداف ، ولعل ما يؤكد هذا تدرجها لكى تكون أكثر ملاءمة مع تلميذ كل مرحلة دراسية .

٦ - الجانب الاجتماعى :

يبرز لنا الأخذ بهذا الجانب فى أهداف تدريس القرآن الكريم بشكل واضح من كل الأهداف سالفة الذكر ، ويؤكد هذا النص الوارد فى أهداف المرحلة الابتدائية والذي يؤكد بأن « تصفو نفوسهم فتسود فى المجتمع عواطف الخير والحق والفضيلة وتظهر فى سلوكهم الأخوة والعدالة والتعاون ويتحقق الانسجام الاجتماعى الذى يؤدى بالفرد إلى حياة أخرى ينعم فيها»^(٢) . كما يظهر هذا الاهتمام من خلال الهدف رقم (٦) والذي ينص على : « تكوين عقلية منهجية لدى الطالب فى الحكم على الناس والتصرفات وفق أحكام الاسلام»^(٣) .

٧ - الجانب التنوقى :

اهتمت أهداف تدريس القرآن الكريم فى المراحل الدراسية المختلفة بالتعليم العام بهذا الجانب ويظهر ذلك بوضوح من خلال

(١) وزارة المعارف السعودية . منهج المرحلة الثانوية . مرجع سابق ، ص ٢٢ .

(٢) وزارة المعارف السعودية . منهج المرحلة الابتدائية . مرجع سابق ، ص ١١ .

(٣) وزارة المعارف السعودية . منهج المرحلة الثانوية . مرجع سابق ، ص ٢٤ .

الهدف رقم (٤) والذي نصه : «اتخاذ القرآن اماماً وحكماً والتخلق به سيرة وسلوكاً والاطمئنان إلى صدق وعد الله بحفظه وتدوق اعجازه وبلاغته»^(١) .

كما يظهر هذا الاهتمام من خلال الهدف رقم (٩) والذي ينص على «ضرورة تنمية الحس الديني الذي يولد حيوية الشعور الاسلامي في الاستحياء من الله والتأثر بالحسن والقيح في الأقوال والأفعال»^(٢) .

من كل ما سبق يتضح لنا أن تحقيق هذه الأهداف يستلزم الكثير من المهارات ذات الاتصال بتدريس القرآن الكريم ، الأمر الذي يدعو بالضرورة إلى اشتقاقها وتبصير معلم هذه المادة بها لامتلاكها وتنفيذها أثناء القيام بعملية التدريس في المراحل الدراسية المختلفة . وفيما يلي سيعرض الباحث لهذه المهارات تفصيلاً .

ثانياً : المهارات اللازمة لتدريس القرآن الكريم والتي يمكن اشتقاقها من الأهداف سالفة الذكر :

بعد أن تبينا فيما سبق أهداف تدريس القرآن الكريم في المراحل الدراسية المختلفة في التعليم العام وعرضنا الجوانب التي تدخل فيها وترعاها يمكننا في هذا الجانب من البحث أن نشق مجموعة من المهارات ذات الاتصال بتدريس القرآن الكريم في هذه المراحل ويمكن إبراز هذه المهارات فيما يلي :

(١) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة الثانوية ، مرجع سابق ، ص ٢٥ .

(٢) وزارة المعارف السعودية ، منهج المرحلة الثانوية ، مرجع سابق ، ص ٢٢ .

- ١ - القدرة على توظيف ما يقرأه من آيات القرآن الكريم مع تلاميذه .
- ٢ - القدرة على ملاحظة مدى انطباق سلوك التلاميذ مع ما يتعلمونه في القرآن الكريم .
- ٣ - القدرة على معرفة مدى فهم التلاميذ للمبادئ والأحكام التي يدرسونها في القرآن الكريم .
- ٤ - القدرة على تقويم لسان التلاميذ في النطق الصحيح .
- ٥ - القدرة على جودة التلاوة برسم المصاحف .
- ٦ - القدرة على تربية الشعور الديني في نفوس التلاميذ .
- ٧ - القدرة على تدريب التلاميذ على الصلة الدائمة بكتاب الله تلاوة وحفظاً وفهماً لمعانيه .
- ٨ - القدرة على توضيح كيفية تحقيق العبودية الخالصة لله تعالى .
- ٩ - القدرة على إيجاد الولاء المستنير لدى التلاميذ لشرعة الله .
- ١٠ - القدرة على إيجاد المواقف التي يتخذ فيها التلاميذ القرآن إماماً وحكماً .
- ١١ - القدرة على إيجاد الأساس الفكري السليم للدراسة القرآن الكريم .
- ١٢ - القدرة على إيجاد المواقف التي تمكنه من معرفة مدى قدرة التلاميذ على الاستدلال بكتاب الله .
- ١٣ - القدرة على تدريب التلاميذ على المقارنة والموازنة بين الدين الاسلامي وغيره من الملل والمذاهب .
- ١٤ - القدرة في إيجاد المواقف لتكوين عقليات علمية لدى التلاميذ في الحكم على الناس وتصرفاتهم .

١٥ - القدرة على إيجاد المواقف التعليمية التي يرى فيها المعلم مدى انقياد التلاميذ لأحكام الله .

١٦ - القدرة على تنمية الحس الدينى الذى يولد حيوية الشعور الاسلامى فى الاستحياء من الله والتأثر بالحسن والقبيح .

١٧ - القدرة على تدريب التلاميذ على كيفية الدفاع عن دين الله .

الفصل السادس

متطلبات تدريس القرآن الكريم في السنة النبوية

وأقوال بعض علماء المسلمين

تناولنا فيما سبق دراسة طبيعة أهداف المراحل الدراسية المختلفة في التعليم العام من حيث طبيعتها والجوانب التي تناولتها وذلك كمصدر لاشتقاق المهارات اللازمة لمعلم هذه المادة ، وهنا سنتناول ما ورد في كتب السنن من أحاديث نبوية وما ورد لدى بعض علماء المسلمين بشأن تدريس القرآن الكريم ومن ثم محاولة اشتقاق مهارات من ذلك . وسيكون تناولنا لهذا الجانب على النحو التالي :

(أ) متطلبات تدريس القرآن الكريم في السنة النبوية المطهرة .

(ب) متطلبات تدريس القرآن الكريم كما يراها الامام الغزالي .

(ج) محاولة اشتقاق المهارات من الفقرتين السابقتين .

أولاً : متطلبات تدريس القرآن الكريم في السنة النبوية المطهرة :

إن السعى وراء معرفة متطلبات تدريس القرآن الكريم في السنة النبوية يقتضي أن نعرف أولاً معنى السنة ، فهي - أى السنة - يراد بها في معناها العام « ما يشمل أقوال النبي ﷺ وأفعاله الاختيارية وقرار ما يراه من الفعل يصدر من غيره أو يسمع به من كل ما ثبت صلوره عنه ﷺ من هذه الأمور الثلاثة ثبوتاً بيناً » (١) .

والسنة النبوية هي المصدر الثاني من مصادر التشريع الاسلامي ولها حجتها في الأحكام والعبادات والمعاملات وفي كل شأن من شؤون الحياة واعتبرت السنة النبوية مصدر التشريع الاسلامي لكونها مبينة للمجمل في القرآن الكريم ومفسرة لمبهمه ، ومخصصة

(١) محمد الصادق عرجون ، الموسوعة في ساحة الاسلام ، ج ١ ، القاهرة . مؤسسة سجل العرب ، ١٩٧٢ م ، ص ٤٥

لعمومه ، ومقيدة لمطلقه ، وقد صرح القرآن الكريم بحجيتها في أكثر من موضع فيه فقد قال تعالى : ﴿قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكَافِرِينَ﴾^(١) . وقال تعالى : ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾^(٢) .

والسنة النبوية منهج تربية سليمة تعددت مقاصدها وأهدافها ويؤكد هذا ما جاء في القرآن الكريم قوله تعالى : ﴿لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَيْ ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٣) . وقوله تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلِ لَيْ ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾^(٤) . وقوله عليه السلام : «تُرِكَتْ فِيكُمْ مَا أَنْ تَمْسُكُمْ بِهِ لَنْ تَضَلُّوا بَعْدَى أَبَدًا . كِتَابُ اللَّهِ وَسُنةُ رَسُولِهِ»^(٥) .

فكل هذه الآيات والأحاديث النبوية تؤكد أن ما جاء به الرسول ﷺ إنما هو هداية البشرية وتربيتها التربية الإسلامية الحققة التي من شأنها إيصال الفرد إلى سعادته الدنيوية والآخرة . ولعل هذه الآيات التي ذكرناها تؤكد لنا أن من أهداف الرسالة المحمدية توجيه الناس إلى تلاوة القرآن الكريم وتدبر معانيه ، ومعرفة ما فيه من

(١) سورة آل عمران ، آية ١٣٢ .

(٢) سورة الحشر ، ٧ .

(٣) سورة آل عمران ، آية ١٦ .

(٤) سورة الجمعة ، آية ٢ .

(٥) أبو الحسن مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، ج ٨ ، القاهرة ، المطبعة المصرية ،

ب . ت ، ص ١٨٤ .

الأحكام الكثيرة التي لها ارتباطاتها بحياة الفرد الجماعية .
ولما كان معلم القرآن الكريم هو القادر على جعل تلاميذه يهتمون
بهذه المادة ويفهمونها ويتأدّبون بآدابها . لهذا فإن من الضروري أن
يقف هذا المعلم على ما ورد في السنة النبوية المطهرة من أحاديث
تختص بأمر تدريس القرآن الكريم ليعرفها ويتمثل بما جاء فيها ويعمل
على تحقيق مطالبها بصورة عملية . أيضاً عليه أن يعرف أموراً كثيرة
يمكن حصر أهمها فيما يلي :

١ - معرفة فضل تعلم القرآن وتعليمه :

إن السنة النبوية في سبيل اشادتها بفضل تعلم القرآن وتعليمه قد
أكدت في مواطن كثيرة هذا الأمر ونجد من ذلك قوله عليه
السلام : «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(١) فمن خلال هذا
الحديث نجد أنه من الضروري أن يدرك معلم هذه المادة خبرة قارئ
القرآن ليستطيع بث ذلك لدى تلاميذه ، وعليه أن يعرف تماماً بأن
خبرته في تعليم القرآن الكريم يتطلب منه مهارات كثيرة تساعد على
تدريس القرآن الكريم كما يقتضى الأمر أن يكون على مستوى عال
من الفهم والادراك للقرآن الكريم ، بحيث يظهر في سلوكه وممارساته
قدرته على القراءة الجيدة الواعية المؤثرة في سلوك التلاميذ .

٢ - معرفة ثواب قارئ القرآن :

تعتبر قراءة القرآن الكريم من مجموع الأعمال التي يثاب على فعلها

(١) ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري شرح صحيح البخاري . مرجع سابق
ص ٧٤ .

الفرد ويعاقب تاركها ، فلهذا فإن معلم القرآن الكريم مسئولاً مسئولية كاملة عن تعليم التلاميذ القرآن الكريم بصورة يستحق عليها الثواب الجزيل من الله سبحانه وتعالى . ولما كانت النفس البشرية توافقه إلى معرفة نتيجة عملها فإن معلم القرآن الكريم لابد له أن يفصح عن الثواب الذي أعده الله تعالى لقارئ القرآن الكريم أمام تلاميذه لكي يزداد شوقهم إلى تعلمه والعمل بما فيه ، ويستطيع المعلم أن يؤكد لهم ذلك بما ورد عن النبي ﷺ قوله : «يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة اقرأ واصعد فيقرأ ويصعد بكل آية درجة حتى يقرأ آخر شيء معه» (١) .

٣ - معرفة ضرورة استذكار القرآن والمداومة عليه :

تختص الطبيعة البشرية بصفات وسمات لعل منها قضية النسيان ، ولهذا نجد أن السنة النبوية قد وجهت إلى ضرورة تعهد القرآن بالحفظ والمداومة على القراءة تجنباً لنسيانه ، خاصة وأتينا نعلم يقيناً بأن المسلم مطالب بتنفيذ ما ورد في كتاب الله العزيز ، ومن أجل ذلك ينبغي أن يدرك معلم القرآن ضرورة توجيه تلاميذه إلى صور كثيرة من شأنها ضمان حفظ القرآن وبقائه في صدور التلاميذ لتلاوته والتقيد به ، وعليه أن يعمل دائماً على توجيه تلاميذه لتلاوة القرآن الكريم بصورة مستمرة ، وأن يعرف وسائل كثيرة ومهارات تجعل التلاميذ قادرين على حفظ القرآن والمداومة عليه . وللمعلم أن يؤكد لتلاميذه في حدود مستواهم ما ورد عن الرسول ﷺ بشأن الاستدامة على تلاوة القرآن وحفظه ومن ذلك قوله عليه السلام :

(١) ابن ماجة - سنن ابن ماجة ، بيروت ، دار احياء التراث العربى . ١٩٧٥ . ج ٢ ، ص ١٢٤٩ .

«مثل القرآن مثل الابل المعلقة ان تعاهدها صاحبها يعقلها أمسكها عليه ، وإن اطلق عقلها ذهبت» (١) .

٤ - معرفة فضل الاجتماع لتلاوة القرآن الكريم :

بالنظر إلى هذا الجانب مما ينبغي أن يعرفه معلم القرآن الكريم نجد أن الاسلام يوصي بناحية هامة في تربية الأفراد تلك هي الاجتماع وتعريف الفرد بالجماعة وذلك لأن الاسلام يعتبر الإنسان عضواً في جماعة يتأثر بها ويؤثر فيها ولا ينفك عنها . لهذا ينبغي أن يعرف معلم هذه المادة كيف يساعد تلاميذه ويوجههم للاجتماع المستمر لتلاوة سور القرآن وآياته من جهة ولاكسابهم اتجاهات سليمة قائمة على أساس الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعوة إلى التعاون والتعاضد إلى غير ذلك من الأمور التي يرى الاسلام ضرورة وجودها في الشخصية المسلمة . ولعلم هذه المادة أن يستفيد مما ورد عن الرسول ﷺ في هذا الجانب ليعرف كيف ينظم الاجتماع لتلاوة القرآن الكريم ، ويعرف كيف يوجه تلاميذه إلى هذا الاجتماع . وإلى جانب هذا وذاك لا بد وأن يجيب إلى التلاميذ ويحفزهم للاجتماع للتلاوة سواء كان ذلك في داخل المدرسة أو خارجها ، وعليه أن يعرف هو ويعرف تلاميذه بفضل هذا الاجتماع . ويؤكد لهم هذا الفعل بما ورد عن النبي ﷺ قوله : «من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة . ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والآخرة . ومن ستر مسلماً ستره الله في

(١) ابن ماجه ، سنن ابن ماجه . مرجع سابق ، ج ٢ ، ص ١٢٤٣ .

الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده ، ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه»^(١) .

٥ - معرفة فضل سماع القرآن الكريم :

إن من تبعات معلم القرآن الكريم كمسلم وكمعلم له أن يبين للتلاميذ في يسر وسهولة واسلوب محب فضل سماع القرآن وتدبره ، ويعرفهم بكل آداب ومهارات الاستماع والانصات ، ويدربهم عليها ، ويعرفهم على ما ينبغي أن يكونوا عليه حالة قراءة القرآن الكريم لقوله تعالى : ﴿كتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الألباب﴾^(٢) . وعليه أن يعرفهم بكل ما يحل بفهم الآيات من اللهو واللغو والضحك والعبث . وله أيضاً أن يؤكد لهم فضل الاستماع إلى تلاوة القرآن الكريم بما ورد عن النبي ﷺ قوله لعبدالله بن مسعود : «اقرأ على القرآن ، قال فقلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك نزل ، قال اني اشتيت أن أسمع من غيري فقرأت النساء حتى إذا بلغت ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ رفعت رأسي أو غمزني رجل إلى جنبي فرفعت رأسي فرأيت دموعه تسيل»^(٣) .

(١) الامام مسلم ، صحيح مسلم ، ج ١٧ ، مرجع سابق ، ص ٢١ - ٢٢ .

(٢) سورة ص . آية ٢٩ .

(٣) الامام مسلم ، صحيح مسلم ، ج ٦ ، مرجع سابق ، ص ٨٧ .

٦ - معرفة فضل حافظ القرآن الكريم :

ومعلم القرآن الكريم ينبغي أن يكون ماهراً ذكياً في جعل التلاميذ يقبلون على حفظ القرآن الكريم بدافع من أنفسهم أو بما يهينه لهم من عوامل مادية ومعنوية ترغيبهم في حفظ القرآن الكريم ، وبحيث يوضح لهم فضل حافظه والتمسك بهديه وعليه أن يتمكن من مهارات كثيرة يستطيع بموجبها أن يجعل التلاميذ يحفظون سور القرآن وآياته بصورة ميسرة وبمبسطة . ويمكن له أن يوضح لتلاميذه فضل حافظ القرآن بما ورد عن النبي ﷺ قوله «مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأثرجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة لا ريح لها وطعمها حلو ، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن مثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنظلة ليس لها ريح وطعمها مر»^(١) .

٧ - معرفة فضل القرآن على سائر الكلام :

إن من مسئوليات معلم القرآن الكريم أن يوضح لتلاميذه ويبصرهم بفضل القرآن على سائر الكلام ، وهنا يتطلب منه الأمر إيجاد المواقف التعليمية التي يستطيع التلاميذ من خلالها أن يكشفوا بأنفسهم هذا الفضل ، وعليه أن يؤكد لهم هذا من خلال الآيات القرآنية التي تحدثت العرب بأن يأتوا بسورة أو آية تشبه سور القرآن وآياته وعليه أن يؤكد هذا بما ورد عن الرسول ﷺ «مثل الذي يقرأ القرآن كالأثرجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ

(١) الامام مسلم ، صحيح مسلم ، المرحع السابق ص ٨٣ - ٨٤ .

القرآن كاتمة طعمها طيب ولا ربح لها الحديث^(١) . وعليه أن يكون ماهراً في تدريب التلاميذ على التمييز ما هو من القرآن وما هو غير ذلك . وعليه أيضاً أن يبصرهم بضرورة تقديسه والعمل على صيانه من كل ما يمكن أن يمس قدسيته وحرمة .

٨ - معرفة أسباب اغتياب صاحب القرآن الكريم :

إن من واجبات معلم القرآن الكريم أن يبصر تلاميذه بالشئام والفضائل التي يحظى بها قارئ القرآن وحافظه ويؤكد لهم بأن الناس ينظرون إليه نظرة اكبار واعزاز لمكانته وقربه من كتاب الله ويستطيع أن يؤكد لهم بما ورد عن النبي ﷺ قوله : « لا حسد إلا على اثنين رجل آتاه الله الكتاب وقام به آناء الليل ورجل اعطاه الله مالاً فهو يتصدق به آناء الليل وآناء النهار »^(٢) .

٩ - معرفة القراءة عن ظهر قلب :

يعد هذا الجانب من الزم الواجبات المحددة لعمل معلم القرآن الكريم أثناء تدريسه لهذه المادة . فعليه أن يمتلك كثيراً من المهارات التي تمكنه من جعل التلاميذ قادرين على قراءة كتاب الله عن ظهر قلب بشرط الالتزام بقواعد التجويد واجادة الفهم لما يقرأون وعليه أن يوضح لتلاميذه في حدود مستواهم أهمية قراءة القرآن عن ظهر قلب ويؤكد لهم ذلك بما ورد عن النبي ﷺ في حديث سهل بن

(١) ابن حجر العسقلاني . مرجع سابق . ج ٩ ، ص ٦٥ .
(٢) ابن حجر العسقلاني . المرجع السابق . ج ٩ ص ٧٣ .

سعد «أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله جئت لأهب لك نفسي فنظر إليها رسول الله ﷺ فصعد النظر إليها وصوبه ثم طأطأ رأسه فلما رأت المرأة انه لم يقض فيها شيئاً جلست فقام رجل من أصحابه فقال يا رسول الله ان لم يكن لك بها حاجة فزوجنيها فقال له : هل عندك من شيء فقال لا والله يا رسول الله . قال اذهب إلى أهلك فانظر هل تجد شيئاً فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ما وجدت شيئاً قال انظر ولو خاتماً من حديد فذهب ثم رجع فقال لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد ، ولكن هذا ازارى قال سهل ماله رداء فلها نصفه فقال الرسول ﷺ ما تصنع بلزارك ان لبسته لم يكن عليها منه شيء وان لبسته لم يكن عليك شيء فجلس الرجل حتى طال مجلسه ثم قام فرآه رسول الله ﷺ مولياً فأمر به فدنا فلما جاء قال ماذا معك من القرآن قال معي سورة كذا وسورة كذا وسورة كذا عدها قال اتقراها عن ظهر قلب قال نعم قال اذهب فقد ملكها بما معك من القرآن» (١) .

١٠ - معرفة ما ورد بشأن ترتيل القرآن الكريم :

يقرر القرآن الكريم في أكثر من موضع ضرورة قراءة القرآن بصورة سليمة صحيحة مفهومة ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ (٢) وكذا قوله تعالى : ﴿وقرأنا فرقناه لتقرأه على

(١) ابن حجر العسقلاني . فتح الباري بشرح صحيح البخاري ، ج ٩ ، مرجع

سابق ، ص ٧٨ .

(٢) سورة الزمل : آية ٤ .

الناس على مكث»^(١) . كما جاءت السنة النبوية المطهرة لتؤكد هذا الأمر وضرورة الالتزام به إذ نجد ذلك في قوله ﷺ في حديث عبدالله قال : «غدونا على عبدالله فقال رجل : قرأت الفصل البارحة فقال هذا كهزء الشعر ، انا قد سمعنا القراءة واني لأحفظ القرآن التي كان يقرأ بهن النبي ﷺ : ثمان عشرة سورة من المفصل وسورتين من آل حم»^(٢) . وبناء على هذا فإن معلم القرآن الكريم لكي يزيد من عمق الشعور بضرورة التؤدة في التلاوة لدى التلاميذ فإنه ينبغي أن يعرف مهارات كثيرة تمكنه من قراءة القرآن قراءة مرتلة مجودة تريد من الوضوح والفهم لمعانى كتاب الله وتجعل التلاميذ قادرين على محاكاته في القراءة .

١١ - معرفة ما ورد من تحسين الصوت عند القراءة :

ما أجدر بنا هنا أن نوضح بأن الإنسان إذا قرأ شعراً ونثراً أو أنشد نشيداً معيناً نجلده بحسن صوته في ذلك وجدير بالإنسان إذا قرأ كتاب الله أن يحسن صوته فهو أولى بتحسين الصوت وجماله . ولا شك أن تحسين الصوت عند قراءة القرآن يزيد من شغف الانسان إلى السماع المبني على الوعي والادراك والفهم لعظمة كتاب الله . لهذا فإن معلم القرآن لابد له أن يكون حسن الصوت في تلاوته ويكون قادراً على مساعدة التلاميذ لكي يكونوا قادرين على تحسين اصواتهم عند قراءة القرآن خاصة واننا نعلم ان الرسول ﷺ قد

(١) سورة الاسراء . آية ١٠٦ .

(٢) ابن حجر العسقلاني . فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ج ٩ ، مرجع سابق ، ص ٨٨ .

أكد على ضرورة ذلك في حديث أبي موسى رضى الله عنه أن النبي ﷺ قال له : «يا أبا موسى لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود»^(١) .

ثانياً : متطلبات تدريس القرآن الكريم كما يراها الامام الغزالي :
لن نحاول هنا أن ندرس تاريخ الامام الغزالي ، فليس هذا من غرضنا في هذا البحث ولكننا سنحاول دراسة بعض آرائه بشأن تدريس القرآن الكريم من حيث هي متطلبات اساسية تدخل في اعداد معلم هذه المادة وتمكنه من النجاح في تدريسها ولهذا سنبدأ بتحليل العناصر التالية للتعرف على تلك المتطلبات :

١ - الآداب الظاهرة للتلاوة .

٢ - الآداب الباطنة للتلاوة .

١ - الآداب الظاهرة للتلاوة :

يرى الامام الغزالي بأن متطلبات تدريس القرآن الكريم أن يعرف المعلم الآداب الظاهرة لتلاوة القرآن الكريم وقد حدد هذه الآداب في عشرة جوانب هي على النحو التالي^(٢) :

(أ) حال القارئ :

يقصد بذلك أن يكون قارئ القرآن متوضئاً واقفاً على هيئة

(١) ابن حجر العسقلاني : المرجع السابق ، ص ٩٢ .

(٢) الامام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي ، احياء علوم الدين ، القاهرة ، مطبعة المشهد الحسيني ، ب . ت . ج ١ ، ص ٢٧٥ - ٢٧٩ .

الأدب والسكون وإما جالساً مستقبل القبلة مطرقاً رأسه غير مترع ولا متكئ ولا جالس على هيئة التكبر ويكون جلوسه وحده كجلوسه بين يدي استاذة ... وأن يكون في المسجد فذلك من أفضل الأعمال .

(ب) مقدار القراءة :

يقصد به ان للقراء عادات مختلفة في الاستكثار والاختصار فمنهم من يختم القرآن في اليوم والليلة مرة وبعضهم مرتين وانتهى بعضهم إلى ثلاث ، ومنهم من يختم في الشهر وإلى ما يرجع إليه سنة الرسول عليه السلام فقد جاء عن ابن عمر انه قال : قال لي رسول الله ﷺ «اقرأ القرآن في شهر قلت اني اجد قوة قال فاقرأه في سبع ولا تكثر»^(١). وذلك لأن الزيادة عليه تمنعه الترتيل . والتفصيل في مقدار القراءة انه ان كان من العابدين السالكين طريق العمل فلا ينبغي أن ينقص عن ختمتين في الأسبوع ، وإن كان من السالكين بأعمال القلب وضروب الفكر أو من المشتغلين بنشر العلم فلا بأس أن يقتصر في الأسبوع على مرة وإن كان نافذ الفكر في معاني القرآن فقد يكفي في الشهر بمرة لكثرة حاجته إلى كثرة التردد والتأمل .

(ج) في وجه القسمة :

ويقصد به ان من ختم في الاسبوع مرة فيقسم القرآن سبعة احزاب بموجب ما حزه اصحاب رسول الله ﷺ .

(١) ابن حجر العسقلاني ، مرجع سابق ، ج ٩ ، ص ٩٤ .

(د) في كتابة القرآن :

ويقصد به استحباب تحسين كتابة القرآن وتبيينه ولا بأس بالنقط والعلامات بالحمرة وغيرها فإنها تزين وتبين وصد عن الخطأ واللحن لمن يقرؤه .

(هـ) الترتيل :

ويقصد به أن الترتيل هو المستحب في هيئة القرآن لأن المقصود من القراءة التفكير والتفكير معين عليه وإن الترتيل مستحب لا لمجرد التدبر فإن العجى الذى لا يفهم معنى القرآن يستحب له في القراءة أيضاً الترتيل والتؤدة لأن ذلك أقرب إلى التوقير والاحترام واشد تأثيراً في القلب من الهذمة والاستعجال .

(و) البكاء عند القراءة :

بمعنى أن البكاء مستحب مع القراءة لقول عبدالله بن عمر قال : قال رسول الله ﷺ «اقرأ علىّ قال قلت اقرأ عليك وعليك انزل قال إني أشتى أن اسمعه من غيري قال فقرأت النساء حتى إذا بلغت ﴿فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيداً﴾ قال لي كف أو أمسك فرأيت عينيه تدربان» وأنما طريق تكلف البكاء أن يحضر قلبه الحزن فمن الحزن ينشأ البكاء .. ووجه احضار الحزن أن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد والمواثيق والعهود ثم يتأمل تقصيره في أوامره وزواجه فيحزن لا محالة ويبكى فإن لم

(١) ابن حجر العسقلاني . مرجع سابق . ج ٩ ص ٩٨ .

يحضره حزن وبكاء كما يحضر ارباب القلوب الصافية فليكن على فقدان الحزن والبكاء فإن ذلك أعظم المصائب .

(ز) رعاية حق الآيات :

ويقصد بذلك أن يرعى حق الآيات فإذا مر بآية سجدة سجد^(١) وكذلك إذا سمع من غيره سجدة سجد ، إذا سجد التالى ولا يسجد إلا إذا كان على طهارة .. وأقله أن يسجد بوضع جبهته على الأرض واكملة أن يكبر فيسجد ويدعو فى سجوده بما يليق بالآية التى قرأها مثل أن يقرأ قوله تعالى ﴿خَرُّوا سُجَّدًا وَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ﴾^(٢) . فيقول اللهم اجعلنى من الساجدين لوجهك المسبحين بحمدك واعوذ بك أن أكون من المتكبرين عن امرك على أوليائك . ويشترط فى هذه السجدة شروط الصلاة من ستر العورة واستقبال القبلة وطهارة الثوب والبدن من الحدث والخبث .

(ح) الجهر بالقراءة :

ويقصد به ان الأسرار بالقراءة أبعد عن الرياء والتصنع ، فهو أفضل فى حق من يخاف ذلك على نفسه فإن لم يخف ولم يكن فى الجهر ما يشوش على مصل فالجهر أفضل لأن العمل فيه أكثر ولأن فائده أيضاً تتعلق بغيره ، فالخير المتعدى أفضل من اللازم ولأنه

(١) يرى الباحث انه من الأجدى تدريس القرآن الكريم فى مسجد المدرسة لما فى ذلك من فوائد جمّة لعل منها رعاية حق الآيات عند القراءة .

(٢) سورة السجدة - آية ١٥ .

يوقظ قلب القارئ ويجمع همه إلى الفكر فيه ويصرف إليه سمعه ولأنه يطر النوم في رفع الصوت ولأنه يزيد في نشاطه للقراءة ويقلل من كسله ولأنه يرجو بجمهره تيقظ نائم فيكون هو سبب احياؤه ولأنه قد يراه بطل غافل فينشط بسبب نشاطه ويشتاق إلى الخدمة .

(ط) تحسين القراءة وترتيلها :

ويقصد بذلك ترديد الصوت من غير تمطيط مفرط يغير النظم فذلك سنة قال ﷺ : « زينوا القرآن بأصواتكم » ^(١) وقال عليه السلام : « ما أذن الله لشيء إذنه لحسن الصوت بالقرآن » ^(٢) . من كل ما سبق يتضح لنا ان من شروط المعلم الناجح لتدريس القرآن الكريم معرفته التامة للآداب الظاهرة للتلاوة ولا يكتفى معرفتها بل لابد من تطبيقها أمام تلاميذه ليعرفوا مدى تمسك معلمهم بذلك ولكي يقتلوا به ويشعروا بأنهم ملزمين بهذه الآداب والتمسك بها .

٢ - الآداب الباطنة في التلاوة :

استطاع الامام الغزالي في كتابه احياء علوم الدين أن يبين بوضوح وتفصيل واستيعاب الأعمال الباطنة التي ينبغي أن يلتزم بها الفرد أثناء تلاوة القرآن الكريم وقد حدد هذه الأعمال في عشرة أمور هي على النحو التالي : ^(٣)

- (١) ابن حجر العسقلاني . مرجع سابق . ج ١٣ ص ٥١٨ .
- (٢) ابن حجر العسقلاني . المرجع السابق . ج ١٣ ص ٥١٨ .
- (٣) الامام ابي حامد محمد بن محمد الغزالي . مرجع سابق .

(أ) فهم أصل الكلام :

ويقصد به فهم عظمة الكلام وعلوه ، وفضل الله سبحانه وتعالى ولطفه بخلقه في نزوله عن عرش جلاله إلى درجة افهام خلقه ولا يمكن تفهيم عظمة الكلام إلا بأمثلة على حد فهم الخلق .

(ب) التعظيم للمتكلم :

ويقصد به أن القارئ عند تلاوة القرآن ينبغي أن يحضر في قلبه عظمة المتكلم ويعلم أن ما يقرؤه ليس من كلام البشر وان في تلاوة كلام الله عز وجل غاية الخطر فإنه تعالى قال : ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾ وكما أن ظاهر جلد المصحف وورقه محروس عن ظاهر بشرة اللمس إلا إذا كان متطهراً فباطن معناه أيضاً بحكم عزه وجلاله محجوب عن باطن القلب إلا كان متطهراً من كل رجس ومستنداً بنور التعظيم والتوقير ، وكما لا يصلح لمس جلد المصحف كل يد فلا يصلح لتلاوة حروفه كل لسان ولا لنيل معانيه كل قلب .

(ج) حضور القلب :

ويقصد بذلك حضور القلب وترك حديث النفس .. وهذه الصفة تتولد عما قبلها من التعظيم فإن المعظم للكلام الذي يتلوه يستبشرون ويستأنس ولا يفضل عنه ، ففي القرآن ما يستأنس به القلب إن كان التالي أهلاً له ، فكيف يطلب الانس بالفكر في غيره وهو في متفرج ومتفرج .

(د) التدبر :

ويقصد به ما وراء حضور القلب فإنه قد لا يتفكر في غير القرآن ولكنه يقتصر على سماع القرآن من نفسه وهو لا يتدبره والمقصود من القراءة التدبر ولذلك سن فيه الترتيل في الظاهر ليتمكن من التدبر بالباطن . قال على رضى الله عنه لا خير في عبادة لا فقه فيها ولا في قراءة لا تدبر فيها .

(هـ) التفهم :

ويقصد بذلك أن يستوضح من كل آية ما يليق بها ، إذ القرآن يشتمل على ذكر صفات الله عز وجل وذكر أفعاله وذكر احوال الأنبياء عليهم السلام وذكر احوال المكذبين لهم وانهم كيف اهلكوا وذكر اوامره وزواجره الجنة والنار .

(و) التخلي عن موانع الفهم :

ويقصد به أن أكثر الناس منعوا عن فهم معاني القرآن لأسباب وحجب اسلها الشيطان على قلوبهم فعميت عليهم عجائب أسرار القرآن . قال ﷺ : «لولا ان الشياطين يحومون على قلوب بنى آدم لنظروا إلى الملكوت» ومعاني القرآن من جملة الملكوت .. وحجب الفهم أربعة :

— أن يكون الهم منصرفاً إلى تحقيق الحروف باخراجها من مخارجها وهذا يتولى حفظه شيطان وكل بالقراء ليصرفهم عن فهم معاني كلام الله فلا يزال يحملهم على ترديد الحروف يخيل إليهم انه لم يخرج من مخرجه .

- ان يكون مقلداً لمذهب سماعه بالتقليد وجمد عليه وثبت في نفيه التعصب له بمجرد الاتباع للمسموع من غير وصول إليه ببصيرة ومشاهدة . وهذا التقليد قد يكون باطلاً فيكون مانعاً .. وقد يكون حقاً ويكون أيضاً مانعاً من الفهم والكشف لأن الحق الذي كلف الخلق اعتقاده له مراتب ودرجات وله مبدأ ظاهر وغور وباطن وجمود الطبع على الظاهر يمنع من الوصول إلى الغور الباطن . - أن يكون مصرّاً على ذنب أو متصفاً بكبر أو مبتلى في الجملة يهوى في الدنيا فإن ذلك سبب ظلمة القلب وصدئه وكلما كانوا الشهوات أشد تراكماً كانت معاني الكلمات أشد احتجاباً وكلما خفت عن القلب ائقال الدنيا تجلى المعنى فيه . - أن يكون قد قرأ تفسيراً ظاهراً واعتقد انه لا معنى لكلمات القرآن إلا ما تناوله العقل ، عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما وان ما وراء ذلك تفسيراً بالرأى ، وان من فسر القرآن برأيه فقد تبوأ مقعده من النار فهذا أيضاً من الحجب العظيمة .

(ز) التخصيص :

ويقصد به أن يقدر القارئ أنه المقصود بكل خطاب في القرآن فإن سمع امرأً ونهياً قدر انه المنهى والمأمور وان سمع وعداً فكثّل ذلك ، وان سمع قصص الأولين والأنبياء علم ان السمر غير مقصود وإنما المقصود ليعتبر وليأخذ من تضاعيفه ما يحتاج إليه فما من قصة في القرآن إلا وسياقها لفائدة في حق النبي ﷺ وأمه .

(ح) التأثر :

ويقصد به أن يتأثر قلب القارئ بآثار مختلفة بحسب اختلاف الآيات فيكون له بحسب كل فهم حال يتصف به قلبه من الحزن والخوف والرجاء وغيره ومهما تمت معرفته كانت الحشية أغلب الأحوال على قلبه .. وتلاوة القرآن حق تلاوته هو أن يشترك فيه اللسان والعقل والقلب فحفظ اللسان تصحيح الحروف بالترتيل وحظ العقل تفسير المعاني ، وحظ القلب الانعاط والتأثر بالانزجار والاثمار ، واللسان ، فاللسان يرتل والعقل يترجم والقلب يتعظ .

(ط) الترقى :

ويقصد به أن يترقى القارئ إلى أن يسمع الكلام من الله عز وجل لا من نفسه ودرجات القراءة ثلاثة هي :
- أن يقدر العبد كأنه يقرؤه على الله عز وجل واقفاً بين يديه وهو ناظر إليه ومستمتع منه فيكون حاله عند هذا التقدير السؤال والتعلق والتضرع والابتهاال .

- أن يشهد بقلبه كأن الله عز وجل يراه ويخاطبه بالطاقة ويناجيه بانعامه واحسانه فقامه الحياء والتنظيم والاصغاء والفهم .
- أن يرى في الكلام المتكلم وفي الكلمات الصفات فلا ينظر إلى نفسه ولا إلى قراءاته ولا إلى تعلق الأنعام من حيث أنه منعم عليه بل يكون مقصر الهم على المتكلم موقف الفكر عليه كأنه مستغرق بمشاهدة المتكلم عن غيره وهذه درجة المقربين وما قبله ودرجة اصحاب اليمين وما خرج عن هذا فهو درجات الغافلين .

(ى) النبىرى :

ويقصد به أن يتبرأ القارىء من حوله وقوته والالتفات إلى نفسه بين الاصغاء والتزكية فإذا تلا آيات الوعد والمدح للصالحين فلا يشهد نفسه عند ذلك بل يشهد الموقنين والصديقين فيها ويتشوف إلى أن يلحقه الله عز وجل بهم . فإذا جاوز حد الالتفات إلى نفسه ولم يشاهد إلا الله تعالى في قراءته كشف له سر الملكوت .

بهذا وبعد أن عرفنا متطلبات تدريس القرآن الكريم من أحاديث النبي ﷺ وبعد أن عرفنا هذه المتطلبات كما يراها الامام الغزالي يمكننا في هذا الجانب أن نفرّد للمهارات التي ينبغي أن يمتلكها معلم القرآن الكريم لكي يفي بهذه المطالب ويكون تدريس هذه المادة قائم على أسس سليمة صحيحة ويمكن فيما يلي توضيح تلك المهارات :

١ - القدرة على تطبيق ما ورد في السنة النبوية بشأن تدريس القرآن الكريم .

٢ - القدرة على معرفة الأساليب الصحيحة لتعليم القرآن الكريم وتنفيذها .

٣ - القدرة على عرض الثواب الجزيل الذي اعدّه الله تعالى لقارىء القرآن الكريم في اسلوب مشوق يستطيع بموجبه أن يحفز همة تلاميذه إلى الاقبال على تلاوة القرآن بنفس راضية .

٤ - القدرة على استخدام طرق كثيرة تجعل التلاميذ يداومون على دراسة القرآن الكريم وتلاوته .

٥ - القدرة على ايجاد المواقف التعليمية التي يستطيع من خلالها الكشف عن مدى مداومة التلاميذ على قراءة القرآن الكريم .

- ٦ - القدرة على تنظيم الاجتماعات لتلاميذه في داخل المدرسة وخارجها لدراسة القرآن الكريم .
- ٧ - القدرة على توضيح فوائد الاجتماع لدراسة القرآن الكريم لتلاميذه في حدود مستواهم وحثهم على عقدها والتدريب عليها في منازلهم .
- ٨ - القدرة على تدريب تلاميذه على مهارات الاستماع لكتاب الله تعالى وتدبره .
- ٩ - القدرة على تبصير التلاميذ بفضل الاستماع إلى كتاب الله تعالى .
- ١٠ - القدرة على جعل التلاميذ يقبلون على حفظ القرآن الكريم بدافع من انفسهم أو بما يهينه لهم من عوامل مادية أو معنوية .
- ١١ - القدرة على تنوع الطرق والوسائل والأساليب التي تساعد التلاميذ على حفظ آيات القرآن واجادتها في حدود مستواهم .
- ١٢ - القدرة على جعل التلاميذ يستطيعون التفريق بين كلام الله وكلام البشر في حدود مستواهم .
- ١٣ - القدرة على إيجاد المواقف التعليمية المتنوعة التي يستطيع من خلالها تقييم قدرة التلاميذ على فهم آيات الله تعالى .
- ١٤ - القدرة على جعل التلاميذ يدركون في حدود مستواهم مكانة صاحب القرآن وفضليته بين الناس .
- ١٥ - القدرة على جعل التلاميذ يقدرّون قيمة ومكانة القراءة عن ظهر قلب .

- ١٦ - القدرة على توضيح شروط القراءة عن ظهر قلب في المكان والزمان المناسبين من حيث الفهم والترتيل والوضوح وتطبيق قواعد التجويد .
- ١٧ - القدرة على قراءة النصوص الذاتية بتؤدة وتمهل دون اخلال بمعانيها .
- ١٨ - القدرة على جعل التلاميذ يستطيعون قراءة القرآن بصورة سليمة غير مشوهة .
- ١٩ - القدرة على ابراز اغراض القراءة المتأنية والتمثيل لها وجعل التلاميذ قادرين على الالتزام بها .
- ٢٠ - القدرة على تحسين الصوت أثناء تلاوة القرآن الكريم لجذب انتباه التلاميذ .
- ٢١ - القدرة على تدريب التلاميذ على تحسين اصواتهم عند التلاوة .
- ٢٢ - القدرة على توجيه تلاميذه لمحاكاة مشاهير القراء في العصر الحديث بغية تحسين اصواتهم .
- ٢٣ - القدرة على حث التلاميذ إلى معرفة الشروط التي ينبغي أن يكون عليها قارئ القرآن وتنفيذ ذلك عملياً وذلك من حيث الوضوء والسكون واستقبال القبلة والابتعاد عن التكبر وغير ذلك .
- ٢٤ - القدرة على تنظيم أوقات تدريس القرآن الكريم بالمسجد المدرسي دون اخلال بالنظام .
- ٢٥ - القدرة على تحديد الآيات القرآنية التي سيقوم بتدريسها في الحصة المحددة لذلك .

- ٢٦ - القدرة على تدريس الآيات التي عينها في الحصة الواحدة التي قدرت لها دون اخلال بمتطلبات تدريسها .
- ٢٧ - القدرة على توجيه التلاميذ وتدريبهم على كيفية تقسيم القرآن الكريم لتلاوته وحفظه .
- ٢٨ - القدرة على كتابة آيات القرآن الكريم بخط واضح ودقيق يتمكن التلاميذ من قراءته .
- ٢٩ - القدرة على استخدام الألوان وبشكل متناسب في كتابة آيات القرآن الكريم ليزداد الفهم والوضوح لتلاميذه .
- ٣٠ - القدرة على استخدام علامات الترقيم بشكلها الصحيح ومكانها السليم وتدريب التلاميذ على ذلك .
- ٣١ - القدرة على اثارة عواطف تلاميذه أثناء تلاوة القرآن الكريم .
- ٣٢ - القدرة على رعاية حق الآيات القرآنية مثل :
- (أ) إذا مر على آية سجدة سجد .
- (ب) إذا مر على آية فيها تسبيح سبح .
- وعليه في كل ذلك تدريب تلاميذه على هذه الأمور .
- ٣٣ - القدرة على فهم واجبات سجود التلاوة وتدريب التلاميذ عليها وتنفيذها أثناء تلاوة القرآن الكريم .
- ٣٤ - القدرة على فهم ما ينبغي أن يقال عند بدء القراءة وتدريب التلاميذ على ذلك .
- ٣٥ - القدرة على فهم وتنفيذ ما ينبغي أن يقال عند الانتهاء من قراءة القرآن الكريم وتدريب التلاميذ على ذلك .
- ٣٦ - القدرة على اعطاء النموذج القرائي المناسب ذى الحماس والتأثير في نفوس التلاميذ أثناء القراءة الجهرية لآيات القرآن الكريم

- ودون تشويش على الآخرين .
- ٣٧ - القدرة على القراءة الجهرية التي يستطيع بموجبها جميع التلاميذ سماع صوت معلمهم .
- ٣٨ - القدرة على معرفة اساليب القراءة الجهرية وتطبيقها .
- ٣٩ - القدرة على ترديد الصوت أثناء القراءة دون تمطيط مفرط .
- ٤٠ - القدرة على اتباع الأساليب اللغوية السهلة لمساعدة التلاميذ على ادراك وفهم اصل كلام الله تعالى (ذلك عند شرح الآيات) .
- ٤١ - القدرة على تربية الخشوع لله تعالى في نفوس التلاميذ عند قراءة القرآن الكريم .
- ٤٢ - القدرة على جعل التلاميذ يدركون خطر الاستهتار والتهاون بكتاب الله تعالى .
- ٤٣ - القدرة على اقناع التلاميذ بضرورة حضور القلب أثناء قراءة القرآن الكريم .
- ٤٤ - القدرة على تعريف التلاميذ بكيفية حضور القلب أثناء تلاوة القرآن الكريم .
- ٤٥ - القدرة على تقرب المعنى إلى اذهان التلاميذ في الآيات التي يدرسها لهم ليزداد استيعابهم وقدرتهم على تدبر الآيات التي يدرسونها .
- ٤٦ - القدرة على ابراز الجوانب التي تناولتها الآيات القرآنية التي يدرسها التلاميذ فإن كانت تشير إلى جانب إيماني أو اجتماعي أو اقتصادي أو تربوي أو ما يشبه ذلك فعليه أن يوضحه للتلاميذ أثناء تلاوته الآيات .

٤٧ - القدرة على مساعدة التلاميذ للتخلى عن موانع فهم كتاب الله .

٤٨ - القدرة على التنظيم والتنوع في الأساليب والوسائل لإزالة موانع فهم كتاب الله ويؤكد للتلاميذ بالترامهم بهذه الأساليب .

٤٩ - القدرة على اشعار تلاميذه أن المقصود بالخطاب في الآية القرآنية التي يدرسونها سواء كانت نهياً أو امرأ أو ما يشبه ذلك هم انفسهم .

٥٠ - القدرة على جعل سلوك التلاميذ لحال الآيات التي يدرسونها بحيث يكون قادراً على جعلهم يحزنون ويخافون ويرجون بحسب ما تقتضيه الآيات القرآنية .

الفصل السابع

المنجزات التربوية وتدريس القرآن الكريم

تناولنا في الفصل السابق متطلبات تدريس القرآن الكريم في السنة النبوية المطهرة ، وكذا متطلباتها كما يراها الامام الغزالي على انها مصدر من اشتقاق المهارات ، وهنا سوف نفرّد هذا الجانب للحديث عن المنجزات التربوية وعلاقتها بتدريس القرآن الكريم ، ومن ثم محاولة اشتقاق مهارات لازمة لمعلم هذه المادة وسيكون تناولنا لهذا الجانب من زوايا هي :

١ - أهمية المنجزات التربوية وضرورتها لتدريس القرآن الكريم .
٢ - أنواع المنجزات التربوية التي يمكن الأخذ بها في تدريس القرآن الكريم .

٣ - المهارات اللازمة التي يمكن استنتاجها من المنجزات التربوية والتي من شأنها رفع كفاية معلم القرآن الكريم لتدريس هذه المادة .
ويمكن توضيح ذلك تفصيلاً فيما يلي :

١ - أهمية المنجزات التربوية وضرورتها لتدريس القرآن الكريم :
قبل البدء في معرفة أهمية المنجزات التربوية وضرورتها لتدريس القرآن الكريم لابد لنا أن نعرف مدى اهتمام الاسلام بالفكر الانساني وتشجيعه على البحث والاستقصاء ومن ثم تعرف موقفه من هذه المنجزات .

إن الدين الاسلامي منهج حياة متكاملة قائمة على أساس العلم والتجربة وطلب البرهان . ولهذا فقد جعل طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة ، ووجه إلى ضرورة التعقل والتفكر ويؤكد هذا تلك النصوص القرآنية التي ساقها القرآن الكريم في أكثر من موضع فمن ذلك قول الحق تبارك وتعالى : ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ

منها وما بطن ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ذلكم وصاكم به لعلكم تعقلون^(١) .

وقوله تعالى : ﴿كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون﴾^(٢) وقوله : ﴿تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون﴾^(٣) ومنه قوله ﴿والراسخون في العلم يقولون آمنا به كل من عند ربنا وما يذكر إلا أولوا الألباب﴾^(٤) .

والدين الاسلامي قد نبه الناس إلى ضرورة استخدام قدراتهم للاستفادة من كل ما سخره لهم في أوجه الحق والعدل مؤكداً ذلك قوله تعالى ﴿هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً﴾^(٥) . وكذا قوله تعالى : ﴿الله الذي سخر لكم البحر لتجرى الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون﴾^(٦) .

ومادام الدين الاسلامي يدعو اتباعه للتعقل والتفكير لاستخدام المسخرات التي أوجدها لهم . فإن هذا بطبيعة الحال يعني أنه مهد السبيل إلى تحقيق التقدم الحضاري في شتى مجالات الحياة ولهذا انزل لهم الشرائع والأحكام الكفيلة بأن تقيم لهم مجتمعاً انسانياً فاضلاً ... وترك لهم مجالاً واسعاً للاستفادة من النظم الحضارية التي اذن لهم بأن يتابعوا تطويرها وتحسينها بحسب ما تقتضى به مصالح معاشهم ورفاهيتهم .. وقد اطلق للناس مجالات الابتكار والتحسين

(١) سورة الانعام ، آية ١٥١ .

(٢) سورة النور ، آية ٦١ .

(٣) سورة الحشر ، آية ١٤ .

(٤) سورة آل عمران ، آية ٧ .

(٥) سورة البقرة ، آية ٢٩ .

(٦) سورة الجاثية ، آية ١٢ .

والتنافس استجابة للدوافع غرائزهم .. وحققهم في جانب كل ذلك على العمل والاتقان والانتفاع بكل ما جعل بين أيديهم من كنوز وطاقات في الأرض وفي السماء^(١) .

من كل ما سبق يظهر لنا بوضوح اهتمام الدين الاسلامى بالعقل الانسانى وبأنه لا يقبل من المسلم أن يلغى عقله ليجرى على سنة آبائه واجداده ولا يقبل منه أن يلغى عقله خشوعاً لم يسخره باسم الدين في غير ما يرضى العقل والدين ولا يقبل منه ان يلغى عقله رهبة من بطش الأقوياء وطغيان الأشداء ولا يكلفه في امر من هذه الأمور شططا لا يقدر عليه^(٢) . ومن هذا نستنتج أيضاً أن الدين الاسلامى هو أول من دعى إلى ضرورة الاستفادة من كل الأمور التى سخرها للناس وعلى هذا نجد أن هذا الاعلان «يتضمن بشكل قوى الوضع البالغ للعمل الصناعى للانتفاع من هذه المسخرات لأنه لا يستطيع الانتفاع بكل هذه المسخرات الكبرى ما لم تدخل فيها يد العمل بالجنى أو بالاستنتاج أو بالتعمير أو بالتصنيع أو بالتحليل أو التركيب والجمع والتفريق والاختيار والتجربة والتخيل والاستنباط والاختراع والابتكار ونحو ذلك»^(٣) .

ومما تجدر الإشارة إليه انه إذا كان هذا هو موقف الدين الاسلامى من التفكير الانسانى والتقدم العلمى والتكنولوجيا إذن

(١) عبدالرحمن حسن حنكة الميدانى ، أسس الحضارة الاسلامية ووسائلها ، بيروت ، دار العربية ، ١٣١٣ هـ - ١٩ ص ١٥ .

(٢) عباس محمود العقاد ، التفكير فريضة اسلامية ، القاهرة ، دار النهضة ، ب . ت ، ص ١٧ .

(٣) عبدالرحمن حسن حنكة الميدانى ، أسس الحضارة الاسلامية ووسائلها ، مرجع سابق ، ص ٣٤٣ .

فالواجب على اتباعه الاستفادة من هذا الموقف وعليهم أن يأخذوا من مظاهر التكنولوجيا الحديثة في تدريس مواد التربية الإسلامية بشكل عام وتدرس مادة القرآن الكريم بشكل خاص إذ قد ثبت بالتجربة والبرهان أن مظاهر هذه التكنولوجيا لم يعد ترفاً حضارياً أو تعليمياً وإنما أصبح الأمر غير ذلك فهي في الوقت الحاضر تعد أساساً محدداً لكل المجالات ومجالات التربية والتعليم على وجه الخصوص .

من هذا المنطلق يتبين لنا ان الاسلام لا يمانع في الأخذ بالجديد النافع وهو الذى يدعو إلى الابتكار والتجديد ولا يمنع من أن يستفيد الانسان بكل ما ينتفع به فإذا كان الأمر كذلك فعجبر بنا أن نعرف أهمية الأخذ بالمخترعات والمنجزات التربوية في تدريس القرآن الكريم .

لو جئنا لكى نتبع أهمية المنجزات التربوية لوجدنا انها ذات مردود فعلى ايجابى على العمل التربوى بعامة وعلى كل من التلميذ والمعلم على وجه الخصوص ، فمن حيث اهمية هذه المنجزات للعمل التربوى انها تهىء له الظروف المناسبة لبلوغ اهدافه المرسومة فى يسر وسهولة .

أما بالنسبة لأهميتها للتلميذ فهي قدرات متعددة على القيام بالأعمال التى تسند إليه بصورة سهلة . وتجعله قادراً على رفع مستوى ادائه فى دراسته لمواد التربية الإسلامية . كما تعمل على اتاحة الفرصة امامه لتكوين اتجاهات ايجابية نحو العلم والعمل معاً .
وبالنظر إلى اهميتها لمعلم القرآن الكريم نجد أنها تساعد على استخدام الاسلوب العلمى فى التفكير أثناء التدريس . وتعمل على

تنمية القدرات الابداعية لديه . كما انها تساعد في بلوغ اهداف
تدريس القرآن الكريم بصورة اجرائية محكمة وتساعد على اتقان
العمل التدريسي والتفنن فيه .

وان قيام المعلم بالاستفادة من مظاهر التقدم التكنولوجي يعنى
انه يؤكد للتلاميذ ضرورتها لتقدم الحياة الاجتماعية وسعادتها إلى
جانب أنه يؤكد لهم أن بالأخذ بهذه المظاهر لا يختلف مع مبادئ
الدين الاسلامى خاصة واننا نعلم يقينا بأن الاسلام قد دعى إلى
العمل المرتبط بالانتاج والاختراع والابتكار ومن ذلك قوله تعالى :
﴿واصنع الفلك بأعيننا ووحينا﴾^(١) . وكذا قول الحق تبارك
وتعالى : ﴿وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم فهل
أنتم شاكرون﴾^(٢) .

وجدير بالذكر أن الاسلام مادام لا يعارض الأخذ بالمفيد النافع
الذى لا يتعارض مع مبادئه فإن هذا يدفعنا إلى القول بضرورة
توجيه معلمى القرآن الكريم ، فى المراحل الدراسية المختلفة إلى
وجوب الأخذ بمنجزات الفكر التربوى شريطة الا يكون فى ذلك
تعارض مع مبادئ الدين الاسلامى ، وكذا نجد انفسنا أمام
ضرورة ابراز أهم هذه المنجزات التى يمكن للمعلم أن يستعين بها فى
تدريس القرآن الكريم .

(١) سورة هود ، آية ٣٧ .

(٢) سورة الأنبياء ، آية ٨٠ .

٢ - المنجزات التربوية التي يمكن الاستفادة بها في تدريس القرآن الكريم :

أولاً : الوسائل التعليمية :

إن تفكير معلم القرآن الكريم في استخدام الوسائل التعليمية وانتاجها في تدريس مادته يعد مسئولية تفرضها طبيعة المهنة التي يعمل فيها ، وهي مسئولية تقابل مستويات مختلفة متباعدة من الاستعداد والقدرات والمهارات الفنية .

وغنى عن البيان أن استخدام الوسائل التعليمية في تدريس القرآن الكريم يعد اصلاً من اصول الشريعة الاسلامية إذ قد اتضح لنا ان القرآن قد صرح لنا بأهمية الادراك الحسى للأشياء والمعاني ويؤكد هذا قوله تعالى : ﴿مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله والله لا يهدي القوم الظالمين﴾^(١) . ويقول ابن كثير في تفسير هذه الآية ان الله تعالى «ذم اليهود الذين اعطوا التوراة وحملوها للعمل بها ثم لم يعملوا بها مثلهم في ذلك كمثل الحمار يحمل أسفارا ، أى كمثل الحمار إذا حمل كيساً لا يدري ما فيها فهو يحملها حملاً حسياً لا يدري ما عليه . وكذلك هؤلاء في حملهم الكتاب الذى أوتوه حفظوه لفظاً ولم يفهموه ولا عملوا بمقتضاه بل أولوه وحرفوه وبدلوه فهم أسوأ حالاً من الحمير لأن الحمار لا فهم له وهؤلاء لهم فهم لم يستعملوها»^(٢) .

ومن جانب آخر نجد أن القرآن الكريم قد صرح بأن الله تعالى

(١) سورة الجمعة ، آية ٥ .

(٢) الحافظ ابن كثير - تفسير القرآن العظيم - مرجع سابق ، ص ٢٦٤ ، ج ٤ .

خلق للإنسان حواسه ليدرك بها ويستخدمها في تنمية نفسه ورفقه .
ومن ثم يديم الشكر للمنعم على كل أمر أدركه واحسه وفي هذا نجد
قوله تعالى : ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بَطْنِ أُمّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئاً
وَجَعَلَ لَكُم السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ (١) .

وبالنظر إلى السنة النبوية المطهرة نجد انها قد أكدت على
الادراك الحسى واهميته ويؤكد هذا أن الرسول ﷺ وهو المرئى
الأول في الاسلام قد قام باستخدام الوسائل التعليمية ليقينه بأن
المحسوسات أكثر فعالية في تعليم الناس ودفعهم إلى الفهم ، ولهذا
تجده عليه السلام قد استخدم الوسائل التعليمية في أكثر من موقف
لعل ابرزها ما ورد عنه عن ابن عباس قال : خط رسول الله ﷺ
أربعة خطوط ثم قال : «اتقوا ما هذا فقالوا الله ورسوله أعلم ..
فقال الرسول .. أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة
بنت محمد وأمّية بنت مزاحم (امراة فرعون) ومريم ابنة عمران» (٢)
وعن عبدالله بن مسعود قال : «خط لنا رسول الله ﷺ خطاً ثم
قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطاً عن يمينه وعن شماله ثم قال هذه
سبل متفرقة على كل سبيل شيطان يدعو إليه ثم قرأ» (٣) : ﴿وَأَنَّ هَذَا
صِرَاطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ
سَبِيلِهِ﴾ (٤) .

من هنا يتضح لنا حرص الدين الاسلامى وعنايته بالجانب

(١) سورة النحل ، آية ٧٨ .

(٢) الامام أحمد بن حنبل ، مسند الامام أحمد مع منتخب كثر العمال ، ج ١ ، ص ٢٩٣ .

(٣) الامام أحمد بن حنبل ، مرجع سابق ، ج ١ ، ص ٤٣٥ .

(٤) الامام أحمد بن حنبل ، المرجع السابق ، ج ١ ، ص ٢٨٤ .

الحسى الادراكى ، ويتضح لنا أهمية الوسائل التعليمية وضرورة استخدامها فى العمل التربوى بعامة واستخدامها فى تدريس القرآن الكريم بشكل خاص ، ولهذا نحن نطرح السؤال التالى :

– ما الوسائل التعليمية التى يمكن الاستفادة بها فى تدريس القرآن الكريم ؟

لا شك أن هناك أنواعاً كثيرة من الوسائل التعليمية التى يمكن الاستفادة منها فى تدريس القرآن الكريم . ولعل من أبرز هذه الوسائل ما يلى :

(أ) أجهزة التسجيل وأشرطة الكاسيت :

تعتبر أجهزة التسجيل من أهم الوسائل التى تستخدم فى تدريس القرآن الكريم فى مراحل الدراسة المختلفة لكونها تساعد التلاميذ على فهم ما قد درسه أو ما سيدرسونه فى مادة القرآن . ولكونها مصدراً من المصادر التى يمكن الرجوع إليها لاستنتاج حقائق معينة عن القراءة كفهمهم للصورة الصحيحة فى القراءة والتفريق بين أنواع القراءات ومعرفة أسلوب نطق الحروف ومعرفة المواطن التى فيها سكّات وما أشبه ذلك .

وأجهزة التسجيل كوسيلة تعليمية قد تعالج مشاكل خاصة عند التلاميذ تتعلق بتعلمهم مادة القرآن الكريم لعل أبرزها مسألة الفروق الفردية بينهم وكذا حمايتهم من ضعف المعلم فى القراءة كما تعمل هذه الأجهزة على علاج عيوب السمع عند التلاميذ أثناء تلاوة القرآن الكريم .

ومعلم التربية الاسلامية تجاه هذه الفائدة التي تكمن في استخدام اجهزة التسجيل لابد له أن يعرف مهارات كثيرة لاستخدامها الاستخدام الأمثل دون اخلال بنظام المدرسة . فعليه أن يعرف كيف يستخدم هذه الأجهزة ويعرف متى يمكن استعمالها ، وما المواقف التي يمكن أن تستخدم فيه . وعليه أيضاً أن يدرب تلاميذه على كيفية استخدام تلاوة القرآن الكريم . وعليه أن يعرف بأن التلاميذ وان تشابهوا في كثير من الاستعدادات فإنهم يختلفون في القدرات والمهارات ومستوى الفهم ولهذا فعليه أن يعرف ضرورة تسجيل اصوات التلاميذ في القراءة كلما سنحت الفرصة بذلك ويسمعهم اصواتهم ليكتشفوا بانفسهم الأخطاء التي وقعوا فيها بمقارنتها بما سمع من قراءة في أشرطة التسجيل التي تحمل قراءات المشاهير من القراء في الوقت الحاضر . وعليه أن يكون ماهراً في الكشف عن عيوب الأشرطة المسجلة من حيث عدم الوضوح أو التشويش أو ما شابه ذلك لكي يتلافها قبل عرضها على التلاميذ .

(ب) الأشكال التوضيحية :

تعتبر الأشكال التوضيحية من أبرز الوسائل التعليمية التي يمكن الاستعانة بها في تدريس القرآن الكريم لكونها تساعد على إيصال وتقريب المعنى إلى أذهان التلاميذ وتساهم في إتاحة الفرصة أمامهم للاستجابات والتصورات دون حجبتها عن التفكير والتخيل ، فالشكل التوضيحي عن العلامة بين الحروف الهجائية وبين مخارجها يسمح للتلاميذ بأن يضعوا تصوراتهم الخاصة عن امكانية التحكم في هذه العلامة . وفضلاً عن هذا فإن الأشكال التوضيحية تساعد

على إبراز الحقائق العلمية والأفكار المجردة بصورة مرئية تسهل مهمة التلاميذ على التعلم .

لهذه الأهمية التي تحظى بها الأشكال التوضيحية نجد أن معلم القرآن الكريم في أمس الحاجة إلى توافر مهارات معينة تختص باخراجها لتحقيق فوائدها التي ذكرناها . وعليه أن يعرف كيفية رسم هذه الأشكال ويعرف كيف يدرب نفسه على رسمها حتى تكون متفقة مع المواقف التعليمية المختلفة . فمن المعلوم أن دقة معلم القرآن الكريم في رسم الأشكال التوضيحية وقدرته على شرح بياناتها يؤدي إلى جعل التلميذ أكثر انتباها وتركيزاً .

وعليه أيضاً أن يعرف كيف يجعل الشكل التوضيحي متفقاً مع خصائص التلاميذ ومن تبعاته أن تكون له مهارات معينة في تفسير رموز الأشكال التي يستخدمها ، فحينما يضع شكلاً لبيان الحروف التي تخرج من الانف والحروف التي تخرج من الحلق عليه يمكن للمعلم أن يستخدم ألواناً متنوعة ورموزاً معينة للتعبير عن مكونات الشكل الذي رسمه للتلاميذ .

(ج) الأفلام واجهزة الفيديو :

إن من مظاهر التكنولوجيا ومستحدثات الفكر التربوي استخدام اجهزة العرض السينمائي في الوقت الحاضر . ولا شك انه بالامكان استخدام هذه الأجهزة وتطويعها لأغراض تدريس القرآن الكريم في مدارسنا نظراً للأهمية التي تحظى بها ونظراً لأمر كثيرة ينبغي توضيحها للتلاميذ خاصة حينما تريد تعريفهم عن كيفية التدريس في حلقات المساجد وحين تريد توضيح الآداب التي ينبغي

أن يكون عليها قارئ القرآن الكريم من حيث الجلسة الصحيحة للتلاوة ومن حيث الاستماع والانصات إلى كتاب الله ومن حيث توضيح كيفية رعاية حق الآيات القرآنية من سجود وغيره . ولايماننا بأن فاقد الشيء لا يعطيه لهذا فإن من واجبات من يقوم بأمر تدريس القرآن الكريم أن يعرف كثيراً من المهارات التي تمكنه من استخدام هذه الأجهزة استخداماً سليماً يستطيع أن يحقق الأغراض التربوية من ورائه ، وعليه أن يعرف أهمية هذه الأجهزة في تدريس القرآن الكريم وان يكون ماهراً في استخدامها في الوقت والمكان المناسب . وأن يكون ماهراً في اختيار الأفلام ذات الارتباط بموضوع تدريسه وعليه أن يكون ماهراً في كيفية تسلسل الأفكار وتتابعها وترابطها ، وعليه أن يكون قادراً على وضع خطة يستطيع من خلالها التأكد من مدى تحقق أهداف ما عرضه على تلاميذه ومدى استفادتهم من الأمور المعروضة عليهم .

(د) الأعمال والزيارات الميدانية :

إن التعرف على البيئة المحلية بظواهرها ومجالاتها يساعد كثيراً على إيجاد الفرص التي تساعد على المرور بخبرات متنوعة موجهة ومن ثم تؤدي بهم إلى تعلم أكثر عمقاً وأبقى أثراً . ولا شك أن هناك كثيراً من المظاهر والأماكن المقدسة التي لها ارتباط بتدريس القرآن الكريم . فدراسة آيات الحج مثلاً تتطلب من معلم القرآن الكريم الخروج بتلاميذه إلى الأماكن المقدسة التي تشير إليها الآيات ليروا عن قرب حقيقة ما يقرأونه في هذه الآيات .

ومما تجدر الإشارة إليه أن المجتمع المحلي تنتشر فيه في الوقت

الحاضر الكثير من مراكز تحفيظ القرآن الكريم وتعليمه للبنين والبنات . ولا شك ان هذه المراكز لها مناهجها في تعليم وتحفيظ القرآن . ولا أدل على ذلك من تلك الفروق التي نراها بين الدارسين في هذه المراكز وبين التلاميذ الذين يدرسون في مدارس التعليم العام من حيث إجادة التلاوة والقدرة على حفظ الآيات ، فضلاً عن المستويات التي تقوم بتدريس القرآن الكريم ، فكل هذه الأمور التي ذكرناها تؤكد ضرورة القيام ببعض الأعمال والزيارات الميدانية لمثل هذه المراكز للاستفادة منها ومن امكاناتها في تدريس القرآن الكريم ، ومعايشة الواقع في اطار التعليم الهادف المقصود .

وتعتبر الزيارات الميدانية ضرورية لتدريس القرآن الكريم لكونها تساعد على التغلب على كثير من المشكلات التي تصادف المدارس من جراء نقص الامكانيات والأجهزة ، وهي فضلاً عن هذا تؤدي إلى تنمية قدرة التلاميذ على الانتباه والملاحظة وتزويدهم بكثير من الحقائق والمفاهيم المبنية على الخبرة المباشرة التي تسمح برؤية انظمة واساليب تعليم القرآن على حقيقتها .

لهذا كله نجد انه من الضروري أن يمتلك معلم القرآن الكريم الكثير من المهارات التي تمكنه من الاستفادة من البيئة المحلية وامكاناتها وتمكنه من القيام بالزيارات الميدانية بما يساعده على النجاح في تدريس مادته ، وعليه أن يعرف كيف يحدد اهداف قيامه بالزيارة الميدانية بمعنى أن يعرف هل الزيارة من أجل اثارة التلاميذ إلى دراسة القرآن الكريم أم أنها تقع في دائرة تقييم الواقع الذي عليه تدريس القرآن الكريم في المراكز المراد زيارتها ، أم أي غرض آخر يحدده وعليه أيضاً أن يكون ماهراً في التعرف على كيفية

الاعداد للزيارة فيعرف كيف يرسم خطة لها ويعرف ما هي الترتيبات اللازمة لذلك ويعرف الوقت المعين للزيارة . وعليه أن يكون ماهراً في كيفية اعداد تلاميذه لهذه الزيارة ، ويعرف أن يوجههم إلى أغراضها وما يمكن أن يدونوه من ملاحظات خلال زيارتهم .

(هـ) التعليم المبرمج :

إن من مظاهر الفكر التربوي ظهور التعليم المبرمج كأحد الوسائل الهامة للعملية التعليمية والتي يمكن تطويرها لخدمة القرآن الكريم وتدرسه في المدارس وهدف هذا النظام من الوسائل التعليمية الى تمكين التلاميذ من تعليم انفسهم من خلال وضع برنامج معين وفق معايير وأسس معينة يستطيع التلميذ من خلاله الوصول إلى الهدف النهائي الموضوع لهذا البرنامج .

فلو أردنا مثلاً أن نعلم التلميذ قراءة وتلاوة سورة الاخلاص ومعرفة كلماتها مثلاً فإنه بالامكان تقسيم هذه السورة إلى أجزاء صغيرة بحيث يقوم التلميذ بتلاوة كل جزء فيها بطريقة محددة بحيث يسير في تلاوة الآيات وحفظها بخطى صغيرة ، فحين الانتهاء من السير في خطوات هذا البرنامج لحفظ السورة ومعرفة كلماتها نجد النتيجة هي وصول التلميذ إلى الهدف وهو حفظ السورة وفهم كلماتها .

والتعليم المبرمج يحظى بأهمية كبيرة في ميدان التربية والتعليم لكونه يساهم في علاج المشاكل التي تنتج من اختلاف المستويات والقدرات عند التلاميذ فهو «يعمل على إتاحة الفرصة لكل تلميذ أن يسير في تعلمه حسب ميوله واستعداداته .. فالأصل في التعليم

المبرمج هو وصول المتعلم إلى الهدف المطلوب وتحقيق المستوى المناسب والضرورى من الأداء المنشود^(١) . وفضلاً عن هذا فإن التعليم المبرمج يسهم بشكل كبير في إثارة حماسة التلاميذ وسوقهم إلى التعليم ذلك انه «يقلل من ملل التلاميذ»^(٢) .

من كل ما سبق نستنتج انه مادام هناك امكانية لاستخدام التعليم المبرمج في تدريس القرآن الكريم فإن الأمر يقضى بضرورة توافر مهارات لدى معلم هذه المادة تمكنه من استخدام هذا الاسلوب ، وعليه أن يؤمن بضرورته ويعرف الطرق والأساليب التي يمكن أن تعينه لوضع برامج لهذا النوع من التعليم ويعرف أساليب تنظيمها بحيث تكون لديه القدرة على برجة آيات وسور القرآن الكريم بصورة مبسطة سهلة .

(و) الاذاعة :

لا شك أن الاذاعة أصبحت تمثل مركزاً مرموقاً في مجالات الحياة كلها ، ويمكن أن نستوضح مركزها من خلال تلك البرامج التي تقوم بتقديمها والتي من شأنها خدمة تدريس القرآن الكريم فهي تقوم بتقديم الآيات القرآنية وتعمل على بث الأحاديث والقصص الكثرية التي تتناول موضوعات ذات اتصال بالقرآن الكريم . ولهذه الأهمية التي تحتلها الاذاعة يمكن لنا أن نستخدمها كوسيلة تعليمية مشوقة تساعد على إيضاح ما درسه الطالب أو يدرسه التلاميذ

(١) عبد اللطيف قراد إبراهيم ، المناهج أسسها وتنظيماتها وتقوم أثرها ، القاهرة مكتبة مصر . ١٩٨٠م ، ص ٢٩٣ .

(٢) رشدي لبيب وآخرون ، الوسائط التعليمية ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨٣م ، ص ١١٢ .

وتساعد على تنمية المهارات اللغوية لديهم والمساعدة في تنمية خيالهم .

وبناء على هذا فإن من محددات اعداد معلم القرآن الكريم أن تتوافر لديه بعض المهارات ذات الاتصال باستخدام الاذاعة وكوسيلة تعليمية فمن تبعاته في هذا الشأن أن يعرف كيف يوفر لتلاميذه امكانيات الاستماع الجيد ، ويعرف كيف يرشد تلاميذه قبل الاستماع إلى أحسن الطرق للاستفادة من الاذاعة أو من المواد التي تذاع فيها فيما يخص القرآن الكريم وعليه أن يعرف كيف يقيم البرامج التي سمعها مع تلاميذه ليعرف مدى استفادة التلاميذ منها . من كل ما سبق يمكن القول بأن هذه الوسائل تمكن معلم القرآن الكريم من استخدامها في تدريس مادته ، بشكل يحقق له أهداف تدريسها .

ثانياً : الأساليب والاجراءات :

لا شك أن رفع مستوى تعليم القرآن الكريم في أى مرحلة دراسية وثيق الصلة برفع مستوى اعداد معلمها لكي يكون قادراً على الوفاء بحق المادة التي يدرسها من كل الجوانب ، وخاصة واننا نعلم أن مسؤوليته لم تكن منصبة على تلقين المعلومات والتأكد من مدى حفظ التلاميذ لها .

وبالرغم من ادراك معلم القرآن الكريم لدوره ومسئوليته وتبعاته وإيمانه بهذا الدور إلا أن هذا ليس كافياً وحده للقيام بالعملية التدريسية فعلم هذا المجال في حاجة إلى الكثير من المهارات

والأساليب الاجرائية التي يستطيع بمقتضاها تحديد أهدافه ومعرفة صور اختيار اساليب عمله وكيفية توجيه نشاط التلاميذ في داخل الحجرة الدراسية وخارجها التوجيه السليم .
ومما تجدر الإشارة إليه أن هذه الأمور التي ذكرناها قد تفقد ملامحها الرئيسية ما لم يجمعها اطار شامل يحدد مجالات عمل المعلم لهذا كله ينبغي أن نعرض فيما يلي الأساليب والاجراءات التي ينبغي أن يلتزم بها معلم القرآن الكريم أثناء تدريسه وسيكون ذلك على النحو التالي :

١ - الاجراءات ويشمل ذلك :

- (أ) دراسة المقرر الدراسي لمادة القرآن الكريم .
- (ب) تعريف الأهداف التعليمية لتدريس القرآن الكريم .
- (ج) تعرف خصائص تلميذ المرحلة الدراسية التي يدرس بها .

٢ - الأساليب ويشمل ذلك :

- (أ) تعرف مهارات اعداد دروس القرآن الكريم .
- (ب) تعرف مهارات وقواعد التدريس .

أولاً : الاجراءات :

١ - دراسة مقرر القرآن الكريم :

غالباً ما يظن المعلمون بمادة معلم القرآن الكريم بخاصة أن العمل

المدرسى مرهون بصفة أساسية بالمنهج المدرسى الذى وضعته الجهات المسئولة عن التربية والتعليم وبالتالى يرون أن دورهم محدود جداً بالنسبة له وليس لهم سوى الخضوع له .

وجدير بالذكر ان هذا الظن مرجعه الاعتقاد السائد بأن دور المعلم الرئيسى فى العملية التعليمية هو تلقين المعارف والمعلومات والمفاهيم للتلاميذ ومن ثم التأكد من مدى حفظهم لذلك .

لكن الحقيقة التى ينبغى تأكيدها أن عمل المعلم ليس هو تلقين المعلومات وتحفيظها للتلاميذ وإنما عمله يرمى إلى أبعد من ذلك ، بما يؤدى إلى تنظيم تعلم التلاميذ والعمل على استمرار فهمهم لمقاصد الشريعة الإسلامية بمعنى العمل على كل مامن شأنه تربية التلاميذ تربية متكاملة . ولهذا نرى انه ينبغى أن يتضح فى ذهن معلم القرآن الكريم أن دراسة المنهج الدراسى من كل جوانبه بعد من ابعاد عمله التربوى إلى جانب انه أمر له أهميته قبل البدء فى تنفيذ هذا المنهج .

فعلم القرآن الكريم عليه تبعات دراسته منهج القرآن الكريم ليعرف السور والآيات القرآنية التى سيدرسها ويعرف كيف يمكن تنظيم تدريس هذه السور حسب مناسباتها . وعليه أن يعرف كيف يمكن تقسيم المقرر من السور والآيات على مدار السنة الدراسية بشكل يحقق الأهداف الموضوعية لذلك . ومن خلال دراسته للمنهج يستطيع أن يحدد الطرق والوسائل المعينة لتدريس كل سورة وكل آية من آيات القرآن الكريم وعليه من خلال ذلك أن يكشف الترابط بين السور والآيات التى يدرسها فى صف دراسى معين وعلاقة ذلك بما يدرس فى صفوف دراسية أخرى ، ومن واجبه حين دراسة المنهج تعرف القراءات الخارجية ذات الارتباط بمقرر

القرآن الذى سيقوم بتدريسه والتى سيرجع إليها هو ، وسيوجه تلاميذه للرجوع إليها وقراءتها . وعليه حين دراسة المقرر أن يعرف كيف ينظم لتلاميذه المواقف التى يسمح لهم بالاستجابة لما يقرأون من آيات القرآن ، وأن يعرف ما تحتاجه دراسة سور وآيات القرآن المقررة للصف الدراسى من القيام بالزيارات الميدانية إلى البيئة المحلية وما تحتاجه هذه الزيارات من تنظيم واجراءات معينة .

ولما كان دليل المعلم يمثل ركناً هاماً فى العملية التعليمية فعليه أصبح على معلم القرآن الكريم أن يبذل جهداً موازياً للجهد الذى يبذله لدراسة المنهج الدراسى ، وعليه أن يدرس هذا الدليل دراسة وافية ليتبين له كيف يمكن التصرف ازاء مشكلة تعليمية ما ، أو كيف يتعامل مع موقف تعليمى معين .

٢ - تعرف الأهداف التعليمية :

لا شك أن معلم القرآن الكريم مطالب بفهم الأهداف التربوية لمادته حتى يستطيع أن ينفى بحقوقها وواجباتها على الوجه الأكمل ذلك ان كل برنامج تربوى شأنه شأن أى نشاط إنما توجهه التوقعات المنتظرة نتائج معينة .

ولما كان نشاط التربية الأساسى يتركز فى تغيير سلوك الأفراد إلى الأفضل والأحسن بصورة أو بأخرى بما يضيف من معلومات أو يكون لديهم ما يمكنهم من اكتساب اتجاهات ومهارات فى مجال من المجالات أو ينمى لديهم المفاهيم والقيم والمثل الإسلامية . لهذا كان وضوح الأهداف هو المنطلق الصحيح للتخطيط لتدريس القرآن الكريم للوصول إلى ذلك . فالأهداف تعتبر وبحق بمثابة

الدليل لتحديد المسار الجيد في العملية التربوية سواء ما يتعلق بالتلميذ أو بناء المناهج الدراسية أو لون النشاط المصاحب لتدريس سور وآيات القرآن . وتؤدي الأهداف التربوية وظائف على قدر كبير من الأهمية ربما كان أكثرها أهمية ما يلي : ^(١)

١ - تقدم مستويات لما يعلم وكيف يعلم .

٢ - تساعد في دعم الفكر التربوي .

٣ - تساعد في تحديد أوجه النشاط المعنية .

مما سبق يتضح لنا ان فهم معلم القرآن الكريم للأهداف التربوية يعد أساساً محمداً لنجاحه في تدريس هذه المادة ، فعليه إذن أن يعرف مجالات الأهداف التربوية فيعرف مميزات كل مجال والوظائف التي يقوم بها ويعرف المصادر التي يمكن أن تشتق منها الأهداف التربوية والمعايير التي تبنى الأهداف التربوية في ضوءها ، ولا يكفي هذا بل ان معلم القرآن الكريم مطلوب منه أن يعرف كيف يصوغ الأهداف العامة والخاصة بما يتفق وطبيعة المادة التي يدرسها .

٣ - تعرف خصائص تلميذ المرحلة الدراسية :

إن الدين الاسلامي في كل الأمور التي شرعها سواء كانت تعبدية أم تعاملية يراعى في المقام الأول الفطرة الإنسانية ولا يعاندها لأنه «ينظر إلى الإنسان ككل متكامل : إلى روحه وجسده وعقله وغرائزه وميوله وكل جانب من جوانبه لا يفضل جانباً منها ولا يعطى

(١) محمد صلاح الدين مجاور ، فتحى عبدالمقصود الديب ، المنهج المدرسي وتطبيقاته التربوية ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٧٧م ، ص ٢٤ .

لاحدها وزناً دون الآخر»^(١) . لهذا نجد أن كل ما اشتمل عليه التشريع الاسلامى من الأحكام والمبادئ والقيم والمثل بمقدور الفرد القيام بها . ومن هنا نرى انه إذا كان التشريع الاسلامى قد عمل على ذلك فإن هذا يعنى ان الانسان مطالب بأن يكون ملتزماً بمنهج التشريع فيما يأمر وما يطلب ، ولعل المعلمون بصفة عامة هم أول من ينبغى أن يلتزموا بذلك نظراً لطبيعة مهنتهم وخطورتها . ولكون مهنتهم تتعامل مع بشر قد تنوعت خصائصهم وتباينت أفهامهم . من كل ما سبق يمكن القول أن معلم القرآن الكريم حين يدرس مادته لابد وأن يدرك أن مسؤوليته فى العملية التربوية ارشاد التلاميذ وتوجيههم توجيهاً سليماً موجهاً لجماعات وافراد على نحو يساعد على نموهم نمواً متكاملأً جسمأً وعقلاً وروحاً وبما يساعد على بلوغ الأهداف المنشودة من دراسة القرآن الكريم .

واستناداً إلى هذا الفهم فإن دور معلم القرآن الكريم لا ينحصر فى تلقين السور والآيات القرآنية أو فى تنفيذ التوجيهات والمتطلبات التى يبعثها إليه المسئولون عن تدريس التربية الاسلامية وإنما يتعدى ذلك إلى آفاق أوسع تتطلب منه دراسة خصائص التلاميذ الذين يتولى أمر تدريسهم وتوجيههم وتعليمهم بحيث يعرف الطرق التى بها يتعلمون ويفكرون ، ذلك لأن كل تلميذ يشكل موقعاً فريداً فى نوعه ، ولا شك أن هذا يلقي على معلم القرآن الكريم مسؤولية إعادة النظر فى ممارساته التربوية لكي يعدلها أن تطلب التعديل لتتمشى مع

(١) سراج وزان ، تقوم مناهج التربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة فى المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٣م ، ص ٤٩ .

طبيعة التلاميذ ولتتمشى مع ظروف مدرسته ومجتمعه وامكانياتها .
 وما تجدر الاشارة إليه أن معلم القرآن الكريم يمكنه الرجوع إلى
 بعض مراجع علم النفس ليدرس ما تقرره من خصائص وسمات
 الأفراد في مراحل النمو المختلفة ليستفيد منها في الاشراف على تلاميذه
 وتوجيههم . ولكن وإن كان الفهم العام لخصائص النمو والعوامل
 المؤثرة فيه يعد معيناً للمعلم في فهم تلاميذه إلا انه ينبغي أن يعلم المعلم
 بأن هذا العلم لا يزود بوصفات جاهزة تطبق حرفياً على كل حالة وفي
 كل موقف تعليمي تعلمي . وهذا يعنى أن المعلم مطالب بأن يكون
 ماهراً في دراسة تلاميذه أنفسهم في واقعهم الاجتماعي والشخصي .
 وبناء على هذا يفترض لمعلم القرآن الكريم أن يعرف خصائص
 تلاميذه الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية وسمات كل جانب
 منها ، ويعرف ميولهم واتجاهاتهم وحاجاتهم وما بينهم من فروق
 فردية متنوعة لكي يجعل ذلك محوراً ينطلق من خلاله إلى تدريس
 مادته بشكل يحقق الأهداف المنشودة .

ثانياً : الأساليب :

هناك مجموعة من الأساليب تحتاج إلى مهارات نوعية ينبغي أن
 يلتزم بها معلم القرآن الكريم أثناء التدريس ويمكن توضيحها فيما
 يلي :

١ - اعداد الدروس :

إن الاعداد يعد سمة رئيسية لأي عمل إنساني فخطيب الجمعة
 لا يمكن له أن يلقي خطبته في جموع المسلمين إلا إذا أعد نفسه لما

سيقول في خطبته والقاضى في المحكمة لا يمكن له أن يصدر حكماً بين الأفراد المتخاصمين إلا إذا أعد نفسه للحكم وعرف مقتضياته . وكذا كل عمل تتطلبه الحياة الإنسانية ، فإذا كان العاملون في كل مجال من مجالات الحياة يحتاجون إلى اعداد انفسهم للعمل الذى سيقومون به فإن المعلم من باب أولى بحاجة إلى اعداد نفسه لمواجهة المواقف التدريسية أكثر من كل هؤلاء حيث ان موقفه أكثر دقة وأشد حساسية من كل موقف عداه .

وتعتبر عملية اعداد الدروس من أهم الأسس التى تساعد المعلم على النجاح والانتماء إلى مهنة التدريس ولا شك أن المعلم مهما بلغ من الكفاية العلمية فلن يعفيه ذلك من واجبه الأساسى وهو التفكير في تهيئة نفسه لمقابلة التلاميذ وما قد يثرونه من استفسارات واسئلة ترجع في المقام الأول إلى رغبتهم في التعلم . كما أن عملية الاستعداد للدرس من حيث الترتيب والتنظيم والتفكير في طرق التدريس المناسبة للدرس والوسائل المعينة لإجرائه تحمى المعلم وخاصة المبتدئ من عوامل المفاجأة والمواقف الحرجة فضلاً عن أن « اعداد الدروس يحمى المدرس من أن يكون درسه مفككاً مضطرباً يبدأ من نقطة ويتطور ثم يعود إليها دون مبرر » (١) .

ومما سبق يمكن القول أن عملية اعداد الدروس تحتل مكاناً بارزاً في العمل التدريسى ومادام الأمر كذلك فإن معلم القرآن الكريم لابد وأن يمتلك مهارات متنوعة في عملية الاعداد لمادته فهو مطالب بمعرفة الأسس التى تكون في ضوئها هذه العملية من حيث

(١) أحمد حسين القفاني ، برنس أحمد رضوان ، تدريس المواد الاجتماعية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٨ م - ص ٢٥٣ .

المقدمة وما ينبغي أن تتضمنه ومن حيث كتابة عنوان الدرس والفصل الذى سيكون فيه ومن ثم تحديد المصادر التى رجع إليها لاعداد درسه ومن حيث تعرف الأهداف العامة والخاصة لدرسه وعليه أن يكون ماهراً فى كيفية الدخول للدرس وكيفية استغلال خبرات التلاميذ السابقة . ومن واجباته أيضاً فى عملية الاعداد هذه أن يكون ماهراً فى بسط مادة الدرس بحيث تكون هذه المادة قائمة أساساً على أنشطة منظمة تدور حول مواقف حيوية تستهى تفكير التلاميذ وتستثيره وأن يكون ماهراً فى «الاي شتمل الدرس الا على ما يفيد فى بلوغ هدفه أو أهدافه المحددة الواضحة»^(١) .

ومن المهارات التى ينبغي أن يمتلكها معلم القرآن الكريم فى اعداد درسه معرفة الأسلوب الذى يحدد به الأدوات والوسائل التعليمية التى يتطلبها الدرس وعليه أن يكون ماهراً فى تحديد الطرق الملائمة لسير الدرس وبوضوح الأسباب التى دعت له لاستخدام هذه الطرق ، ثم عليه أن يكون ماهراً فى تحديد نهاية درسه بشكل سليم يشعر معه التلاميذ بتكامل ما قد درسوه فى مادة القرآن الكريم .
ومما تجدر الاشارة إليه أن من المهارات التى لا تفك عن عملية الاعداد كون معلم القرآن الكريم قادراً على تنظيم وقت الدرس ومراعاة ذلك فى أثناء التدريس حتى لا يسرف فى تدريس جانب على حساب الجوانب الأخرى والتى قد تكون أكثر أهمية . وعليه أن يكون ماهراً فى تحديد الواجبات التى سيكلف تلاميذه بها وأن يراعى ذلك بأن تكون الأسئلة مفهومة وواضحة أمام التلاميذ وأن يكون

(١) عبداللطيف فؤاد إبراهيم ومحمد إبراهيم كاطم ، مرشد تمرين المدرس ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٨٠ م ، ص ١٩١

النشاط الذى يكلف به التلاميذ من الأنشطة التى يقدرّون على القيام بها .

٢ - معرفة مهارات وقواعد التدريس :

لا شك أن العملية التعليمية منظومة عضوية ترتبط مكوناتها بعضها ببعض بحيث أن التفكير فى احداها يتطلب التفكير فى الجوانب الأخرى منها ومن هذا المنطلق يمكن القول بأن معلم القرآن الكريم مطالب بالتفكير فى كل جوانب العملية التعليمية وبالأخص فى تلك العصا السحرية الا وهى طرق التدريس التى سيستخدمها فى تدريس مادة القرآن الكريم .

وبناء على هذا الفهم ينبغى أن يعلم معلم القرآن الكريم أن التدريس عمل فنى علمى معقد ولم يعد يكتفى للنجاح فيه أن يكون المعلم متمكناً من مادة تخصصه العلمى وان كان هذا شرطاً أساسياً لمهنة التدريس ، بل يلزم له أن يكون دارساً للموقف التعليمى بعناصره المختلفة خاصة اننا نعلم أن الغرض من العملية التعليمية لا يعنى حشو اذهان التلاميذ بالمعلومات والحقائق والتعليمات بقدر ما يعنى احداث تعديلات إيجابية فى سلوك الفرد بما يؤدى فى نهاية الأمر إلى تكوين الشخصية المسلمة المتفتحة .

ولما كان معلم القرآن الكريم ملزماً بتدريس القرآن الكريم - بحكم كونه مسلماً وبحكم وظيفته من جهة أخرى - بشكل يجعل التلاميذ يدركون مقاصده وتشريعاته . لهذا أصبح من الضرورى أن يكون ماهراً فى تهيئة الظروف والامكانيات التى تجعل التلاميذ يدرسون القرآن الكريم دراسة واعية هادفة خاصة واننا نعلم «ان التعلم يتأثر

كثيراً جداً بطرق التدريس التي يتبعها المعلم . فقد تكون الطريقة التقليدية تؤدي إلى سلبية التلاميذ والتجأهم إلى ترديد بيغاوى^(١) لما يدرسون .

من كل ما سبق ذكره يمكن القول بأن معلم القرآن الكريم مطالب بأن يكون ماهراً في تدريس القرآن الكريم . ولا شك أن مطالبته بذلك يفرض أن يكون متمكناً من مجموعة كبيرة من مهارات التدريس الجيد . فالمعلم لكي يحكم بمهارته في تدريس مادة القرآن الكريم عليه أن يعرف معنى الطريقة في التدريس ، وأن يعرف عناصر ومقومات الطريقة الجيدة لتناول سور وآيات القرآن ذلك لأن كل طريقة من طرق التدريس لها طبيعتها وعناصرها المختلفة من حيث الالتقاء واقامة الدلائل والكتابة والتنسيق الدقيق والقراءة والايحاء والارشاد والتوجيه .

ومعلم القرآن الكريم لكي يكون ماهراً في تدريس مادته عليه أن يعرف معايير طريقة التدريس وقادراً على تطبيق هذه المعايير . أيضاً عليه أن يكون لين الجانب عند تدريس القرآن الكريم ويسمح لتلاميذه لكي يقبلوا عليه لتعلم القرآن ، وعليه أن يكون ماهراً في جعل التلاميذ يدركون بأن ما يتعلمونه من سور وآيات القرآن له قيمة حقيقية في حياتهم .

ومما تجدر الإشارة إليه أن معلم القرآن الكريم لكي يتحقق له شرف تدريس مادة القرآن فعليه أن يكون قادراً على ربط ما يدرسه التلاميذ من سور وآيات القرآن بحياتهم ومشكلاتهم ولكي يتأكد

(١) عبد اللطيف فؤاد إبراهيم . المناهج وأسسا وتنظيمها وتقوم أثرها ، مرجع سابق .

لهم قوله تعالى : ﴿ مَا فَرَطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ﴾^(١) . وعليه أيضاً أن يعمل بكل طاقاته على الاستفادة من نشاط التلاميذ وفاعليتهم وخبراتهم السابقة واستغلال كل ذلك في تدريس القرآن الكريم خاصة واننا نعلم أن مدارس التعليم العام في الوقت الحاضر لا تخلو من الدارسين في مدارس تحفيظ القرآن الكريم والذين لهم نشاطات معينة وخبرات سابقة حصلوا عليها من خلال اتساعهم لهذه المدارس ، فلا بد إذن من استغلال كل ذلك في تدريس مادة القرآن الكريم .

ولكى يتسنى لمعلم القرآن الكريم النجاح في تناول سور وآيات القرآن بما يحقق الفهم الجيد لآبده وأن يراعى في طرق التدريس التي يستخدمها الفروق الفردية بين التلاميذ ويستطيع المعلم مراعاة ذلك إذا عمل على إتاحة الفرصة لكل تلميذ بأن يناقش ويتعلم بالطريقة التي يستطيع معها تعلم القرآن الكريم .

وإن نجاح معلم القرآن الكريم في تدريس مادته يتطلب منه بأن يكون ماهراً في تعرف كيفية الربط بين مواد التربية الإسلامية لكي يشعر التلاميذ بتكامل ما يتعلمونه وعليه أن يكون ماهراً في تعرف الطرق والأساليب التي من شأنها اكساب التلاميذ القدرة على التفكير العلمي في سور وآيات القرآن ، وأن يعرف كيف يجعل تلاميذه يثقون به في تعليمهم فضلاً عن معرفة الطرق والأساليب التي عن طريقها يتم تقوم تلاميذه بشكل سليم .

ولما كان نجاح معلم القرآن الكريم أو فشله في تدريس مادته

(١) سورة الانعام ، آية ٣٨ .

يؤدي إلى نتائج تتراوح بين درجات السلب والايجاب والتي تبدو واضحة في سلوك التلاميذ وفي الكم المتعلم ونوعيته لهذا فمن الضروري أن يكون ماهراً في التعرف على العوامل التي من خلالها يتم تحديد طريقة التدريس المناسبة للموقف التعليمي وفي هذا الشأن ينبغي أن يدرك بأن أهداف الدرس عامل هام في تحديد طريقته . فإذا كان الهدف من تدريس سور وآيات القرآن هو معرفة حقائق معينة في العبادات أو المعاملات مثلاً فإن طريقته ستختلف حتماً عن معلم آخر يهدف من السورة أو الآية إلى بيان أثرها على الحياة الإنسانية .

ومما تجدر الاشارة إليه أن على معلم القرآن الكريم أن يدرك بأن مستوى نضج تلاميذه له تأثير واضح في اختيار طريقة التدريس الملائمة لذلك وعليه أن يكون ماهراً في اختيار الطرق التي تناسب واعمار تلاميذه في المرحلة الدراسية رأسياً وأفقياً .

ومما لا يدع مجالاً لريب أن من واجبات معلم القرآن الكريم أن يعرف بأن التنظيم الذي تسير عليه مادته يعد أساساً محدداً للطريقة التي يمكن اعتمادها لمعالجة مفردات مادته ، وعليه أن يكون ماهراً في الوصول إلى ذلك . وفضلاً عن هذا فإن من تبعاته العلم بأن الوسائل التعليمية تعد عاملاً هاماً من عوامل تحديد الطريقة الملائمة للتدريس . وعليه أن يعرف بأن امكانيات البيئة المحلية تعتبر أيضاً من عوامل اختيار طرق تدريس القرآن الكريم .

من كل ما سبق أن أوضحناه عن الأساليب والاجراءات التي لها شأن كبير في تدريس مادة القرآن الكريم يمكن الخروج من كل ذلك بالمهارات اللازمة لمعلم هذه المادة لتسهم بدورها في نموه نمواً

مهنيًا يتفق وشرف وعظمة القرآن الكريم . ويمكن توضيح هذه المهارات على النحو التالي :

- ١ - القدرة على انتاج الوسائل التعليمية بأشكالها المتنوعة .
- ٢ - أن يعرف كيف يستخدم أجهزة التسجيل لاستنتاج حقائق معينة عن القراءة .
- ٣ - أن يعرف كيف يستخدم أجهزة التسجيل لعلاج مشاكل النطق عند التلاميذ .
- ٤ - أن يعرف المواقف التي يمكن أن يستخدم فيها أجهزة التسجيل .
- ٥ - أن يعرف كيف يدرب تلاميذه لاستخدام أجهزة التسجيل لتعليم أنفسهم القرآن الكريم .
- ٦ - أن يعرف كيف ينتج الأشكال التوضيحية ويستخدمها لإبراز جانب معين لتعليم القرآن الكريم وكان ينتجها لإبراز مخارج الحروف من مخارجها الصحيحة .
- ٧ - أن يعرف كيف يستخدم الأفلام وأجهزة الفيديو لتوضيح أدوار وامور هامة تتعلق بتلاوة القرآن الكريم ، مثل :
(أ) توضيح الجلسة الصحيحة لتلاوة القرآن الكريم .
(ب) توضيح الواجب اتباعه للاستماع للقرآن الكريم .
(ج) توضيح كيفية رعاية حق الآيات القرآنية من سجود ونحوه .
- ٨ - أن يعرف كيف ينظم الأعمال والزيارات الميدانية للاستفادة منها في دراسة القرآن الكريم .

- ٩ - أن يعرف كيف يرمج الآيات القرآنية ليسهل تعلم التلاميذ لها وحفظها معاً .
- ١٠ - أن يعرف كيف يستخدم الاذاعة المدرسية لتدعيم ما يدرسه من سور وآيات القرآن الكريم .
- ١١ - أن يعرف كيف يوفر لتلاميذه امكانيات الاستماع الجيد للاذاعة المدرسية والاستفادة منها .
- ١٢ - أن يعرف الهدف من دراسة المقرر الدراسى لمادة القرآن الكريم قبل دراسة مفرداته فى الحجرة الدراسية .
- ١٣ - أن يعرف كيف ينظم تدريس مقرره الدراسى .
- ١٤ - أن يعرف كيف يقسم مقرر القرآن الكريم على مدار السنة الدراسية ، دون تأخر أو اسراع فى تدريس السور والآيات .
- ١٥ - أن يكشف الترابط بين سور القرآن وآياته فى المقرر الدراسى .
- ١٦ - أن يستطيع تحديد القراءات الخارجية التى تعينه على دراسة المقرر الدراسى للقرآن الكريم له ولتلاميذه .
- ١٧ - أن يعرف كيف يحدد الأهداف العامة والخاصة لتدريس وآيات القرآن الكريم .
- ١٨ - أن يعرف خصائص تلاميذه والفروق الفردية بينهم ليراعبها فى تدريسه .
- ١٩ - أن يعرف كيف يربط ما يدرسه من سور وآيات القرآن الكريم بخصائص تلاميذه .
- ٢٠ - أن يعرف كيف يستفيد من مصادر ومراجع علم النفس فى تدريس القرآن الكريم .

- ٢١ - أن يقدر على تطبيق نظريات التعلم التي تتفق وطبيعة الدين الاسلامى على تلاميذه .
- ٢٢ - أن يعرف قواعد واساسيات اعداد دروس القرآن الكريم وتطبيقها تطبيقاً اجرائياً سليماً .
- ٢٣ - أن يعرف طبيعة طريقة التدريس التي سيستخدمها في تدريس سور وآيات القرآن الكريم .
- ٢٤ - أن يكشف عن مميزات كل طريقة يستخدمها .
- ٢٥ - أن يعرف المواقف التعليمية التي تتطلب نوعاً من طرق التدريس .
- ٢٦ - أن يعرف عناصر طريقة التدريس الملائمة لتدريس القرآن الكريم .
- ٢٧ - أن يعرف محددات اختيار طريقة التدريس الملائمة للمواقف التعليمية .

الفصل الثامن

الدراسة الميدانية

- ١ - منهج البحث في تحديد مهارات تدريس القرآن الكريم .
- ٢ - ضبط قائمة المهارات .

نعرض فيما يلي للإجراءات التي اتبعت في بناء وضبط قائمة مهارات تدريس القرآن الكريم . وفيما يلي توضيح ذلك تفصيلاً :

أولاً : منهج البحث في تحديد مهارات تدريس القرآن الكريم :
لما كان البحث الحالي يهدف إلى بناء قائمة بمهارات تدريس القرآن الكريم ليستعين بها معلمو هذه المادة في تدريسهم بمراحل التعليم المختلفة ، من هنا كان لابد من حصر لهذه المهارات حيث لا توجد قائمة شاملة بها يمكن الاعتماد عليها . وللتوصل إلى هذه القائمة سار البحث في الخطوات التالية :

١ - الوقوف على مصادر اشتقاق مهارات تدريس القرآن الكريم وقد تم عرض ذلك تفصيلاً في الفصل الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس والسابع . وأفاد البحث الحالي من هذه المصادر السابقة الذكر في تحديد المهارات اللازمة لمعلم القرآن الكريم والتي ينبغي أن يتمكن منها ويعمل بمقتضاها .

٢ - تحليل بعض الكتب التي تكلمت عن القرآن الكريم وضرورة الاهتمام بتعليمه وفيما يلي عرض لهذه الكتب :

(أ) أبو الأعلى المودودي ، مبادئ أساسية لفهم القرآن ، الكويت دار القلم ، الطبعة السادسة ١٤٠٠ - ١٩٨٠ م .

(ب) أحمد حسن الباقوري ، أثر القرآن الكريم في اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف ، الطبعة الثالثة .

(ج) عبدالله عباس النلوي ، ترجمات معاني القرآن الكريم وتطور فهمه عند الغرب ، جدة ، مكتبة الارشاد ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٢ م .

- (د) أبو الحسن علي بن أحمد الواحدى النيسابورى ، أسباب النزول ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي ، الطبعة الثانية ، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٨م .
- (هـ) محمد عبد العظيم الزرقانى ، مناهل العرفان فى علوم القرآن ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ب . ت . صبحى الصالح ، مباحث فى علوم القرآن ، بيروت دار العلم للملايين ، الطبعة السادسة ، ١٩٦٩م .
- (ز) محمد على الصابونى ، إيجاز البيان فى سور القرآن ، مكتبة الغزالي ، الطبعة الثانية ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م .
- (ح) محمد الصادق قمحاوى ، البرهان فى تجويد القرآن ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ب . ت . شعبان محمد اسماعيل ، القراءات أحكامها ومصادرها ، مكة المكرمة ، الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامى ، ب . ت .
- (ى) محمد الفاضل بن عاشور ، التفسير ورجاله ، تونس ، دار الكتب الشرقية ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٢ .
- (ك) محمد محمود الصواف ، القرآن أنواره ، آثاره ، أوصافه ، فضائله ، خصائصه ، تفسيره ، ختمه ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م .
- (ل) عبد الحميد الهاشمى ، لمحات نفسية فى القرآن الكريم ، مكة المكرمة ، الأمانة العامة لرابطة العالم الاسلامى ، ١٤٠٢هـ .
- (م) محمد أبو النور الحديدى صقر ، التفسير بالمأثور ومناهج

المفسرين فيه ، مكة المكرمة ، المركز العالمى للتعليم
الاسلامى ، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ . ١٩٨٣م .

(ن) أحمد محمد جمال ، القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته .
أربعة أجزاء مكة المكرمة ، الأمانة العامة لرابطة العالم
الاسلامى ، ١٤٠٢هـ .

(هـ) أحمد محمد جمال - مآدبة الله فى الأرض - نادى القصيم
الأدبى سنة ١٤٠٥هـ .

(و) أحمد محمد جمال - القصص الرمزية فى القرآن - دار
الكتاب اللبنانى - سنة ١٤٠٤هـ .

ومما تجدر الإشارة إليه إنه لم يأت عرض المهارات فى هذه
الكتب التى تحدثت عن القرآن الكريم مقصوداً لذاته بل جاء فى
أثناء الحديث عن عناصر الكتاب مما ساعد الباحث على
استخلاصها واستنباطها .

٣ - تحليل بعض كتب طرق تدريس التربية الاسلامية واللغة
العربية ويحسن الإشارة إلى أن اختيار هذا النوع من الكتب
يرجع سببه إلى اهتمامها أكثر من غيرها بتعليم معلم التربية
الاسلامية اساليب تدريس القرآن الكريم .

وجدير بالذكر أن بعض المهارات قد وردت فى هذه
الكتب بشىء من التفصيل ، وانها ذكرت تارة فى ثنايا
الحديث عن أهداف تدريس التربية الاسلامية أو من خلال
أسس تدريس هذه المواد أو من خلال عرض البرامج اللازمة
لتحقيق أهداف تدريس القرآن . وفيما يلى يمكن عرض هذه
الكتب :

- (أ) محمد صلاح الدين مجاور ، تدريس التربية الاسلامية أسسه وتطبيقاته التربوية ، الكويت ، دار القلم ، الطبعة الأولى ١٣٩٦ هـ ، ١٩٧٦ م .
- (ب) محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية الدينية وارتباطاتها النفسية وانماطها السلوكية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٨ .
- (ج) حسين سليمان قورة ، دراسات تحليلية ومواقف تطبيقية في تعليم اللغة العربية والدين الاسلامي ، القاهرة . دار المعارف ، ١٩٨١ .
- (د) عايد الهاشمي ، طرق تدريس الدين ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ب . ت .
- (هـ) عبدالرحمن النحلاوي ، أصول التربية الاسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع . دمشق ، دار الفكر ١٧٩ م .
- (و) محمد عبدالقادر أحمد ، طرق تعليم التربية الاسلامية . القاهرة ، دار النهضة المصرية ، ١٩٨١ م .
- (ز) فتحى يونس وآخرون ، أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨١ م .
- (ح) عبدالعليم إبراهيم ، الوجه الفنى لمدرسى اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف ، ب . ت .
- (ط) سراج وزان ، الكفايات النوعية اللازمة لمعلم التربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية .

القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ١٩٨٣م .

(ى) محمد زياد حمدان ، قياس كفاية التدريس طرقه ووسائله
الحديثة جدة ، الدار السعودية للنشر ، ١٤٠٤هـ ،
١٩٨٤م .

(ك) محمد زياد حمدان ، تقييم وتوجيه التدريس كتاب
للمعلمين والمشرفين التربويين ، جدة ، الدار السعودية
للنشر ، ١٤٠٤هـ ١٩٨٤م .

(ل) جابر عبدالحاميد جابر وآخرون ، مهارات التدريس ،
القاهرة ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٢م .

(م) محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية ،
القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٩م .

(ن) محمود رشدي خاطر وآخرون ، الاتجاهات الحديثة في
تعليم اللغة العربية والتربية الدينية ، القاهرة ، مطابع
سجل العرب ١٩٨٤م .

وخلاصة الأمر أن ما تضمنه كتب طرق التدريس عن مهارات
تدريس التربية الإسلامية بعامة وتدريس القرآن الكريم على وجه
الخصوص جاءت لتدل على جوانب هي : اخراج الحروف من
مخارجها الصحيحة وسلامة نطق الجمل والكلمات والعبارات بشكل
يتفق وخصائص علم التجويد هذا فضلاً عن توضيح أساليب فهم
سور القرآن الكريم وآياته وادراك رسم الآيات القرآنية . ويشير
الباحث في ذلك إلى أن ما ورد في هذه الكتب من مهارات تخص
تدريس القرآن الكريم جاء ليدعم التعريف الاجرائي لمهارة تدريس
القرآن التي سبق إيضاها في الفصل الأول من هذه الدراسة .

- ٤ - تحليل كتب التفسير في مراحل الدراسة المختلفة : إذ أن ذلك يعتبر مصدراً محدداً لمهارات تدريس القرآن الكريم . وتجدر الإشارة أيضاً إلى أن هذه الكتب تم الرجوع إليها لكونها تدرس في مدارس التعليم العام وقد قام الباحث باختيارها لأن المعلم يعتمد عليها في عمله . والكتب المدرسية هي :
- (أ) كتب التفسير في المرحلة المتوسطة .
- (ب) كتب التفسير في المرحلة الثانوية .
- ٥ - مسح البحوث السابقة التي تم اجراؤها في ميدان التربية الاسلامية بغية التعرف على مجال دراستها والخروج منها بمجموعة من المهارات التي يمكن أن يستعين بها معلم القرآن الكريم في عملية التدريس .
- ٦ - كما تم الاجتماع ببعض موجهي التربية بإدارة التسليم بمنطقة مكة المكرمة بغية التعرف على ما يمارسه المعلمون من مهارات أثناء تدريس القرآن الكريم في المدارس .
- ٧ - بعد ذلك قام الباحث بتوزيع المهارات التي رآها والتي أمكن استخلاصها من الخطوات سالفة الذكر وقام بتوزيعها على مجالاتها الرئيسية . والشكل التالي يوضح مجالات هذه المهارات وعدد مهارات كل مجال :

جدول (١)
يبين مجالات مهارات تدريس القرآن الكريم
وأعدادها ونسبها المئوية

أرقام المهارات	المهارات	عدد المهارات	النسبة %
١	طبيعة القرآن الكريم	٨٢ - ١	٨٢ ٣٤.٣
٢	قراءة القرآن الكريم	٩٦ - ٨٣	١٤ ٥.٨
٣	أهداف تدريس القرآن الكريم بالمراحل الدراسية	١١٣ - ٩٧	١٧ ٧.١
٤	قواعد التجويد	١٥٩ - ١١٤	٤٧ ١٩.٦
٥	متطلبات تدريس القرآن الكريم في السنة النبوية	٢١٠ - ١٦٠	٥١ ٢١.٣
٦	وأقوال بعض علماء المسلمين المنجزات التربوية وتدريس القرآن الكريم .	٢٣٨ - ٢١١	٢٨ ١١.٧
المجموع		٢٣٩	١٠٠ %

في ضوء كل ما سبق أعد الباحث قائمة مبدئية تتضمن المجالات الست التي يوضحها الجدول رقم (١) وادرج تحت كل مجال من المجالات مجموعة من المهارات التي ينبغي أن يتمكن منها معلم القرآن الكريم في تدريسه لهذه المادة .

ثانياً : ضبط قائمة المهارات :

بعد أن تم اعداد قائمة المهارات اللازمة لمعلم القرآن الكريم لكي

يستخدم مفرداتها أثناء تدريس مادته ، عمد الباحث إلى التأكد من سلامتها العلمية ومن سلامة اسلوب تنظيمها وقام بعرض هذه القائمة بصورتها المبدئية^(١) على مجموعة من المحكمين المختصين في مجال التربية الاسلامية والشرعة الاسلامية واللغة العربية والقراءات والمناهج وطرق التدريس^(٢) وطلب من كل محكم الاطلاع على هذه القائمة وقراءتها وابداء الرأي فيها حذفاً أو إضافة أو تغيير في هذه المهارات المعروضة . وقد أسفرت هذه الخطوة عن بعض المقترحات التي أبداهها المحكمين والتي يمكن إيجازها فيما يلي :

- ١ - اقتراح بشأن حذف بعض المهارات من القائمة .
- ٢ - اقتراح بشأن تقديم وتأخير بعض المهارات .
- ٣ - اقتراح بشأن تعديل صياغة بعض المهارات في القائمة .

(١) انظر الملحق رقم (١) .

(٢) المحكمون هم :

أ - الأستاذ الدكتور عبدالفتاح شلبي ، أستاذ القراءات بكلية الشريعة ، جامعة أم القرى .

ب - الدكتور يوسف عبدالحادي الشال أستاذ مشارك الشريعة الإسلامية بكلية الشريعة ، جامعة أم القرى .

ج - الدكتور فاروق سيد عبدالسلام ، أستاذ مشارك علم النفس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

د - الدكتور : رجب الكلزه ، أستاذ مشارك المناهج وطرق التدريس ، كلية التربية ، جامعة أم القرى .

هـ - الدكتور : غسان خالد بادى ، أستاذ مساعد المناهج وطرق التدريس كلية التربية ، جامعة أم القرى .

و - الدكتور : حسن حسان ، أستاذ مساعد ، بكلية التربية ، جامعة أم القرى .

ز - أ . أحمد محمد الغامدى ، المحاضر في طرق تدريس التربية الإسلامية بكلية التربية ، جامعة أم القرى .

ح - أ . عبدالرزاق حنيف ، المحاضر في الوسائل التعليمية بكلية التربية ، جامعة أم القرى .

- ٤ - اقتراح بشأن توزيع المهارات على المراحل الدراسية بما يتفق وطبيعة كل مرحلة دراسية .
 - ٥ - اقتراح بشأن تصنيف قائمة المهارات إلى (مهارات معرفية ، ومهارات اتصال «أدائية») .
 - ٦ - اقتراح بشأن اختصار بعض المهارات .
 - ٧ - اقتراح بشأن جعل بعض المهارات بحيث تكون أكثر من مهارة .
 - ٨ - تغيير بعض الألفاظ في المهارات .
- وبعد دراسة ما أسفرت عنه ملاحظات ، ومقترحات ، وتوجيهات المحكمين حول قائمة المهارات في صورتها المبدئية ، قام الباحث بإجراء التعديلات التالية :

- ١ - فيما يتعلق بحذف بعض المهارات من القائمة :
- اقترح بعض المحكمين حذف بعض المهارات من القائمة ، وكانت هذه المهارات هي :
- (أ) المهارة رقم (٣٩) في مجال (١) والتي نصها (القدرة على اقناع التلاميذ بضرورة فهم الناسخ والمنسوخ) ذلك لأن هذه المهارة تقوم مقامها المهارة رقم (٤٠) من نفس المجال والتي نصها (القدرة على توضيح دواعي النسخ في القرآن الكريم بأسلوب يستطيع فهمه التلاميذ) .
- ونظراً لاقتران الباحث بما رآه المحكمون وبعد فحص المهارتين قام بحذف المهارة رقم (٣٩) واكتفى بالمهارة رقم (٤٠) .

(ب) حذف المهارة رقم (١) في مجال (٢) والتي نصها (القدرة على التحليل البصري للكلمات المقروءة) .

ولعدم قناعة الباحث بحذفها فقد أبقاها نظراً لحاجة معلم القرآن الكريم إليها خاصة وانها لها علاقة كبيرة بقواعد التجويد وارتباطها بمهارة اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

(جـ) حذف المهارة رقم (٣) في مجال (٢) والتي تنص على (القدرة على اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة) وقد وجه إلى حذفها نظراً لورودها بنفس الصياغة في المهارة رقم (٢٨) من مجال (١) ولاقتناع الباحث بهذا الرأي قام بحذف المهارة رقم (٣) من مجال (٢) ، والاكتفاء بما ورد في المهارة رقم (٢٨) مجال (١) .

(د) حذف المهارة رقم (٢٧) من مجال (١) والتي نصها (القدرة على مساعدة التلاميذ لكي يفهموا بأنه ليست كل سورة في القرآن لا بد وأن تقرأ أوائلها بحروف الهجاء) ويرى المحكم أن هذه المهارة معروفة تماماً لدى المعلمين ولا يمكن قراءة أوائل السور على أنها حروف هجاء . لكن الباحث يرى ضرورة وجودها احتياطاً لما يمكن أن يقع من التلميذ فقد يقرأ قوله تعالى (والذاريات) على أنها حروف هجاء .

٢ - فيما يتعلق بتقديم وتأخير بعض المهارات في القائمة :
رأى بعض المحكمين تقديم وتأخير بعض المهارات في القائمة

وكانت هذه المهارات على النحو التالى :

- (أ) تقديم المهارة رقم (٤٤ . ٤٥) وتأخير المهارة رقم (٤٢) .
(٤٣) فى المجال رقم (١) كما اقترح بعض المحكمين اجراء
تقديم للمهارة رقم (٥٠) من نفس المجال وتأخير المهارة
رقم (٤٨) . ونظراً لاقتناع الباحث بضرورة التقديم
والتأخير لهذه المهارات التى أشار إليها المحكمين فقد قام
بذلك لكى تسير المهارات فى تسلسلها المنطقى السليم .

٣- فيما يتعلق بتعديل صياغة بعض المهارات فى القائمة :

ذكر بعض المحكمين إلى أن هناك بعض المهارات تحتاج إلى
تعديل فى صياغتها وكانت هذه المهارات المطلوب إعادة صياغتها
على النحو التالى :

- (أ) تعديل صياغة المهارة رقم (٥) فى مجال (١) والتى تنص
على (القدرة على سرد القصة فى وقت وجيز فى وقت
الحصة) وكما اقترح صياغة المهارة رقم (٦) من مجال (١)
والتي نصها (القدرة على سرد القصة حول الآية أو الآيات
بشكل متسلسل متماسك الأجزاء مشتمل على كل
العناصر بحيث يفضى الأمر إلى فهم الآيات القرآنية) .
واقترح أيضاً تعديل صياغة المهارة (٤٢ . ٤٣) من نفس
المجال والتي تنص على (القدرة على عرض لفظ الآية
بطريقة الرسم العثمانى فى مقابل الاصطلاح الحديث) .
(القدرة على توضيح الفرق بين الرسم العثمانى والاصطلاح
الحديث فى حدود مستواهم) . كما اقترح تعديل صياغة

المهارة رقم (٦١) من مجال رقم (١) والتي تنص على (القدرة على توضيح الصورة العامة للآيات القرآنية المراد تفسيرها) . واقترح أيضاً تعديل صياغة المهارة (١٣) من مجال (٢) ونصها (القدرة على ربط الرموز بالأفكار التي تدل عليها الآيات القرآنية) .

ونظراً لاقتناع الباحث ببعض آراء المحكمين في هذا الشأن قام بتعديل صياغة بعض المهارات وابقى البعض الآخر دون تعديل لاقتناعه بسلامة الصياغة . أما المهارات التي قام بتعديل صياغتها فهي تعديل صياغة المهارة رقم (٥) في مجال (١) نظراً لغموض الصياغة الأولى لهذه المهارة إذ أصبحت صياغتها (القدرة على سرد القصة في وقت مناسب من زمن الحصة) أما بخصوص صياغة المهارة رقم (٦) فقد رأى الباحث أنه لا يوجد فيها غموض يعوق فهمها وترجمتها ترجمة سلوكية ولذلك أبقاها كما هي عليه . أما بخصوص المهارة رقم (٤٢) من حيث صياغتها فقد أدرجت هذه المهارة ضمن المهارة رقم (٤٣) وهو ما سنوضحه فيما بعد . أما بشأن تعديل صياغة المهارة رقم (٦١) من مجال (١) فقد اقتنع الباحث بما رآه المحكمين وقام بتعديل صياغتها لتصبح (القدرة على توضيح المعنى العام للآيات القرآنية المراد تفسيرها) .

٤ - فيما يتعلق بتوزيع المهارات على المراحل الدراسية بما يتفق وطبيعة كل مرحلة دراسية :

اقترح بعض المحكمين بوجوب تصنيف قائمة مهارات تدريس القرآن الكريم حسب المراحل التعليمية الثلاث نظراً لاختلاف المستويات في هذه المراحل ومع إيمان الباحث بهذا الرأي إلا أنه لا يصدق على تعليم القرآن الكريم حيث تلاحظ أن الطفل في مراحله الأولى يستطيع حفظ القرآن الكريم كاملاً وبشكل جيد مع الامام الجيد - أيضاً - ببعض جوانب التفسير وهذا الأمر يدركه الجميع من خلال تلك المناشط التي تقوم بها مدارس تحفيظ القرآن . ونحن هنا نضع قائمة المهارات أمام المعلم ليستخدّم كل بنودها مراعيّاً في ذلك المستوى التعليمي للتلاميذ . وعليه نقول أن صدق هذا الأمر الذي اقترحه بعض المحكمين إنما يكون على أنواع العلوم الأخرى إذ يجب تقديم ما يناسب كل مرحلة من العلوم والمعارف لكن هذا لا يصدق على ما نحن بصددّه من تعليم القرآن الكريم .

٥ - فيما يتعلق بتصنيف قائمة المهارات إلى (مهارات معرفية . ومهارات اتصال «ذاتية») :

اقترح بعض المحكمين ضرورة تصنيف قائمة المهارات إلى مهارات معرفية ومهارات اتصال . والباحث يدعم هذا الرأي ويدرك ضرورته إلا أنه يرى أن الدراسة الحالية هدفها بناء القائمة . لهذا أرجأ تقسيمها إلى ما أشار إليه المحكمين إلى حين اجراء دراسة أخرى لتطبيق هذه القائمة على معلّم القرآن الكريم في مراحل التعليم المختلفة بغرض تقوم ادائهم . ولهذا فإن الباحث سيلتزم بهذا الرأي حين اجراء الدراسة التقويمية لهذا المعلم وسيكون هذا الرأي محل اعتبار .

٦ - فيما يتعلق باختصار وادماج بعض المهارات في البعض الآخر :
أشار بعض المحكمين إلى ضرورة اختصار بعض المهارات وادماج بعضها في البعض الآخر وكانت هذه المهارات على النحو التالى :
(أ) اختصار المهارة رقم (١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩) في مجال رقم (١) بحيث تكون المهارة التى تمثل مجموع المهارات سالفة الذكر هى (القدرة على التمييز بين السور المكية والمدنية فى أبسط صورة ممكنة) ولاقتناع الباحث بهذا الرأى خاصة وان المهارة سالفة الذكر تؤكد أنها تشتمل على العناصر الواردة فى المهارة (١٦ ، ١٧ ، ١٩) من المجال رقم (١) .

(ب) اختصار المهارة رقم (٢٣) من مجال (١) والتى تنص على (القدرة على اقناع التلاميذ فى حدود مستواهم بأن فواتح السور إنما وردت فى القرآن الكريم لتدل على أن هذا الكتاب يكون من حروف الهجاء المعروفة ووردت أيضاً لتدل على اعجاز القرآن الكريم والباحث يرى بعد دراسته لهذا الرأى والرجوع إلى هذه المهارة لا يرى ما يبرر اختصارها ولهذا أبقاها كما هى لوضوحها .

(ج) اختصار المهارات رقم (٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨) فى مجال رقم (٤) الاكتفاء بالمهارة التالية والتى نصها (القدرة على النطق الصحيح المناسب للأُم لفظ الجلالة فى الوقت المناسب) ولاقتناع الباحث بهذا الرأى فقد قام بتعديلها واختصارها واكتفى بما رآه المحكمين فى ذلك .

٧- فيما يتعلق بتفصيل بعض المهارات لتشمل أكثر من مهارة :

لقد اقترح بعض المحكمين فصل المهارة (٧٤) من مجال (١) لكي تكون مهارتين ، وكذلك اقترحوا تفصيل المهارة رقم (١١) من مجال (٢) لكي تكون أكثر من مهارة وكذلك الحال بالنسبة للمهارة رقم (١٢) من نفس المجال .

ونظراً لاقتران الباحث بهذا الرأي فقد قام بتفصيل المهارة رقم (٧٤) لكي تصبح مهارتين وهو ما توضحه القائمة في صورتها النهائية كما قام الباحث بتفصيل المهارة (١٤) من مجال (٢) لكي تصبح مهارتين بدلاً من مهارة واحدة ويوضح ذلك التعديل الذي طرأ في القائمة بصورتها النهائية . أما بالنسبة لتفصيل المهارة رقم (١١) من مجال (٢) فلم ير الباحث ما يبرر فصلها لتكون أكثر من مهارة لذا فقد أبقاها كما هي عليه .

٨- فيما يتعلق بتغيير بعض الألفاظ في بعض المهارات :

لقد جاء في اقتراحات بعض المحكمين ضرورة تغيير بعض الألفاظ التي استخدمها الباحث مثل (التفريق) ومثل كلمة (الرموز) فاقترحوا تغيير هذه الألفاظ لتكون أكثر انسجاماً وتمشياً مع البحث . ولاقتناع الباحث بذلك فقد قام بحذف كلمة التفريق من كل مهارة استخدمت هذه الكلمة . كما استخدم كلمة المفاهيم العامة بدلاً من كلمة الرموز كما هو موجود في بعض المهارات . هذا وبعد أن قام الباحث بإجراء التعديلات السابق ذكرها وبعد أن تحقق من صدق قائمة مهارات تدريس القرآن الكريم أصبحت القائمة في صورتها النهائية كما هو موضح في الجدول رقم

(٢) ويوضح الجدول التالى مجالات القائمة فى صورتها النهائية وعدد مهارات كل مجال والأوزان ، النسبة لهذه المهارات .

جدول رقم (٢)

يوضح مجالات قائمة مهارات تدريس القرآن الكريم فى صورتها النهائية وعدد مهارات كل مجال والأوزان والنسبة للمهارات .

التسلسل	مجال المهارات	أرقام المهارات	اعداد المهارات	النسبة المئوية
١	مفهوم القراءة	١٥ - ١	١٥	٦,٥
٢	طبيعة القرآن الكريم	٧٥ - ١	٧٥	٣٢,٦
٣	طبيعة قواعد التجريد	٤٤ - ١	٤٤	١٩,١
٤	طبيعة أهداف تدريس القرآن الكريم	١٧ - ١	١٧	٧,٣
٥	متطلبات تدريس القرآن الكريم فى السنة واقوال بعض علماء المسلمين	٥١ - ١	٥١	٢٢,١
٦	المتجزات التربوية وتدريس القرآن الكريم	٢٨ - ١	٢٨	١٢,١
المجموع			٢٣٠	٪١٠٠

ومما تجدر الاشارة إليه أن قائمة المهارات فى صورتها النهائية قد اشتملت على مجموعة مهارات يمارسها المعلم حين وجوده فى الحجرة الدراسية ومجموعة أخرى يمارسها خارج الحجرة الدراسية ذلك

حين استعداده للدرس أو حين قيامه بنشاط معين يستلزمه منهج القرآن الكريم .

كما يلاحظ أن هناك الكثير من المهارات التي تضمنتها القائمة يشارك فيها التلاميذ مشاركة إيجابية مما يجعل المعلم أمام مسؤولية كبيرة ويدفعه إلى التمكن الجيد من مهارات تدريس القرآن الكريم . ويتضح لنا أيضاً أن المهارات التي تضمنتها القائمة ليست منفصلة عن بعضها بل هي مهارات متصلة ومتداخلة يعتمد بعضها على البعض الآخر .

الفصل التاسع

خطة البحث ونتائج وتوصياته

يعرض هذا الفصل مدخفاً لمشكلة البحث وخطه دراستها .
فضلاً عن النتائج التي تم الوصول إليها ومن ثم التوصيات
والمقترحات التي يمكن الاستفادة منها عند اعداد معلم القرآن الكريم .
وفيما يلي توضيح ذلك تفصيلاً :

- أولاً : خلاصة المشكلة وخطه دراستها :

يعد القرآن الكريم ركناً أساسياً لتربية الأفراد تربية شمولية
متكاملة فهو دستور الأمة الاسلامية في شتى مجالات حياتها وفي كل
شأن من شؤونها وهو الكتاب الجامع للعقائد والعبادات . وفيه
الحدود والمعاملات وفيه قصص الأحكام وفيه الحلال والحرام .
والقرآن الكريم فيه «احترام عقل الإنسان والتوجيه العلمي وعدم
معاندة الفطرة البشرية . ومراعاة الحاجات الاجتماعية^(١) . ولا
شك ان هذه الأمور كفيلة لتنشئة الفرد تنشئة سوية تساعد على
التفكير في خلق الله وعبادته وعلى الوجه الأكمل . وهو يساعد
المتعلم على ادراك مسؤولياته وواجباته ويجعله قادراً للوفاء بالتزاماته
نحو ربه .

ومعلم القرآن الكريم أثناء ممارسته لطالب مهنته هو في أمس
الحاجة لمهارات متنوعة ومتعددة يستخدمها في تدريس مادته . إذ
من الواضح ان انخفاض مستوى كفاءته في هذا الجانب ينعكس
على مستوى أدائه في التدريس ومن ثم على مستوى التلاميذ لهذا
كان من الضروري الاهتمام بمستوى اعداد معلم القرآن الكريم أثناء

(١) سعيد اساعيل على . مصادر التربية لاسلامية . الكتاب السوى في التربية وعم
المس . القاهرة . عالم الكتب . ١٩٧٣م ص ١٧٥

اعداده بالكليات والمعاهد للوفاء بمطالب مادة القرآن الكريم خاصة
اننا نعلم بأن هذه المادة تحتل مكان الصدارة في الجدول الدراسي في
المراحل الدراسية المختلفة من التعليم العام رأسياً وأفقياً ، لكن على
الرغم من هذه الأهمية التي تحظى بها مادة القرآن الكريم وتلك
الأهمية التي تؤكد ضرورة تدريسها من قبل معلمين يمتلكون
مهارات معينة ومتنوعة إلا أننا نجد أن هناك كثيراً من أوجه النقد
التي تشير إلى ضعف مستوى معلمى القرآن الكريم في مراحل
الدراسة المختلفة قد ظهرت هذه الشكوى واضحة من خلال
التقارير التي يرفعها الموجهون الفنيون عن معلمى القرآن الكريم فضلاً
عن ملاحظات الباحث أثناء قيامه بالاشراف على طلاب المعلمين في
فترة التربية العملية .

كل ما سبق يدعو إلى ضرورة القيام بدراسة عملية للكشف عن
المهارات الأساسية التي ينبغي أن يتمكن منها معلم القرآن الكريم
لتدريس مادته بصورة جيدة تليق وشرف القرآن الكريم ، وخاصة
ان هذه المشكلة لم تسبق دراستها في المملكة العربية السعودية - في
حدود علم الباحث - .

وبناء على ذلك تحددت مشكلة البحث في معرفة المهارات
اللازمة لمعلم القرآن الكريم بمراحل التعليم العام وفي تحديد مصادر
اشتقاق هذه المهارات . وقد سار البحث الحالى في عدة خطوات
للإجابة عن مشكلة إذ قد بدأت الخطوة الأولى دراسة مفهوم القراء
وعلاقتها بتدريس القرآن الكريم .

أما الخطوة الثانية فقد تم فيها دراسة طبيعة القرآن الكريم وقد

تطلب ذلك دراسة أسباب النزول ومعرفة المكي والمدني في القرآن .
ثم دراسة فواتح السور ومعرفة القراءات في القرآن الكريم ودراسة
الناسخ والمنسوخ فيه . ومن ثم معرفة الرسم القرآني والمحكم والمتشابه
فضلاً عن دراسة التفسير والاعجاز القرآني .

وفي الخطوة الثالثة فقد تم دراسة أهداف تدريس القرآن الكريم
بمراحل التعليم بالمملكة العربية السعودية ومحاولة الخروج منها
بمجموعة من المهارات اللازمة لمعلم هذه المادة والاستفادة منها في
بناء القائمة .

أما الخطوة الرابعة فقد استلزم الأمر فيها دراسة قواعد التجويد
اللازمة لقراءة القرآن الكريم ومن ثم الخروج من هذه الخطوة
بمجموعة من المهارات التي ينبغي أن يتمكن منها معلم هذه المادة .
وفي الخطوة الخامسة فقد تم معرفة مطالب تدريس القرآن
الكريم في السنة النبوية المطهرة ومطالبها كما يراها الامام الغزالي .
أما الخطوة السادسة فقد اقتضى الأمر دراسة المنجزات التربوية
وعلاقتها بتدريس القرآن الكريم .

أما الخطوة السابعة فكانت عن بناء قائمة مهارات تدريس
القرآن الكريم في صورتها المبدئية وهي المهارات التي ينبغي أن
يتمكن منها معلم هذه المادة في مراحل التعليم العام . وقد تم التأكد
من سلامة هذه القائمة بعرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين
في الشريعة الاسلامية والتربية والمناهج وطرق التدريس بغرض
التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية . وقد اشتملت القائمة على
ست مجالات هي مجال القراءة . وطبيعة القرآن الكريم . وأهداف

تدريس القرآن الكريم ، وقواعد التجويد ومطالب تدريس القرآن
الكريم في السنة النبوية والامام الغزالي رضى الله عنه ، والمنجزات
التربوية وتدريس القرآن .

- ثانياً : ملخص النتائج :

من كل ما سبق خرج الباحث بقائمة المهارات اللازمة التي
ينبغي أن يتمكن منها معلم القرآن الكريم لتدريس مادته بشكل
متكامل ، وفيما يلي عرض هذه القائمة .

أولاً : مجال قراءة القرآن الكريم :

التسلسل المهارة

- ١ - القدرة على التحليل البصرى للكلمات المقروءة .
- ٢ - القدرة على دقة النطق لكلمات القرآن في القراءة الجهرية .
- ٣ - القدرة على التفريق بين اصوات الحروف في الآيات القرآنية .
- ٤ - القدرة على الأداء الشفهي المنحدر من التوتر أثناء قراءة القرآن .
- ٥ - القدرة على الاستنتاج من الآيات المقروءة .
- ٦ - القدرة على تحصيل المعاني من النصوص المقروءة .
- ٧ - القدرة على تدريب التلاميذ في القراءة والالتزام بقواعد القراءة الصامتة .
- ٨ - القدرة على كشف الصعوبات اللفظية والتركيبية التي تصادف

التلاميذ أثناء القراءة .

- ٩ - القدرة على تدريب التلاميذ على فهم ما يقرأون .
- ١٠ - القدرة على التفريق بين الحقائق والآراء والعلل والعوامل التي تؤدي إلى نتائج معينة وذلك حين قراءة الدرس أو قراءة الاستذكار لسور وآيات القرآن الكريم .
- ١١ - القدرة على تركيز الانتباه في محتويات النصوص القرآنية المقروءة .
- ١٢ - القدرة على تدريب التلاميذ على تركيز الانتباه في محتويات النصوص المقروءة .
- ١٣ - القدرة على التمييز بين علامات الترقيم المختلفة مدركاً وظيفة كل منها أثناء القراءة .
- ١٤ - القدرة على ربط المعنى العام بالأفكار التي تدل عليها الآيات القرآنية .

ثانياً : مجال طبيعة القرآن الكريم :

التسلسل المهارة

- ١ - القدرة على جعل التلاميذ يفهمون معنى سبب النزول والغرض منه .
- ٢ - القدرة على التفريق بين السؤال والقصة والحادثة في الآيات المراد ذكر سبب نزولها .
- ٣ - القدرة على فهم منهج القرآن في توجيه السؤال وكيفية

الاجابة عنه .

- ٤ - القدرة على سبك القصة بما يتفق واسلوب التلاميذ .
- ٥ - القدرة على سرد القصة في وقت مناسب من زمن الحصة .
- ٦ - القدرة على سرد القصة حول الآية أو الآيات بشكل متسلسل متماسك الأجزاء مشتمل على كل العناصر بحيث يفضى الأمر إلى فهم الآيات القرآنية .
- ٧ - القدرة على القيام بالحركات التعبيرية التي تتمشى مع ألفاظ القصة .
- ٨ - القدرة على إبراز المفاجآت المثيرة لنشاط التلاميذ حتى تكون نفوسهم مهياة مع حوادث القصة في الآية القرآنية .
- ٩ - القدرة على مزج أغراض القصة في الآية القرآنية بحيث يكون هناك مزج بين الخيال والواقع الذي يعيشه التلاميذ .
- ١٠ - القدرة على تقسيم أسباب النزول إلى أنواعها الكبرى لتمييز الأسباب الخاصة بالعقائد والأسباب الخاصة بالعبادات وكذا الأسباب الخاصة بالمعاملات .
- ١١ - القدرة على توضيح فكرة القصة التي تدور حولها الآية القرآنية .
- ١٢ - القدرة على إبراز سبب النزول في المكان والزمان المناسبين .
- ١٣ - القدرة على الاستفادة من البيئة المحلية ومظاهرها في توضيح أسباب النزول .
- ١٤ - القدرة على اقناع التلاميذ بضرورة الامام بالمكي والمدني في سور القرآن الكريم وآياته .
- ١٥ - القدرة على التمييز بين السور المكية والمدنية في أبسط صورة

ممكنة .

١٦ - القدرة على الاستدلال بما هو مكى وما هو مدنى .

١٧ - القدرة على فهم الأسباب والدواعى التى جعلت فى السور
المكية آيات مدنية وفى السورة المدنية آيات مكية .

١٨ - القدرة على تعيين الآيات المكية والآيات المدنية فى السورة
الواحدة .

١٩ - القدرة على تدريب التلاميذ على معرفة السور المكية والمدنية .

٢٠ - القدرة على اقناع التلاميذ فى حدود مستواهم بأن فواتح
السور إنما وردت فى القرآن الكريم لتدل على أن هذا الكتاب
مكون من حروف الهجاء المعروفة . ووردت أيضاً لتدل على
اعجاز القرآن .

٢١ - القدرة على معرفة أى سور القرآن هى التى تبدأ بحروف الهجاء
(المكى منها أم المدنى) .

٢٢ - القدرة على قراءة فواتح السور كحروف تهجى وليست
ككلمة .

٢٣ - القدرة على مساعدة التلاميذ لقراءة فواتح السور على أنها
حروف هجاء .

٢٤ - القدرة على مساعدة التلاميذ لكى يفهموا بأنه ليست كل
سورة فى القرآن لابد وأن تقرأ أوائلها بحروف الهجاء .

٢٥ - القدرة على اخراج حروف فواتح السور من مخارجها
الصحيحة .

٢٦ - القدرة على الضبط النحوى لحروف فواتح السور القرآنية .

٢٧ - القدرة على النطق الاملاى لحروف فواتح السور (كان لا يقرأ

- اللام القمرية لاماً شمسية) .
- ٢٨ - القدرة على قراءة حروف فواتح السور دون إضافة حرف أو أكثر .
- ٢٩ - القدرة على قراءة فواتح السور دون اسقاط حرف من حروفها .
- ٣٠ - القدرة على عرض القراءات بشكل يشجع حاجات التلاميذ إن اقتضى الأمر ذلك .
- ٣١ - القدرة على التفريق بين أنواع القراءات .
- ٣٢ - القدرة على اخراج الكلمات وفقاً لما تقتضيه القراءة .
- ٣٣ - القدرة على فهم أركان القراءة المقبولة وهي :
- (أ) التواتر .
- (ب) موافقة المصحف العثماني .
- (ج) موافقة وجه من أوجه اللغة العربية .
- ٣٤ - القدرة على توضيح الآيات النسخة والمنسوخة في القرآن الكريم ان تتطلب الأمر ذلك .
- ٣٥ - القدرة على توضيح وتحديد معنى النسخ والمنسوخ في آيات القرآن الكريم في حدود مستوى التلاميذ .
- ٣٦ - القدرة على توضيح دواعي النسخ في القرآن الكريم بأسلوب يستطيع فهمه التلاميذ .
- ٣٧ - القدرة على تدريب التلاميذ للكشف عن الآيات النسخة والآيات المنسوخة .
- ٣٨ - القدرة على استخدام قواعد الرسم العثماني استخداماً سليماً في أثناء القراءة .

٣٩ - القدرة على جعل التلاميذ يفهمون عملياً الاصطلاح العثماني في حدود مستواهم .

٤٠ - القدرة على توضيح الفرق بين الرسم العثماني ومقابله في الاصطلاح الحديث وعرض ذلك في حدود مستوى التلاميذ .

٤١ - القدرة على جعل التلاميذ قادرين على كشف اللفظ بطريقة الرسم العثماني ومعرفة ما يقابله في الاصطلاح الحديث .

٤٢ - القدرة على فهم معنى الآيات المحكمة والآيات المتشابهة .

٤٣ - القدرة على فهم مواقع الآيات المحكمة والمتشابهة .

٤٤ - القدرة على الاستدلال على المحكم والمتشابه .

٤٥ - القدرة على التمييز بين المحكم والمتشابه .

٤٦ - القدرة على مساعدة التلاميذ لفهم المحكم والمتشابه في حدود مستواهم .

٤٧ - القدرة على تبصير التلاميذ بالأمور الأساسية التي ينبغي الالتزام بها عند قراءة القرآن الكريم وحفظه وتفسيره ومن ذلك :

(أ) الطهارة .

(ب) الخشوع .

(ج) الانصات .

(د) الالتزام بقواعد التجويد .

(هـ) المحافظة على المصاحف وعدم العبث بها .

(و) الوضع الصحيح لوجود المصحف أمام التلاميذ .

(ز) القراءة بصوت حسن .

- ٤٨ - القدرة على فهم سور القرآن الكريم .
- ٤٩ - القدرة على التنقيب في المصادر المعتمدة في تفسير آيات القرآن الكريم .
- ٥٠ - القدرة على التزود بثروة لغوية كبيرة .
- ٥١ - القدرة على معرفة معاني آيات القرآن الكريم بأسلوب بسيط .
- ٥٢ - القدرة على كشف النواحي البلاغية في القرآن الكريم .
- ٥٣ - القدرة على مساعدة التلاميذ لفهم آيات القرآن الكريم بصورة مبسطة .
- ٥٤ - القدرة على استنباط الأحكام من آيات القرآن الكريم .
- ٥٥ - القدرة على تحليل الآيات القرآنية وتعليلها .
- ٥٦ - القدرة على توضيح المعنى العام للآيات القرآنية المراد تفسيرها .
- ٥٧ - القدرة على الربط بين المعاني في الآيات التي يفسرها ومعانيها في آيات أخرى .
- ٥٨ - القدرة على صياغة الأمور المستنبطة من آيات القرآن الكريم صياغة علمية جيدة ذات ارتباط بموضوع السورة أو الآية .
- ٥٩ - القدرة على ربط ما استنبطه من الآيات بحياة التلاميذ .
- ٦٠ - القدرة على ربط الآية أو الآيات التي يفسرها بالحديث الذي يفسرها .
- ٦١ - القدرة على تدريب التلاميذ على استنباط الأحكام من الآية القرآنية .
- ٦٢ - القدرة على تدريب التلاميذ على تحليل الآيات القرآنية وتعليلها .

- ٦٣ - القدرة على تدريب التلاميذ على تفسير الآيات القرآنية .
- ٦٤ - القدرة على استغلال البيئة المحلية في تفسير الآيات القرآنية .
- ٦٥ - القدرة على استغلال واستخدام معامل المدرسة في تفسير آيات القرآن الكريم .
- ٦٦ - القدرة على تفسير القرآن بالقرآن .
- ٦٧ - القدرة على تدريب التلاميذ على تفسير القرآن بالقرآن .
- ٦٨ - القدرة على التفريق بين منطوق القرآن ومفهومه .
- ٦٩ - القدرة على التفريق بين الجمل والمفصل في آيات القرآن الكريم .
- ٧٠ - القدرة على فهم مهارات التصوير التعبير في آيات القرآن الكريم .
- ٧١ - القدرة على توضيح الكلمات الغامضة التي لا يعرفها التلاميذ .
- ٧٢ - القدرة على معرفة واختيار أساليب متنوعة تساعد التلاميذ على حفظ آيات القرآن وتفسيره .
- ٧٣ - القدرة على تدريب التلاميذ على الاستماع التذوق الذي يكون المستمع فيه في حالة نشاط عقلي يقطر يستجيب عاطفياً وبشكل سريع لما يسمع من آيات القرآن الكريم .
- ٧٤ - القدرة على كشف عيوب السمع عند التلاميذ ومراعاتها أثناء قراءة الآيات وتفسيرها .
- ٧٥ - القدرة على تهيئة التلاميذ للتفكير فيما يقرأون .

ثالثاً : مجال : قواعد التجويد :

التسلسل المهارة

- ١ - القدرة على التمييز بين حالات قراءة الاستعاذة والبسملة .
- ٢ - القدرة على استخدام كل حالة من حالات قراءة الاستعاذة والبسملة وتدريب التلاميذ على ذلك .
- ٣ - القدرة على اتقان مراتب التلاوة من حيث (الترتيب .
الحذر ، التدوير) .
- ٤ - القدرة على التمييز بين مراتب التلاوة وجعل التلاميذ قادرين على هذا التمييز .
- ٥ - القدرة على استخدام كل مرتبة من مراتب التلاوة مع الالتزام بقواعد التجويد .
- ٦ - القدرة على فهم أحكام النون الساكنة والتنوين .
- ٧ - القدرة على فهم ما يميز كل حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين في الاظهار والادغام والاقلاب والاختفاء .
- ٨ - القدرة على اخراج الحروف من مخارجها الصحيحة في كل حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين .
- ٩ - القدرة على سوق الأمثلة لكل حكم من أحكام النون الساكنة والتنوين من خلال الآيات .
- ١٠ - القدرة على جعل التلاميذ متمكنين من فهم قاعدة النون الساكنة والتنوين في يسر وسهولة مع إجابة تطبيقها .

- ١١ - القدرة على إيجاد المواقف التعليمية التي يستطيع من خلالها الكشف عن مدى فهم التلاميذ لأحكام النون الساكنة والتنوين .
- ١٢ - القدرة على فهم أحكام الميم الساكنة (الاخفاء والادغام والاظهار) .
- ١٣ - القدرة على الاستفادة من أحكام النون الساكنة والتنوين في دراسة الميم الساكنة .
- ١٤ - القدرة على فهم الميم والنون المشددين والحالات التي تكون فيها .
- ١٥ - القدرة على التمييز بين أحكام الميم الساكنة وأحكام الميم والنون المشددين .
- ١٦ - القدرة على توظيف أحكام المد في تلاوة القرآن الكريم .
- ١٧ - القدرة على فهم أقسام المد والتفريق بين كل قسم منها .
- ١٨ - القدرة على فهم الأقسام المتفرعة من كل قسم من أقسام المد .
- ١٩ - القدرة على فهم واتقان الحروف المتصلة بكل نوع من أنواع المد .
- ٢٠ - القدرة على فهم مقدار كل نوع من أنواع المد واستخدامه بشكل سليم .
- ٢١ - القدرة على تدريب التلاميذ على فهم واستخدام المد بكل أنواعه وأقسامه من خلال المواقف التي يخطط لها لهم .
- ٢٢ - القدرة على فهم مخارج الحروف ومحلها وعدد كل مخرج من المخارج وحروف كل مخرج .

- ٢٣ - القدرة على فهم أقسام الحروف وصفات كل قسم منها .
- ٢٤ - القدرة على فهم قاعدة اللام في لفظ الجلالة .
- ٢٥ - القدرة على النطق الصحيح المناسب للام لفظ الجلالة في الوقت المناسب .
- ٢٦ - القدرة على فهم أسباب التفضيم والتسكين والترقيق في لام لفظ الجلالة .
- ٢٧ - القدرة على سوق الأمثلة للتلاميذ لتوضيح أحكام اللام في لفظ الجلالة في المكان والزمان المناسبين .
- ٢٨ - القدرة على فهم أحكام لام الفعل وتطبيقها بتعرف متى تظهر وجوباً ومتى تدغم وجوباً .
- ٢٩ - القدرة على فهم اللام القمرية واللام الشمسية .
- ٣٠ - القدرة على التفرقة بين اللام القمرية واللام الشمسية .
- ٣١ - القدرة على قراءة اللام القمرية والشمسية بالشكل السليم الذى يستطيع معه التلاميذ قراءتها وإدراك الفرق بينها .
- ٣٢ - القدرة على فهم أحكام ادغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين .
- ٣٣ - القدرة على معرفة أسباب التماثل والتجانس والتقارب في الادغام .
- ٣٤ - القدرة على معرفة التوقيت المناسب لادغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين .
- ٣٥ - القدرة على معرفة حكم (الراء) في آيات القرآن الكريم من حيث التفضيم والترقيق .
- ٣٦ - القدرة على معرفة التوقيت المناسب لتفضيم الراء وترقيقها .

- ٣٧ - القدرة على معرفة قاعدة الألفات السبع في قراءة القرآن .
- ٣٨ - القدرة على معرفة مواطن حذف الألفات السبع وإثباتها .
- ٣٩ - القدرة على فهم الوقف المناسب للوقف عند التنفس .
- ٤٠ - القدرة على معرفة كيفية الوقف دون إخلال بمعنى الآيات التي يقرؤها .
- ٤١ - القدرة على فهم وتطبيق أنواع الوقف .
- ٤٢ - القدرة على اتقان رموز الوقف والتفريق بينها .
- ٤٣ - القدرة على فهم السكتات في بعض آيات القرآن الكريم ومواضعها .
- ٤٤ - القدرة على فهم مقدار السكتة في الآية المقروءة .

رابعاً : مجال أهداف تدريس القرآن الكريم بالمراحل الدراسية :

التسلسل المهارة

- ١ - القدرة على توظيف ما يقرؤه من آيات القرآن الكريم مع تلاميذه .
- ٢ - القدرة على ملاحظة مدى انطباق سلوك التلاميذ مع ما يتعلمونه من آيات القرآن الكريم .
- ٣ - القدرة على معرفة مدى فهم التلاميذ للمبادئ والأحكام التي يدرسونها في القرآن الكريم .
- ٤ - القدرة على تقويم لسان التلاميذ في النطق الصحيح لآيات القرآن الكريم .

- ٥ - القدرة على جودة التلاوة برسم المصاحف .
- ٦ - القدرة على تربية الشعور الدينى فى نفوس التلاميذ .
- ٧ - القدرة على تدريب التلاميذ على الصلة الدائمة بكتاب الله
تلاوة وحفظاً وفهما لمعانيه .
- ٨ - القدرة على توضيح كيفية تحقق العبودية الخالصة لله تعالى من
خلال تلاوة القرآن الكريم .
- ٩ - القدرة على إيجاد الولاء المستنير لدى التلاميذ لشريعة الله .
- ١٠ - القدرة على تكوين الأساس الفكرى السليم لدراسة القرآن
الكريم عند التلاميذ .
- ١١ - القدرة على إيجاد المواقف التى تمكن التلاميذ من اتخاذ القرآن
اماماً وحكماً .
- ١٢ - القدرة على إيجاد المواقف التى تمكنه من معرفة مدى قدرة
التلاميذ على الاستدلال بكتاب الله .
- ١٣ - القدرة على تدريب التلاميذ على المقارنة والموازنة بين الدين
الاسلامى وغيره من الملل والمذاهب من خلال سور وآيات
القرآن .
- ١٤ - القدرة على إيجاد المواقف لتكوين عقليات علمية لدى
التلاميذ فى الحكم على الناس وعلى تصرفاتهم ومدى مطابقتها
لما يقرأون فى القرآن الكريم .
- ١٥ - القدرة على إيجاد المواقف التعليمية التى يرى فيها المعلم مدى
انقياد التلاميذ لأحكام الله .
- ١٦ - القدرة على تنمية الحس الدينى الذى يولد حيوية الشعور
الاسلامى فى الاستحياء من الله والتأثر بالحسن والقيبح .

١٧ - القدرة على تدريب التلاميذ على كيفية الدفاع عن دين الله .

خامساً : متطلبات تدريس القرآن الكريم في السنة النبوية واقوال بعض علماء المسلمين :

التسلسل المهارة

- ١ - القدرة على تطبيق ما ورد في السنة النبوية بشأن تدريس القرآن الكريم .
- ٢ - القدرة على معرفة الأساليب الصحيحة لتعليم القرآن الكريم وتنفيذها عملياً .
- ٣ - القدرة على عرض الثواب الجزيل الذي اعده الله تعالى لقارئ القرآن في أسلوب مشوق يستطيع منه أن يحفز تلاميذه إلى الاقبال على تلاوة القرآن بنفس راضية .
- ٤ - القدرة على استخدام طرق كثيرة تجعل التلاميذ يداومون على دراسة القرآن الكريم وتلاوته .
- ٥ - القدرة على إيجاد المواقف التعليمية التي يستطيع من خلالها الكشف على مدى مداومة التلاميذ على قراءة القرآن الكريم .
- ٦ - القدرة على تنظيم الاجتماعات لتلاميذه في داخل المدرسة وخارجها لدراسة القرآن الكريم .
- ٧ - القدرة على توضيح فوائد الاجتماع لدراسة القرآن الكريم لتلاميذه في حلود مستواهم وحثهم على عقدها والتدريب عليها في منازلهم .

- ٨ - القدرة على تدريب تلاميذه على مهارات الاستماع الجيد
لكتاب الله وتدبره .
- ٩ - القدرة على تبصير التلاميذ بفضل الاستماع إلى كتاب الله
تعالى .
- ١٠ - القدرة على جعل التلاميذ يقبلون على حفظ القرآن الكريم
بدافع من انفسهم أو بما يهيبه لهم من عوامل مادية أو
معنوية .
- ١١ - القدرة على تنوع الطرق والوسائل والأساليب التي تساعد
التلاميذ على حفظ آيات القرآن الكريم واجادتها في حدود
مستواهم .
- ١٢ - القدرة على جعل التلاميذ يستطيعون التفريق بين كلام الله
وكلام البشر في حدود مستواهم .
- ١٣ - القدرة على إيجاد المواقف التعليمية المتنوعة التي يستطيع من
خلالها تقييم قدرة التلاميذ على فهم كتاب الله .
- ١٤ - القدرة على جعل التلاميذ يدركون في حدود مستواهم مكانة
صاحب القرآن وفضليته بين الناس .
- ١٥ - القدرة على جعل التلاميذ يقدرّون قيمة ومكانة القراءة
لآيات القرآن عن ظهر قلب .
- ١٦ - القدرة على توضيح شروط القراءة عن ظهر قلب في المكان
والزمان المناسبين من حيث الفهم والترتيل والوضوح وتطبيق
قواعد التجويد .
- ١٧ - القدرة على قراءة النصوص القرآنية بتؤدة وتمهل دون اخلال
بمعانيها .

- ١٨ - القدرة على جعل التلاميذ يستطيعون قراءة القرآن بصورة سليمة غير مشوهة .
- ١٩ - القدرة على ابراز أغراض القراءة المتأنية والتمثيل لها وجعل التلاميذ قادرين على الالتزام بها .
- ٢٠ - القدرة على تحسين الصوت أثناء القراءة لجذب انتباه التلاميذ .
- ٢١ - القدرة على تدريب التلاميذ على تحسين أصواتهم أثناء التلاوة .
- ٢٢ - القدرة على توجيه التلاميذ لمحاكاة مشاهير القراء في العصر الحاضر بغية تحسين أصواتهم .
- ٢٣ - القدرة على حث التلاميذ إلى معرفة الشروط التي ينبغى أن يكون عليها القارئ للقرآن وذلك من حيث الوضوء والسكون واستقبال القبلة والابتعاد عن التكبر وغير ذلك وتنفيذ ذلك عملياً .
- ٢٤ - القدرة على تنظيم أوقات تدريس القرآن الكريم بالمسجد المدرسى ، دون اخلال بالنظام .
- ٢٥ - القدرة على تحديد الآيات القرآنية التي سيقوم بتدريسها في الحصة المحددة لذلك .
- ٢٦ - القدرة على تدريس الآيات التي عينها في الحصة الواحدة التي قدرت لها دون اخلال بمتطلبات تدريسها .
- ٢٧ - القدرة على توجيه التلاميذ وتدريبهم على كيفية تقسيم الآيات لتلاوتها وحفظها .
- ٢٨ - القدرة على كتابة آيات القرآن الكريم بخط واضح ودقيق

- يمكن التلاميذ من قراءته .
- ٢٩ - القدرة على استخدام الألوان وبشكل متناسب في كتابة آيات القرآن الكريم ليزداد الفهم والوضوح للتلاميذ .
- ٣٠ - القدرة على استخدام علامات الترقيم بشكل صحيح وتدريب التلاميذ على ذلك .
- ٣١ - القدرة على إثارة عواطف تلاميذه أثناء تلاوة القرآن الكريم .
- ٣٢ - القدرة على رعاية حق الآيات القرآنية مثل :
- (أ) إذا مر على آية سجدة سجد .
- (ب) إذا مر على آية فيها تسبيح سبح الله .
- وعليه في كل ذلك تدريب تلاميذه على هذه الأمور .
- ٣٣ - القدرة على فهم واجبات سجود التلاوة وتدريب التلاميذ عليها وتنفيذها أثناء تلاوة القرآن .
- ٣٤ - القدرة على فهم ما ينبغي أن يقال عند بدء القراءة وتدريب التلاميذ عليها .
- ٣٥ - القدرة على فهم تنفيذ ما ينبغي أن يقال عند الانتهاء من قراءة القرآن وتدريب التلاميذ على ذلك .
- ٣٦ - القدرة على إعطاء النموذج القرائي المناسب والحماس والتأثير في نفوس التلاميذ أثناء القراءة الجهرية دون تشويش على الآخرين .
- ٣٧ - القدرة على القراءة الجهرية التي يستطيع بموجبها جميع التلاميذ سماع صوت معلمهم .
- ٣٨ - القدرة على ترديد الصوت أثناء القراءة دون تمطيط مفرط .
- ٣٩ - القدرة على اتباع واستخدام الأساليب السهلة لمساعدة

التلاميذ على ادراك وفهم أصل الكلام وذلك عند شرح الآيات القرآنية .

٤٠ - القدرة على تربية الخشوع لله تعالى في نفوس التلاميذ عند قراءة القرآن .

٤١ - القدرة على جعل التلاميذ يدركون خطر الاستهتار والتهاون بكتاب الله تعالى .

٤٢ - القدرة على اقناع التلاميذ بضرورة حضور القلب أثناء تلاوة القرآن الكريم .

٤٣ - القدرة على تعريف التلاميذ بكيفية حضور القلب أثناء تلاوة القرآن الكريم .

٤٤ - القدرة على تقريب المعنى إلى اذهان التلاميذ في الآيات التي يدرسها لهم ليزداد استيعابهم وقدرتهم على تدبر الآيات التي يدرسونها .

٤٥ - القدرة على إبراز الجوانب التي تتناولها الآية القرآنية ، فإن كانت تشير إلى جانب إيماني أو اجتماعي أو اقتصادي أو تربوي أو ما شابه ذلك فعليه أن يوضح لتلاميذه هذه الأمور أثناء التلاوة .

٤٦ - القدرة على مساعدة التلاميذ للتخلي عن موانع فهم كتاب الله .

٤٧ - القدرة على التنظيم والتنوع في الأساليب والوسائل لإزالة موانع فهم كتاب الله . مع ضرورة أن يؤكد لتلاميذه الالتزام بهذه الأساليب .

٤٨ - القدرة على اشعار تلاميذه أن المقصود بالخطاب في الآيات

القرآنية التي يدرسونها سواء كانت نهياً أو أمراً أو ما يشبه ذلك هم أنفسهم .

٤٩ - القدرة على جعل سلوك التلاميذ مطابقاً لحال الآيات القرآنية التي يدرسونها بحيث يكون قادراً على جعلهم يحزنون ويخافون ويرجون بحسب ما تقتضيه الآيات .

٥٠ - القدرة على جعل التلاميذ يدرسون بأنهم يسمعون الكلام من الله عز وجل وكأنما يقرأون على الله تعالى واقفين بين يديه .

٥١ - القدرة على جعل التلاميذ يقيسون حالهم بما تصفه الآيات القرآنية .

سادساً : مجال المنجزات التربوية وتدريس القرآن الكريم

التسلسل المهارة

- ١ - القدرة على اقناع التلاميذ بضرورة الاستفادة من المنجزات التربوية في دراسة القرآن .
- ٢ - القدرة على انتاج الوسائل التعليمية بأشكالها المتنوعة .
- ٣ - أن يعرف كيف يستخدم أجهزة التسجيل لاستنتاج حقائق معينة عن القراءة .
- ٤ - أن يعرف كيف يستخدم أجهزة التسجيل لعلاج مشاكل النطق عند التلاميذ .
- ٥ - أن يعرف المواقف التي يمكن أن يستخدم فيها أجهزة

التسجيل .

٦ - أن يعرف كيف يدرب تلاميذه لاستخدام أجهزة التسجيل لتعليم انفسهم القرآن الكريم .

٧ - أن يعرف كيف ينتج الأشكال التوضيحية ويستخدمها لابرار جانب معين لتعليم آيات القرآن كان ينتجها لابرار مخارج الحروف من مخارجها الصحيحة .

٨ - أن يعرف كيف يستخدم الأفلام واجهزة الفيديو لتوضيح أمور هامة تتعلق بتلاوة القرآن الكريم مثل :
(أ) توضيح الجلسة الصحيحة للتلاوة .

(ب) توضيح الواجب اتباعه للاستماع لتلاوة القرآن الكريم .

(ج) توضيح كيفية رعاية حق الآيات من سجود وغيره .

٩ - أن يعرف كيف ينظم الأعمال والزيارات الميدانية للاستفادة منها في دراسة القرآن الكريم .

١٠ - أن يعرف كيف يرمج الآيات القرآنية ليسهل تعلم التلاميذ لها وحفظها معاً .

١١ - أن يعرف كيف يستخدم الاذاعة المدرسية لتدعيم ما يدرسه من سور وآيات القرآن الكريم .

١٢ - أن يعرف كيف يوفر لتلاميذه امكانيات الاستماع الجيد للاذاعة المدرسية والاستفادة منها .

١٣ - أن يعرف الهدف من دراسة المقرر الدراسي لمادة القرآن قبل دراسة مفرداته في الحجرة الدراسية .

١٤ - أن يعرف كيف ينظم تدريس مقرره الدراسي في مادة القرآن الكريم .

- ١٥- أن يعرف كيف يقسم مقرر القرآن على مدار السنة الدراسية دون تأخر أو اسراع يخل بتدريس مادته .
- ١٦- أن يكشف الترابط بين سور وآيات المقرر الدراسي .
- ١٧- أن يستطيع تحديد القراءات الخارجية التي تعينه على دراسة المقرر الدراسي للقرآن الكريم له ولتلاميذه .
- ١٨- أن يعرف كيف يحدد الأهداف العامة والخاصة للسور والآيات التي سيدرسونها بصورة تكون مطابقة لما يدرس .
- ١٩- أن يعرف خصائص تلاميذه والفروق الفردية بينهم ليراعيها في تدريسه .
- ٢٠- أن يعرف كيف يستفيد من مصادر ومراجع علم النفس في تدريس القرآن الكريم .
- ٢١- أن يعرف كيف يربط ما يدرسه من سور وآيات القرآن الكريم بخصائص تلاميذه .
- ٢٢- أن يقدر على تطبيق نظريات التعلم التي تتفق وطبيعة الدين الاسلامي على تلاميذه .
- ٢٣- أن يعرف قواعد واساسيات اعداد الدروس في القرآن الكريم وتطبيقها تطبيقاً اجرائياً أساسياً .
- ٢٤- أن يعرف طبيعة طريقة التدريس التي يستخدمها في تدريس سور وآيات القرآن الكريم .
- ٢٥- أن يستطيع الكشف عن مميزات كل طريقة يستخدمها في تدريس القرآن الكريم .
- ٢٦- أن يعرف المواقف التعليمية في دراسة القرآن الكريم والتي تتطلب تنوعاً في طرق التدريس .

٢٧ - أن يعرف عناصر طريقة التدريس الملائمة لتدريس سور وآيات القرآن الكريم .

٢٨ - أن يعرف محددات اختيار طريقة التدريس الملائمة للمواقف التعليمية في تدريس القرآن الكريم ويتمكن من تطبيقها .

ثالثاً : التوصيات :

نحاول بإذن الله وعونه أن نعرض في خاتمة هذا البحث بعضاً من التوصيات والمقترحات بشأن النهوض بمستوى أداء معلم القرآن الكريم . ولعل الذي يساعد في الوصول إلى هذه التوصيات تلك النتائج التي توصل إليها البحث الحالي ، هذا فضلاً عن تلك الخبرات التي مر بها الباحث لسنوات عديدة مضاهها في الاشراف على طلاب المعلمين في تخصص التربية الاسلامية لكن المستوى الفكري لهذا البحث يدعو إلى عدم الاقتصار على مجموعة من التوصيات المباشرة في هذا المجال وذلك لايمان الباحث أن اعداد معلم القرآن الكريم لا يتوقف عند معرفة المهارات اللاء له بل أن هناك جوانب أخرى ينبغي أن تؤخذ في الاعتبار . لهذا ستعرض التوصيات في ضوء ثلاثة مجالات هي :

(أ) مجال اعداد معلم القرآن الكريم :

١ - أن يعد معلم القرآن الكريم اعدادا خاصاً يسمح له بتدريس القرآن فقط في مراحل التعليم العام دون أى مادة أخرى من مواد التربية الاسلامية .

٢ - أن تكون هناك كليات متخصصة لتدريس القرآن الكريم

ويمكن أن يطلق عليها «كلية القرآن الكريم» وبحيث يوضع لهذه الكليات برامج ومناهج تتصل اتصالاً مباشراً بالقرآن الكريم .

٣ - الاستفادة من معامل الصوتيات في تدريس القرآن الكريم كما هو الحال في التخصصات الأخرى التي أخذت على عاتقها الاستفادة من ذلك .

٤ - ضرورة الاهتمام بتوفير مواقف تعليمية لمعلمي القرآن الكريم مع اتاحة الفرص لهم لمشاهدتها ونقدها للكشف عن نواحي الضعف والقوة ، ومحاولة محاكاة هذه المواقف . والاستفادة في ذلك من الدوائر التلفزيونية المغلقة حيث تتاح للمعلمين مقارنة أدائهم بالأداء الأمثل .

٥ - أن تهتم الكليات القائمة بأعداد معلم القرآن الكريم بإجراء امتحان نهائي - في نهاية مرحلة تخرج المعلم - شامل في القرآن الكريم للتأكد من صلاحيته لتدريس القرآن . وتحرى الدقة والأمانة والموضوعية في ذلك .

٦ - توجيه العناية إلى تدريب معلمي القرآن الكريم على كل مهارات تدريس هذه المادة وإيجاد مواقف تعليمية للتأكد من توافر هذه المهارات ونموها لديهم .

٧ - تحرى الدقة في اختيار المعلمين الذين يتدربون لتدريس القرآن الكريم .

(ب) تدريب معلم القرآن الكريم أثناء الخدمة :

١ - الاهتمام بتنظيم دورات تجديدية لمعلمي القرآن الكريم هدفها

اطلاعهم على الجديد في تدريس القرآن الكريم ونتاج الوسائل التعليمية واستخدامها والجديد في المصادر والمراجع الخاصة بدراسة القرآن وأن يتم في هذه الدورات عقد ندوات منتظمة يحضرها المختصون في تدريس القرآن للرد على استفسارات المعلمين فيما يخص تدريس مادتهم .

٢ - الاستفادة من خبرات مدارس تحفيظ القرآن وذلك بتوجيه العناية إلى تشجيع الزيارات الميدانية المستمرة للاطلاع على الأساليب والاجراءات التي تستخدمها هذه المدارس في دراسة القرآن الكريم .

٣ - ضرورة الاهتمام ببناء برامج تشخيصية علاجية لأداء معلمى القرآن الكريم بحيث يتم من خلالها تعرف نواحى القصور لتدعيمها ومعرفة نواحى القوة والعمل على زيادتها وتحسينها .

٤ - تشجيع معلمى القرآن الكريم للاستفادة من الواقع الذى يعيشونه فى العمل التدريسى لمعرفة واقع تدريس القرآن بغية اجراء دراسات وبحوث هدفها تحسين العملية التعليمية

(ج) الاشراف الفنى :

- ١ - توفير المشرفين الفنيين المتخصصين فى القرآن الكريم وعلومه للتمكن من الاشراف على المعلمين وتوجيههم توجيهاً سليماً ينى بحاجات ومطالب تدريس القرآن الكريم .
- ٢ - التركيز على تدريب المشرفين الفنيين على مهارات تدريس القرآن الكريم لاستخدامها فى تقوم معلمى هذه المادة .

- رابعاً : بحوث ودراسات أسفر عنها البحث الحالي :
- في ضوء كل ما سبق يرى الباحث أن هناك مجموعة من المجالات التي لا تزال في حاجة إلى دراسة ، ومن ذلك ما يلي :
- ١ - تقوم مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمى هذه المادة في مراحل الدراسة المختلفة في التعليم العام .
 - ٢ - وضع برنامج لتطوير مهارات تدريس القرآن الكريم لدى معلمى هذه المادة في مراحل الدراسة المختلفة بالتعليم العام .

قائمة المراجع

- القرآن الكريم .
- ابن حجر العسقلاني ، فتح الباري بشرح صحيح البخارى ، القاهرة ، المكتبة السلفية ، ب . ت .
- الحافظ ابن كثير ، تفسير القرآن العظيم ، بيروت ، دار احياء التراث العربى ، ١٩٦٩ م .
- الترمذى ، صحيح الترمذى ، مطبعة الصاوى ، ١٩٣٤ م .
- أبو الحسن الواحدى ، أسباب النزول ، القاهرة ، مطبعة مصطفى البابى الحلبي ، ١٩٦٨ م .
- الامام أبى داود ، سنن أبى داود ، القاهرة ، دار احياء السنة النبوية ، ب . ت .
- إبراهيم مصطفى وآخرون ، المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، طهران ، المكتبة العلمية ، ب . ت .
- أبو الحسن مسلم بن الحجاج ، صحيح مسلم ، القاهرة ، المطبعة المصرية ، ب . ت .
- ابن ماجه ، سنن ابن ماجه ، بيروت ، دار احياء التراث العربى ، ١٩٧٥ م .
- الامام أبى حامد محمد الغزالى ، احياء علوم الدين ، القاهرة ، مطبعة المشهد الحسينى ، ب . ت .
- الامام أحمد بن حنبل ، مسند الامام أحمد مع منتخب كنز العمال ، ب . ت .
- أحمد حسين اللقانى ، والبرنس أحمد رضوان ، تدريس المواد الاجتماعية ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٨ م .
- حامد زهران ، علم نفس النمو ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٧ م .
- حسن سيد شحاته ، القراءة ، الكويت ، مؤسسة الخليج العربى ،

١٩٨٤م .

- رشدى خاطر وآخرون ، تعليم اللغة العربية ، القاهرة ، مطابع سجل العرب ، ١٩٨٥م .

- رشدى ليب وآخرون ، الوسائط التعليمية ، القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٨٣م .

- سميج عاطف الزين ، الاسلام وثقافة الإنسان ، بيروت ، دار الكتاب اللبناني ، ١٩٧٣م .

- سراج وزان ، تقوم مناهج التربية الاسلامية بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، جامعة عين شمس ، كلية التربية ، ١٩٨٣م .

- سعيد اسماعيل على ، مصادر التربية الاسلامية ، الكتاب السنوى في التربية وعلم النفس ، القاهرة ، عالم الكتب ، ١٩٧٣م .

- صبحى الصالح ، مباحث في علوم القرآن ، بيروت ، دار العلم للملايين ، ١٩٦٩م .

- عبدالغنى عبود وإبراهيم عصمت مطاوع ، التعليم مدى الحياة في الاسلام ، القاهرة ، دار الفكر العربى ، ب . ت .

- عبدالعليم إبراهيم ، الوجه الفنى للمدرسى اللغة العربية ، القاهرة ، دار المعارف المصرية ، ١٩٦٨م .

- عزت عبيد دعاس ، فن التجويد ، مكة المكرمة ، دار الباز للنشر والتوزيع ، ١٩٨٢م .

- عبدالرحمن حسن جنبكه الميدانى ، أسس الحضارة الاسلامية ووسائلها ، بيروت ، دار العربية ، ١٣هـ ، ١٩م .

- عباس محمود العقاد ، التفكير فريضة إسلامية ، القاهرة ، دار النهضة ، ب . ت .

- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، المناهج أسسها وتنظيماتها وتقوم أثرها ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٨٠م .

- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم ، مرشد تمرين المدرس ، القاهرة ، مكتبة مصر ، ١٩٨٠م .
- محمد على مصطفى ومنصور سليمان ، التدريس أصوله وطرائقه ، القاهرة ، المطبعة الرجانية ، ١٩٣٣م .
- محمد صالح سمك ، فن التدريس للتربية اللغوية ، القاهرة ، الانجلو المصرية ، ١٩٧٩م .
- محمد عبد العظيم الزرقاني ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، القاهرة ، دار احياء الكتب العربية ، ب . ت .
- محمد أمين المصرى ، لمحات في وسائل التربية الاسلامية وغاياتها ، بيروت ، دار الفكر ، ١٩٧٨م .
- محمد الصادق قححاوى ، البرهان في تجويد القرآن ، القاهرة ، مكتبة القاهرة ، ١٩٥٦م .
- محمد الصادق عرجون ، الموسوعة في سباحة الاسلام ، القاهرة ، مؤسسة سجل العرب ، ١٩٧٢م .
- محمد صلاح الدين مجاور وقتحي عبدالمقصود الديب ، المنهج المدرسى وتطبيقاته التربوية ، الكويت ، دار القلم ، ١٩٧٧م .
- وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم منطقة سدير ، التقرير الفترى عن التربية الاسلامية الرقم ٣٦/٣/١٩٠٥/٨ في ٧/٦/١٤٠٠هـ .
- وزارة المعارف السعودية ، إدارة التعليم بمنطقة الزلنى ، تعميم رقم ١٣/١١٢ في ٧/٣/١٤٠٤هـ .
- وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم مكة المكرمة ، تعميم رقم ٣٧/٣/١٧٢/١/٢٤/٥ في ٢٨/٣/١٤٠٤هـ .
- وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم منطقة مكة المكرمة ، تقرير موجهى التربية الاسلامية عن سير العملية التعليمية بمدارس منطقة مكة المكرمة للفصل الدراسى الأول ١٤٠٢/١٤٠٣هـ .

- وزارة المعارف السعودية ، إدارة تعليم منطقة مكة . التوجيه التربوى . تقرير
فى مادة التربية الاسلامية .
- وليم جراى . محاضرات عن طرق تعليم القراءة . القاهرة . المطبعة
الأميرية . ١٩٥٠ م .
- وزارة المعارف السعودية . منهج التعليم الابتدائى للمدارس البنين .
١٣٨٨ هـ .
- وزارة المعارف السعودية . منهج المرحلة المتوسطة للبنين . اللجنة العليا
للتعليم . ١٣٩١ هـ .
- وزارة المعارف السعودية . منهج المرحلة الثانوية العامة . إدارة
الأبحاث والمناهج . ١٣٩٤ هـ .

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
---------	--------

الفصل الأول :

مشكلة البحث ، أهدافها وحدودها وخطة دراستها : ٥

الفصل الثاني :

القراءة ، مفهومها ، وظيفتها ، وعلاقتها

بتدريس القرآن الكريم ١٥

الفصل الثالث :

طبيعة القرآن الكريم ٢٩

الفصل الرابع :

طبيعة قواعد علم التجويد المطلوبة

في قراءة القرآن الكريم ٦١

الفصل الخامس :

أهداف تدريس القرآن الكريم بالمراحل الدراسية

المختلفة في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية .. ٧٥

الفصل السادس :

متطلبات تدريس القرآن الكريم في السنة النبوية

وأقوال بعض علماء المسلمين ٨٩

	الفصل السابع :
١١٧	المنجزات التربوية وتدرس القرآن الكريم
	الفصل الثامن :
١٤٩	الدراسة الميدانية :
	الفصل التاسع :
١٦٩	خطة البحث ونتائجه وتوصياته
١٩٩	- قائمة المراجع

صدر من هذه السلسلة

- ١ — تأملات في سورة الفاتحة الدكتور حسن باجودة
- ٢ — الجهاد في الاسلام مراتبه ومطالبه الأستاذ أحمد محمد جمال
- ٣ — الرسول ﷺ في كتابات المستشرقين الأستاذ نذير حمدان
- ٤ — الاسلام الفاتح الدكتور حسين مؤنس
- ٥ — وسائل مقاومة الغزو الفكري الدكتور حسان محمد مرزوق
- ٦ — السيرة النبوية في القرآن الدكتور عبد الصبور مرزوق
- ٧ — التخطيط للدعوة الاسلامية الدكتور محمد علي جريشة
- ٨ — صناعة الكتابة وتطورها في العصور الاسلامية الدكتور أحمد السيد دراج
- ٩ — التوعية الشاملة في الحج الأستاذ عبد الله بوقس
- ١٠ — الفقه الاسلامي آفاقه وتطوره الدكتور عباس حسن محمد
- ١١ — لمحات نفسية في القرآن الكريم د. عبد الحميد محمد الهاشمي
- ١٢ — السنة في مواجهة الأباطيل الأستاذ محمد طاهر حكيم
- ١٣ — مولود على القطرة الأستاذ حسين أحمد حسون
- ١٤ — دور المسجد في الاسلام الأستاذ محمد علي مختار
- ١٥ — تاريخ القرآن الكريم الدكتور محمد سالم محيسن
- ١٦ — البيئة الادارية في الجاهلية وصدر الاسلام الأستاذ محمد محمود فرغلي
- ١٧ — حقوق المرأة في الاسلام الدكتور محمد الصادق عفيفي
- ١٨ — القرآن الكريم كتاب أحكمت آياته [١] الأستاذ أحمد محمد جمال
- ١٩ — القراءات أحكامها ومصادرها الدكتور شعبان محمد اسماعيل
- ٢٠ — المعاملات في الشريعة الاسلامية الدكتور عبد الستار السعيد
- ٢١ — الزكاة فلسفتها وأحكامها الدكتور علي محمد العماري
- ٢٢ — حقيقة الانسان بين القرآن وتصور العلوم الدكتور أبو اليزيد العجمي
- ٢٣ — الأقليات المسلمة في آسيا وأستراليا الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
- ٢٤ — الاستشراق والمستشرقون وجهة نظر الدكتور عدنان محمد وزان
- ٢٥ — الاسلام والحركات الهدامة معالي عبد الحميد حمودة

- ٢٦- تربية النشء في ظل الاسلام
- ٢٧- مفهوم ومنهج الاقتصاد الاسلامي
- ٢٨- وحي الله
- ٢٩- حقوق الانسان وواجباته في القرآن
- ٣٠- المنهج الاسلامي في تعليم العلوم الطبيعية
- ٣١- القرآن كتاب أحكمت آياته [٢]
- ٣٢- الدعوة في الاسلام عقيدة ومنهج
- ٣٣- الاعلام في المجتمع الاسلامي
- ٣٤- الالتزام الديني منهج وسط
- ٣٥- التربية النفسية في المنهج الاسلامي
- ٣٦- الاسلام والعلاقات الدولية
- ٣٧- العسكرية الاسلامية ونهضتنا الحضارية
- ٣٨- معاني الأخوة في الاسلام ومقاصدها
- ٣٩- النهج الحديث في مختصر علوم الحديث
- ٤٠- من التراث الاقتصادي للمسلمين
- ٤١- المفاهيم الاقتصادية في الاسلام
- ٤٢- الأقليات المسلمة في أفريقيا
- ٤٣- الأقليات المسلمة في أوروبا
- ٤٤- الأقليات المسلمة في الأمريكتين
- ٤٥- الطريق إلى النصر
- ٤٦- الاسلام دعوة حق
- ٤٧- الاسلام والنظر في آيات الله الكونية
- ٤٨- دحض مفتريات
- ٤٩- المجاهدون في فطاني
- ٥٠- معجزة خلق الانسان
- ٥١- مفهوم القيادة في إطار العقيدة الاسلامية
- ٥٢- ما يختلف فيه الاسلام عن الفكر الغربي والماركسي
- ٥٣- الشورى سلوك والالتزام
- ٥٤- الصبر في ضوء الكتاب والسنة
- ٥٥- مدخل إلى تحصين الأمة
- الدكتور محمد محمود عمار
- الدكتور محمد شوقي الفنجري
- الدكتور حسن ضياء الدين عتر
- حسن أحمد عبد الرحمن عابدين
- الأستاذ محمد عمر القصار
- الأستاذ أحمد محمد جمال
- الدكتور السيد رزق الطويل
- الأستاذ حامد عبد الواحد
- عبد الرحمن حسن حبيكة الميداني
- الدكتور حسن الشرقاوي
- الدكتور محمد الصادق عفيفي
- اللواء الركن محمد جمال الدين محفوظ
- الدكتور محمود محمد بابلي
- الدكتور علي محمد نصر
- الدكتور محمد رفعت العوضي
- د. عبد العليم عبد الرحمن خضر
- الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
- الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
- الأستاذ سيد عبد المجيد بكر
- الأستاذ محمد عبد الله فودة
- الدكتور السيد رزق الطويل
- د. محمد عبد الله الشرقاوي
- د. البدر اوي عبد الوهاب زهران
- الأستاذ محمد ضياء شهاب
- الدكتور نبیه عبد الرحمن عثمان
- الدكتور سيد عبد الحميد مرسي
- الأستاذ أنور الجندي
- الدكتور محمد أحمد البابلي
- أسماء عمر فدعق
- الدكتور أحمد محمد الخراط

الأستاذ أحمد محمد جمال	٥٦	القرآن كتاب أحكمت آياته [٣]
الشيخ عبد الرحمن خلف	٥٧	كيف تكون خطيباً
الشيخ حسن خالد	٥٨	الزواج يغير المسلمين
محمد قطب عبد العال	٥٩	نظرات في قصص القرآن
الدكتور السيد رزق الطويل	٦٠	اللسان العربي والاسلامي معاً في مواجهة التحديات
الأستاذ محمد شهاب الدين الندوي	٦١	بين علم آدم والعلم الحديث
الدكتور محمد الصادق عفيفي	٦٢	المجتمع الاسلامي وحقوق الانسان
الدكتور رفعت العوضي	٦٣	من التراث الاقتصادي للمسلمين [٢]
الأستاذ عبد الرحمن حسن حبيكة	٦٤	تصحيح مفاهيم حول التوكل والجهاد
الشهيد أحمد سامي عبد الله	٦٥	لماذا وكيف أسلمت [١]
الأستاذ عبد الغفور عطار	٦٦	أصلح الأديان عقيدة وشريعة
الأستاذ أحمد المخزنجي	٦٧	العدل والتسامح الاسلامي
الأستاذ أحمد محمد جمال	٦٨	القرآن كتاب أحكمت آياته [٤]
محمد رجاء حنفي عبد المتجلي	٦٩	الحيات والحقوق الاسلامية
الدكتور نبيه عبد الرحمن عثمان	٧٠	الانسان الروح والعقل والنفس
الدكتور شوقي بشير	٧١	كتاب موقف الجمهوريين من السنة النبوية
الشيخ محمد سويد	٧٢	الاسلام وغزو الفضاء
الدكتورة عصمة الدين كركر	٧٣	تأملات قرآنية
الأستاذ أبو إسلام أحمد عبد الله	٧٤	الماسونية سرطان الأمم
الأستاذ سعد صادق محمد	٧٥	المراة بين الجاهلية والاسلام
الدكتور علي محمد نصر	٧٦	استخلاف آدم عليه السلام
محمد قطب عبد العال	٧٧	نظرات في قصص القرآن [٢]
الشهيد أحمد سامي عبد الله	٧٨	لماذا وكيف أسلمت [٢]

طبع بمطابع رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة